«طبخة استراتيجية تركية» بنكهة عسكرية في ليبيا 03
كيف تواجه أوروبا أزمة المهاجرين عبر الشرق الليبي؟ 04
تعليق انتخابات 11 بلدية.. والبعض يعتبره انتكاسة 06

«زاز» تتخلص من لعنة الإدمان وتستعد لألبوم جديد 13
المشاكل تحاصر «سداسي ميلانو» ومخاوف من تأجيله 14

الوسط
صوت ليبيا الدولي
الخميس 24 يوليو 2025 م | 29 محرم 1447 هـ | السنة العاشرة | العدد 505 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

كبير مستشاريه في ليبيا وتيتيه تبحث الأزمة في أديس أبابا

ظل ترامب يرافق عرض الـ70 مليار دولار

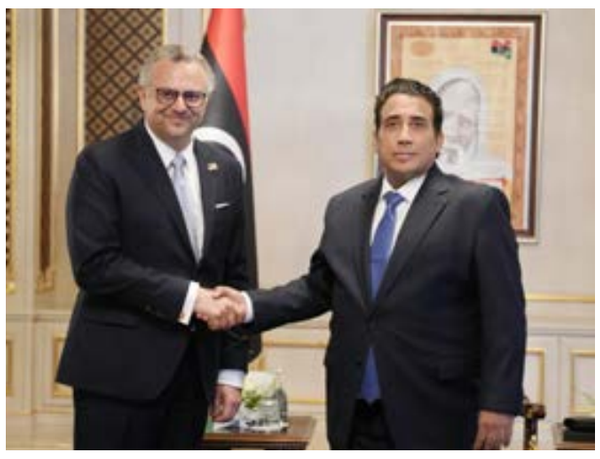

● المنفي مع بولس، طرابلس 23 يوليو 2025

● حفتر يستقبل بولس، الرجمة 24 يوليو 2025

● الدبيبة مصافحا بولس، طرابلس 23 يوليو 2025

طرابلس، بنغازي، واشنطن، القاهرة، الوسط:

توقف كبير مستشاري الرئيس الأميركي للشؤون العربية والشرق الأوسط مسعد بولس في ليبيا ضمن جولة إقليمية، في زيارة هي الأولى من نوعها لمسؤول رفيع من إدارة دونالد ترامب خلفت نقاط ظل حول الملفات الساخنة التي لم تناقش في العلن مع المسؤولين الذين التقاهم بولس وصارت هاجساً بالنسبة لليبيين على غرار التطبيع وتوطين الفلسطينيين وترحيل مهاجرين سيئي السمعة من أميركا إلى دول بينها ليبيا.

ويُعرف عن السياسة «الترامبية» خاصة منذ عودة صاحبها إلى البيت الأبيض ارتكازها على أولويتين ضمن رؤية أشمل في المنطقة تتمثل في تمكين «إسرائيل» عبر خطط التطبيع تحت عنوان «الاتفاقات الإبراهيمية» وربما محاولة ضم ليبيا إليها، ثم تأتي مسألة التحكم في الموارد، وبقي الغموض حتى الآن بشأن الرسائل التي قد يكون طرحها بولس داخل الغرف المغلقة في كل من طرابلس وبنغازي.

وأجرى مستشار ترامب في العاصمة الليبية سلسلة لقاءات شملت رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة، ومحافظ مصرف ليبيا المركزي ناجي عيسى، قبل أن يزور بنغازي، ويجتمع مع قائد قوات «القيادة العامة» المشير خليفة حفتر. فيما حضر مستشار ترامب توقيع المؤسسة الوطنية للنفط وشركة «هيل إنترناشيونال» الأميركية على اتفاقية بنية تحتية بقيمة 235 مليون دولار لدعم إنتاج وتصدير الغاز الليبي. وفيما نقل المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي عن المنفي تشديده على «الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية»، وتأكيده أن «أي شراكة حقيقية يجب أن تقوم على الشفافية وتعزيز النزاهة في إدارة الموارد، لا سيما في قطاعي النفط والطاقة البديلة»، لفت الدبيبة وفريق حكومته انتباه المراقبين؛ إذ جرى خلال لقائه بولس بحث تعزيز «الشراكة الاستراتيجية» بين ليبيا والولايات المتحدة، بحسب ما أفاد به المكتب الإعلامي للحكومة الذي أشار أيضاً إلى استعراض «سبل تعميق التعاون في قطاعات حيوية، شملت الطاقة والمعادن والبنية التحتية والصحة والاتصالات».

الغموض يحيط بالرسائل التي قد يكون طرحها بولس داخل الغرف المغلقة

تيتيه تعرض خريطة طريق على الشركاء الأفارقة وسط انتقادات شعبية لأداء البعثة

وقدم الدبيبة إلى المسؤول الأميركي عرضاً لـ«شراكة استراتيجية» تقدر قيمتها الإجمالية بنحو 70 مليار دولار، وتشمل مشاريع جاهزة في قطاعات الطاقة والمعادن والكهرباء والبنية التحتية والاتصالات، وفق ما أعلنته حكومته، لكن إعلان الحكومة لم يتطرق إلى ما إذا كان جرى الخوض في مسألة نقل فلسطينيي غزة إلى ليبيا، وكذلك ترحيل مهاجرين من أميركا إليها.

أما بولس فقد وصف في تدوينة على حسابه بمنصة «إكس»، لقاءه بالدبيبة بـ«المثمر»، مشيراً إلى تطلّعه نحو «تعزيز الصفقات التجارية بين البلدين، وأهمية استعادة الهدوء، ومنع العنف، ودفع الحوار السياسي قدماً، في إطار العمل المشترك»، كما صرح بأن ليبيا تمثل شريكاً محورياً في أمن المنطقة، وأن واشنطن حريصة على توسيع آفاق التعاون السياسي والاقتصادي مع الدولة الليبية.

وعلى الرغم من تزايد الأنباء عن مقترحات أميركية-إسرائيلية لنقل (تهجير) سكان من قطاع غزة إلى ليبيا، ورغبة واشنطن في ترحيل مهاجرين ذوي سوابق إجرامية إليها، إلا أن أي مصدر من الطرفين لم ينف أو يؤكد إن كان المبعوث الأميركي طرح على الجانب الليبي مقترحاً محدداً حول هذا التوجه، وسط قلق الشارع الليبي وخشيته من تمريره في ظل وضع الدولة الهش الذي تعيشه ليبيا، وهو ما عبرت عنه وقفتان احتجاجيتان نظمهما حراك «سوق الجمعة» لدى وصول مستشار الرئيس ترامب العاصمة طرابلس، كانت الأولى أمام مطار معيتيقة الدولي لحظة مراسم استقباله، فيما جرت الثانية قرب مقر المجلس الرئاسي متزامنة مع لقاء المستشار الأميركي مع المنفي، بعد أن روجت خلال الآونة الأخيرة تقارير غربية وإسرائيلية لمساعي جهاز الـ«موساد»، بالتنسيق مع واشنطن، لإقناع 3 دول، من بينها ليبيا، لاستقبال عدد من أبناء الشعب الفلسطيني ضمن خطط لتهجيرهم من قطاع غزة.

ورفع المحتجون شعارات تعبر عن رفضهم لما وصفوه بـ«مخططات التهجير إلى ليبيا»، مؤكدين في الوقت نفسه ضرورة رحيل الأجسام السياسية القائمة كافة، مع استعجال تشكيل حكومة موحدة تتولى تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية.

وحذر مجلس النواب، من جهته، مما اعتبره الزج باسم ليبيا في مخططات تهجير الفلسطينيين، وأوضحت لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس في بيان لها، الثلاثاء، أنها «تتابع بقلق بالغ ما تداولته تقارير إعلامية واستخباراتية بشأن هذه المخططات».

في هذا الوقت وليس بعيداً عما سبق أجرت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة هانا تيتيه زيارة رسمية إلى أديس أبابا للمشاركة في اجتماع مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بشأن ليبيا على مستوى رؤساء الدول، المنعقد الخميس، بحثت على هامشه مستجدات الأزمة الليبية مع عدد من الدبلوماسيين الأفارقة، وأكدت أن نقاشاتها تركزت على «أهمية تضافر جهود الأطراف الإقليمية والشركاء الدوليين لمنع استئناف الصراع في ليبيا، والمضي قدما بالعملية السياسية المؤدية إلى الانتخابات».

وينتظر أن تعرض تيتيه خريطة طريق لحلحلة الوضع المتأزم في ليبيا كانت اقترحتها البعثة الأممية، وستعرض خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي في أغسطس المقبل. يأتي هذا في وقت لم تتوقف فيه انتقادات الداخل الليبي من طريقة تعامل البعثة الأممية مع الأزمة التي تعيشها البلاد، وبطء إيقاع العملية السياسية التي تقودها من أجل تحقيق توافق إيجابي بين من يسمو بأطراف الأزمة، ومن ثم الذهاب بالبلاد إلى الانتخابات الموعودة، غير أن البعثة ما برحت تلقي باللوم على تلك الأطراف لإصرار كل منهم على التمسك بمواقفه دون تقديم تنازلات متبادلة، ما أدى إلى عرقلة جهود تحريك العملية السياسية، وصولاً إلى موعد للاستحقاق الانتخابي.

فضاء

«سويوز»

ذكرت وكالة «تسنيم» الدولية للأنباء أن صاروخ «سويوز» الفضائي الروسي، الذي سيطلق غدا الجمعة، سيحمل إلى المدار قمرين صناعيين إيرانيين.

وقالت الوكالة في تقرير بثته «تعتزم إيران إطلاق أقمارها الصناعية الجديدة إلى المدار على متن صاروخ سيوز الروسي الذي سيطلق يوم 25 يوليو الجاري من قاعدة فوستوتشني الفضائية».

وأوضحت أن الصاروخ سيحمل إلى المدار قمري «يونسفير- إم» رقمي 3، و4، إضافة إلى 18 قمراً صناعياً أخرى.

نفط

انخفاض

انخفضت أسعار النفط بشكل طفيف الأربعاء للجلسة الرابعة توالياً، على الرغم من اتفاقية الرسوم الجمركية الأميركية مع اليابان قبل محادثات تجارية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وفق «رويترز».

وفقدت العقود الآجلة لخام برنت 30 سنتا، لتصل إلى 68.29 دولار للبرميل، فيما انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي بمقدار 28 سنتا، لتسجل 65.03 دولار للبرميل.

سياسة

عبدالله

أخيراً وبعد أربعة عقود في السجون الفرنسية، المناضل اللبناني المؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني جورج عبدالله خارج أسوار السجن.

عودة الناشط اللبناني إلى بلده أصبحت وشيكة حيث يفرج عنه الجمعة من سجن في فرنسا قبع فيه نحو 41 عاما. القضاء الفرنسي دان عبدالله في قضية اغتيال دبلوماسيين إسرائيلي وأميركي في باريس العام 1987، بعد أن أودع محبسه العام 1984.

عبدالله أصيب في القتال ضد الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان العام 1978، بعدها انضم إلى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، بزعامة جورج حبش. وفي العام 1979 أسس تنظيم «الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية».

فهل سياسة الاغتيالات وعربدة المحتل في جنوب لبنان ستعيد الثوري الماروني إلى استكمال نضاله ضد المشروع الصهيوني؟

كل شيء

طلاب وضباط الأكاديمية البحرية يتجولون وسط آثار لبدة
ص16

بالأرقام

20
تريليون دولار

إجمالي تكاليف مشروع هندسي غير مسبوق يستعد الملياردير الأميركي إيلون ماسك لإطلاقه يربط قارتي أوروبا وأميركا عبر نفق عملاق تحت المحيط الأطلسي.
« سي إن بي سي»

مواقيت الصلاة ـ طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
4.37	6.12	12.58	4.26	7.42	9.07

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
38	31	32	41	29

«المركزي» يكشف أسباب «نزيف» الدينار

طرابلس: الوسط

كشف مصرف ليبيا المركزي عن ثلاثة أسباب وراء ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق الموازية، كاسراً حاجز الـ8 دنانير.

ومنذ مطلع الأسبوع الجاري، صعد سعر العملة الأميركية إلى 8.03 دينار، لتزيد الفجوة مع سعر صرف الدينار في السوق الرسمية الذي بلغ 5.43 دينار.

وعزا «المركزي» هذا الانخفاض إلى عوامل وقتية، أبرزها «المضاربة وغسل الأموال بفئة الـ20 ديناراً»، و«استغلال المهلة المحددة لانتهاء تداولها»، وفق تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية.

وإلى جانب العاملين السابقين، أشار المصرف المركزي أيضاً إلى أن «استمرار الإنفاق العام عند مستويات مرتفعة واتساع العجز المالي زاد من حالة عدم اليقين»، لافتاً إلى أن استمرار الإنفاق العام عند مستويات مرتفعة واتساع العجز المالي رفع توقعات التجار بشأن استمرار صعود أسعار العملات».

● مصرف ليبيا المركزي

ونوه «المركزي» بخطة مرتقبة لاحتواء سوق العملات ستنطلق في مطلع أكتوبر المقبل، عقب انتهاء المضاربة المرتبطة بفئة 20 ديناراً، مشيراً إلى أن إعادة تنظيم السوق واستئناف بيع النقد الأجنبي لشركات ومكاتب الصرافة سيجري بعد تحديد الآلية المناسبة خلال اجتماع سيُعقد في 3 أغسطس المقبل.

في المقابل، فقد تزايدت وتيرة انتقادات خبراء اقتصاديين لسياسات المصرف المركزي، التي رأوا أنها قادت نحو هذا الانخفاض ومنها «تطبيق نظام سعر صرف الدينار الزاحف، مع إخفاء تخفيض قيمته».

وينظر فريق آخر من المحللين إلى أن تخفيض قيمة الدينار الليبي لم يستند إلى ضغط خارجي حقيقي؛ بل «نتيجة تقديرات خاطئة وسلوك دفاعي من السلطات النقدية الليبية بدعوى حماية الاحتياطي من النقد الأجنبي».

تنسيق ثنائي لتسهيل التجارة عبر منفذ امساعد

بحث اجتماع مشترك للجمارك الليبية والمصرية في منفذ امساعد تسهيل حركة شاحنات النقل التجاري، بما يعزز حجم التبادل التجاري، ويسهم في رفع كفاءة العمل الجمركي بين البلدين.

حضر الاجتماع، الذي عُقد بمقر الغرفة التجارية بالإسكندرية، رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية والغرفة التجارية المصرية بالإسكندرية أحمد الوكيل، وممثلون من غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بنغازي، إلى جانب نخبة من المسؤولين من الجانبين الليبي والمصري. وقال بيان، نشرته صفحة غرفة التجارة والصناعة والزراعة بمصراتة، إن اللقاء ناقش عددا من النقاط المهمة التي تهدف إلى تيسير دخول سيارات الإسعاف القادمة من ليبيا. وأضاف أن هذه اللقاءات تأتي في إطار دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر وليبيا، وتأكيدا لأهمية التعاون المشترك من أجل تذليل العقبات، وتحقيق التكامل الاقتصادي.

بالقاضية.. الفلاح يهزم بطل أميركا الجنوبية ويرسم الفرحة

مرة أخرى يدخل الملاكم الليبي البطل سعد الفلاح الفرحة على قلوب الليبيين، ويثبت أنه مقاتل من طراز فريد، بعد تمكنه من الفوز بأحدث نزالاته الذي واجه فيه الملاكم الأرجنتيني روبن إدواردو أكوستا الحاصل على لقب بطل أميركا الجنوبية، في مباراة أقيمت بمدينة إسطنبول التركية.

الملاكم الليبي سجل بهذا الفوز إنجازاً جديداً يُضاف إلى سجل الرياضة الليبية، بعد فوزه المستحق على الملاكم الأرجنتيني بالضربة الفنية القاضية في نزال حماسي حبس الأنفاس، أظهر فيه الفلاح قوة وإرادة وتركيزاً عالياً وأداء قتالياً، ليحسم المواجهة لمصلحته بعدما وجه لمنافسه الأرجنتيني عشرين لكمة متتالية أفقدته توازنه وأسقطته أرضاً، ليفوز الفلاح بالنزال بالضربة القاضية الفنية، ويثبت مجدداً أن الملاكمة الليبية قادمة وبقوة في المحافل الدولية.

فوز سعد الفلاح على الأرجنتيني أكوستا له مغزى كبير، لأن الملاكم الأرجنتيني له تاريخ طويل في الحلبات، وتمكن من تحقيق 42 انتصاراً، منها 15 انتصاراً بالضربة القاضية الفنية، ما يعكس شراسته وخبرته الطويلة، غير أنه اصطدم هذه المرة بالبطل الليبي سعد الفلاح، الذي لقنه درساً قاسياً وسط خمسة آلاف مشجع تركي قدموا للفلاح دعماً معنوياً كبيراً.

ويمتلك سعد الفلاح، الذي يلقبه محبوه بـ«الصخرة الليبية»، سجلاً حافلاً بالبطولات، حيث جرى تتويجه بحزام «WKR»، وعديد البطولات، منها فوزه على خصمه البلجيكي أندريا ساجورا في العاصمة الفرنسية باريس، ومنافسه الروسي فلاديمير سيرجي بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثانية بنزال قوي شهدته قاعة روما الكبرى في إيطاليا، كما فاز الفلاح أيضاً على خصمه الجورجي كانديلاك خلال نزال أقيم بينهما في باريس، وعلى خصمه الإيراني محمد نيكان.

● الفلاح بعد فوزه بالنزال قبل الأخير، «صفحة الملاكم الليبي»

ليبيون.. وموكب بولس

مشهد احتجاجي لم تخطئه عين وكان موضعا لاهتمام مدونين وسط زخم زيارة مسعد بولس، مستشار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب للعاصمة.

مواطنون نظموا وقفة احتجاجية في طريق الشط بالعاصمة طرابلس، رفعوا خلالها شعارات مناهضة لرئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة وتطالب برحيل حكومته.

المشهد الاحتجاجي، وعلى الرغم من محدودية المشاركين فيه، إلا أنه أبى إلا أن يوصل رسالته الرافضة للنهج الحكومي لحظة مرور موكب مسعد بولس، عقب خروجه من مطار معيتيقة في مستهل زيارته للعاصمة.

المحتجون رفعوا شعارات تكشف رفضهم لما وصفوه بـ«الفشل السياسي والفساد المالي»، مؤكدين على ضرورة التغيير وفتح مسار سياسي جديد في البلاد.

الأطفال.. أحدث ضحايا الابتزاز بالصور الجنسية المفبركة بالذكاء الصناعي

عثر والدا إيلايجا هيكوك (16 سنة) بعد انتحار نجلهما في ولاية كنتاكي الأميركية، على رسالة نصية تهديدية على هاتفه تطلب منه دفع ثلاثة آلاف دولار لحذف صورة عارية له جرى إنشاؤها بواسطة الذكاء الصناعي.

على غرار آلاف القاصرين الأميركيين، كان المراهق ضحية لابتزاز جنسي رقمي، وهي عملية احتيال تنتشر مع تطوّر أدوات الذكاء الصناعي القادرة على إنشاء صور مركّبة ذات طابع جنسي. وتُستخدم هذه الأساليب غالبا ضد المشاهير، لكنها باتت تطال بشكل متزايد الأطفال.

قال جون بورنيت، والد إيلايجا هيكوك «إن الأشخاص الذين يستهدفون أطفالنا منظمون جيدا. إنهم ممولون جيدا وبلا رحمة. لا يحتاجون إلى أن تكون الصورة حقيقية؛ يمكنهم إنشاء ما يريدون من صور ثم استخدامها لابتزاز أطفالنا»، وفق وكالة فرانس برس.

أثارت وفاة ابنه تحقيقا في شأن عملية ابتزاز جنسي مدعومة بالذكاء الصناعي. لاحظ مكتب التحقيقات الفدرالي أخيرا «زيادة مروعة» في حالات الابتزاز الجنسي التي تستهدف القصّر في الولايات المتحدة، حيث يكون الضحايا عادةً فتيانا تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاما. وقد أدى هذا التهديد إلى «عدد مقلق» من حالات الانتحار، وفق الشرطة الفدرالية.

في استطلاع حديث، كشفت منظمة «ثورن» غير الحكومية المعنية بمنع استغلال الأطفال عبر الإنترنت، أن 6٪ من المراهقين الأميركيين وقعوا ضحايا مباشرين لصور أو مقاطع فيديو عارية مُولّدة بالذكاء الصناعي.

ولفتت مؤسسة مراقبة الإنترنت البريطانية IWF التي تُكافح الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت، في تقرير نشر العام الماضي إلى أن «الجناة لم يعودوا بحاجة إلى العثور على صور حميمة للأطفال، إذ يُمكن إنشاء صور مُقنعة بما يكفي لتكون ضارة–وأحيانا أكثر ضررا من الصور الحقيقية–باستخدام الذكاء الصناعي التوليدي».

وكشفت IWF عن «دليل للمتحرشين بالأطفال» يُشجع صراحةً على استخدام مواقع التعري لإنتاج محتوى بغرض ابتزاز الأطفال. ويدعي مؤلف الدليل أنه نجح في إيقاع عدد كبير من الفتيات الصغيرات في الفخ بهذه الطريقة.

تمثل هذه الأدوات سوقا مزدهرة: فبحسب مؤشر «إنديكايتر» الأميركي الذي يحقّق في عمليات الاحتيال الرقمي، يُمكن أن تدر هذه العمليات مجتمعة ما يصل إلى 36 مليون دولار سنويا. تعتمد هذه العمليات بمعظمها على البنية التحتية التكنولوجية لغوغل وأمازون وكلاودفلير للعمل، وتبقى مربحة رغم حملات القمع التي تشنها منصات التكنولوجيا والجهات التنظيمية، وفق «إنديكايتر».

لا يقتصر التهديد على الولايات المتحدة: فقد أظهر استطلاع حديث أجرته منظمة «إنقاذ الأطفال» Save the Children غير الحكومية أن واحدا من كل خمسة شباب في إسبانيا وقع ضحية صور عارية مزيفة.

أعلن المدعون العامون الإسبان هذا العام أنهم يحققون مع ثلاثة قاصرين في مدينة بورتويانو في وسط البلاد، يُزعم أنهم استهدفوا زملاءهم في الدراسة ومعلميهم بمحتوى إباحي مُولّد بواسطة الذكاء الصناعي، عمدوا إلى توزيعه في مدرستهم.

في المملكة المتحدة، أقرت الحكومة قانونا هذا العام يُجرّم إنتاج مقاطع «التزييف العميق» deepfakes الإباحية المزيفة، ويواجه المرتكبون عقوبة تصل إلى عامين في السجن.

وقّع الرئيس الأميركي دونالد ترامب على مشروع قانون مماثل في مايو. وأعلنت مجموعة ميتا (فيسبوك وإنستغرام وواتساب) أيضا أنها رفعت دعوى قضائية ضد شركة في هونغ كونغ مسؤولة عن تطبيق التعري «كراش إيه آي» والذي تزعم الشركة أنه يتحايل على قواعدها لنشر إعلانات على منصاتها.

ولكن على الرغم من هذه الإجراءات، يعتقد الباحثون أن هذه التطبيقات المدعومة بالذكاء الصناعي قادرة على التحايل بوجه هذه التدابير. ويشير «إنديكايتر» إلى أن «أدوات التعري الجديدة لا تزال تظهر»، واصفا إياها بـ«أعداء خبيثين وعنيدين».

«ميكروسوفت»: الذكاء الصناعي بـ12 لغة

تعتزم «مايكروسوفت» استثمار ملايين الدولارات في أوروبا لإنتاج بيانات رقمية لنماذج الذكاء الصناعي بأكثر من 12 لغة، وفق ما أعلن رئيس الشركة براد سميث في مقابلة مع وكالة فرانس برس.

ورأى سميث أن قواعد بيانات أبرز نماذج الذكاء الصناعي المُدرّبة إلى حد كبير باللغة الإنجليزية، يجب أن توفر المزيد من المصادر بلغات أخرى، متوقعا أن يكون استمرارها «على المحك» إن لم تفعل.

وأوضح أن النموذج «يكون أقل فعالية عند استخدامه بلغة لا تتوافر فيها بيانات كافية»، ما قد يدفع المستخدمين إلى تفضيل اللغة الإنجليزية.

وتخطط شركة التكنولوجيا الأميركية العملاقة لإنشاء فروع لمراكز أبحاثها في ستراسبورغ اعتباراً من سبتمبر «بغية توسيع نطاق توافر البيانات» بعشر لغات على الأقل من اللغات الرسمية الأربع والعشرين للاتحاد الأوروبي، كالإستونية واليونانية.

وتعتزم الشركة مثلا المساعدة في رقمنة الكتب غير الإنجليزية وإعداد مئات الساعات من التسجيلات الصوتية بلغات عدة. وأشار براد سميث إلى أن «(مايكروسوفت) لن تملك أياً من هذه البيانات» التي ستكون «متاحة للعامة» ومتوافرة كمصدر مفتوح.

وفيما تثير مسألة السيادة الرقمية الأوروبية جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والتقنية منذ أشهر، تسعى الشركة الأميركية العملاقة التي تتخذ من ريدموند في واشنطن مقراً إلى ترسيخ مكانتها كأكثر الشركات توافقا مع السوق الأوروبية.

ففي يونيو مثلا، أعلنت «مايكروسوفت» تعزيز تعاونها مع حكومات الاتحاد الأوروبي في مجال الأمن السيبراني وإجراءات رقابية جديدة على البيانات المخزنة في مراكزها الأوروبية. وقال سميث «نحن ملتزمون من دون تحفظات الدفاع عن السيادة والبيانات الأوروبية».

ورغم كون معظم شركات الذكاء الصناعي العملاقة أميركية وصينية، تضم أوروبا بعض الشركات الرائدة في هذا القطاع، ومنها «ميسترال» الفرنسية و«هاغينغ فيس» الفرنسية الأميركية الناشئة، وهي منصة ذكاء صناعي مفتوحة المصدر.

كذلك تسعى مبادرات أوروبية مثل «تيلده إل إم» إلى توفير نماذج ذكاء صناعي للغات الأوروبية.

وأعلنت «مايكروسوفت» أيضا إنشاء نسخة رقمية من كاتدرائية «نوتردام» في باريس هذا الخريف، بالشراكة مع معهد التراث والشركة الفرنسية «إيكونيم»، ستتبرع بها للحكومة الفرنسية. كذلك كشفت الشركة عن شراكات مع المكتبة الوطنية الفرنسية ومتحف الفنون الزخرفية لرقمنة جزء من مجموعاتهما.

«سيغا» لألعاب الفيديو تسعى للاستفادة من رصيد السينما

شكّل افتتاح شركة ألعاب الفيديو المخضرمة «سيغا» أول متجر لها في اليابان خطوة تعبّر عن طموحها إلى استعادة أمجاد الماضي من خلال التركيز على شخصياتها الشهيرة وفي مقدمها «سونيك»، واعتماد استراتيجية ذات بُعد عالمي.

مع تدفق أعداد قياسية من السياح إلى اليابان وتزايد الاهتمام بثقافتها الشعبية، تعتزم «سيغا» تجديد نفسها، مستفيدة بشكل خاص من الأعمال السينمائية التي تتناول شخصياتها.

أتاح النجاح الكبير الذي حققه فيلم القنفذ الأزرق «سونيك» أواخر العام 2024 لشركة «سيغا» جذب جيل جديد من المعجبين، ممهداً الطريق لعودة قوية بعد عشرين عاماً من التحديات. في حديث إلى وكالة فرانس برس، يقول الرئيس التنفيذي للعمليات في «سيغا» شوجي أوتسومي إن «الفرص تتزايد. لقد واجهنا بعض الصعوبات، لكننا عدنا اليوم!».

على عكس «نينتندو» التي حظي جهازها «سويتش 2» باهتمام كبير حديثاً، غادرت «سيغا» سوق أجهزة الألعاب منذ توقف إنتاج جهاز «دريم كاست» العام 2001، للتركيز على ابتكار الألعاب.

بعد افتتاح متجر رسمي في شنغهاي خلال مايو، تفتتح «سيغا» أول متجر ياباني لها في منطقة شيبويا بطوكيو، وهي منطقة تحظى بشعبية كبيرة بين الزوار الأجانب.

يقول أوتسومي «نتطلع إلى توسيع أعمالنا على المستوى العالمي بدل التركيز على السوق اليابانية».

في ثمانينيات القرن الفائت وتسعينياته، كانت «سيغا» لاعباً رئيسياً في قطاع ألعاب الفيديو، وارتبط اسمها بصالات الألعاب وأجهزة الألعاب المنزلية، وسلاسل ألعاب مثل «ستريتس أوف رايدج» و«شينوبي». لكن المنافسة الشرسة وظهور ألعاب الإنترنت مثّل «وورلد أوف ووركرافت» أغرقتا «سيغا» في صعوبات مالية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

يقول المحلل في شركة «دي اف سي انتلدجنس» الأميركية ديفيد كول لوكالة فرانس برس، إن «ألعاب سيغا بدأت تفقد بريقها» مع توقف الشركة عن إنتاج أجهزة الألعاب الخاصة بها. ويضيف أن «الأطفال الذين نشأوا في التسعينيات أصبحوا الآن في الثلاثينيات والأربعينيات، وما زالوا يعشقون هذه الألعاب لدرجة أنهم يُعرّفون أطفالهم بها - وهي قيمة لم تُستغل بعد».

على غرار «نينتندو» تسعى «سيغا» حاليا إلى الاستفادة من هذا الشعور بالحنين إلى الماضي من خلال أفلام ومتاجر وأقسام في مدن الملاهي.

وقد تصدر فيلم «سونيك 3»، من بطولة جيم كاري في دور الشرير شباك التذاكر في أميركا الشمالية نهاية العام 2024، واعتُبر أحد أفضل إصدارات ديسمبر منذ سنوات.

يشكل هذا الفيلم جزءاً في موجة نجاح الأفلام المقتبسة من ألعاب الفيديو والتي انطلقت العام 2020 مع أول فيلم من «سونيك»، واستمرت مع «سوبر ماريو برذرز»، ثاني أكثر الأفلام نجاحاً في العالم سنة 2023.

ويجري حالياً العمل على تحويل سلسلة «شينوبي» إلى عمل سينمائي، فيما حُوّلت سلسلة ألعاب «لايك ايه دراغون: ياكوزا» إلى مسلسل على منصة «أمازون برايم». ويجري البحث في تصوير عمل مقتبس من «بيرسونا»، وهي سلسلة ألعاب من استوديو «أتلس» (تابع لشركة «سيغا»)، تُوثّق الحياة اليومية للمراهقين الذين يواجهون قوى خارقة للطبيعة في العام 2023، استحوذت «سيغا» على شركة «روفيو» الفنلندية التي ابتكرت لعبة «أنغري بردز» الشهيرة، لتسريع تطورها في سوق ألعاب الهواتف المحمولة.

يقول أوتسومي «لقد تغيرت عادات اللاعبين منذ عصر سيغا الذهبي»، عندما كانت ألعاب الفيديو تقتصر بشكل أساسي على أجهزة الألعاب المتصلة بأجهزة التلفزيون. لكن بحسب ديفيد كول، يكمن مستقبل «سيغا» في إنتاجات أكثر طموحا: «ألعاب متطورة وعميقة قادرة على بناء ولاء مجتمع من اللاعبين بشكل مستدام».

تعمل «سيغا» على ما يُسمى بـ«لعبة خارقة»، وهو مشروع ضخم الميزانية مُصمم للسوق العالمية ويعتمد على «التفاعلات الاجتماعية، وحتى الذكاء الصناعي»، وفق الرئيس التنفيذي للمجموعة.

ويقول «المنافسة شديدة جداً. من الضروري أن تكون لدينا قاعدة جماهيرية. ولكن في الوقت نفسه، يستغرق تطوير لعبة جيدة وقتا».

لا تزال الشركة الأم «سيغا ساميّ» نشطة في مجال ألعاب الأركيد وآلات القمار، وتحديدا تلك المستخدمة في صالات الباتشينكو اليابانية - وهو قطاع يشهد تراجعا، مما يجعل أعمال «سيغا» الترفيهية «فرصة للنمو»، وفق كول. يقول داني فيلاسينور، وهو شاب أميركي يبلغ 19 عاما «لطالما أحببت سيغا. نشأتُ على ألعابها»، مضيفاً «إنها ألعاب كلاسيكية، لكنني أرى أنها تطورت بشكل ملحوظ مع الوقت». يوافقه الرأي وليام هارينغتون (24 سنة) من لوس أنجليس، ويقول «إنها طفولتي بأكملها».

ابتكار يعزز التدريب الرياضي بـ«الذكاء الصناعي»

ابتكر مهندسون من جامعة الدون التقنية الحكومية الروسية روبوتاً تدريبياً ذكياً؛ يهدف إلى مساعدة الرياضيين، الهواة والمحترفين في ألعاب القوى، على تحسين أدائهم وتعزيز سلامتهم أثناء التمارين وذلك عن طريق استخدام الذكاء الاصطناعي.

وفي بيان للمكتب الصحفي بالجامعة أوضح أن الروبوت الجديد سيسهم في معالجة النقص في الكوادر التدريبية بالمؤسسات التعليمية، من خلال تقديم إشراف شخصي ذكي يساعد المتدربين على أداء التمارين بشكل صحيح وآمن.

ويعتمد الروبوت على كاميرات فيديو لمراقبة حركات الرياضيين، كما يمكنه إصدار تحذيرات تتعلق بالتمارين التي قد تنطوي على مخاطر، إلى جانب تصميم خطة تدريب فردية لكل مستخدم.

وأوضح رئيس قسم الروبوتات والميكاترونيات في الجامعة الروسية أندريه إيزيوموف أن الروبوت يزن نحو 5 كيلوغرامات، ويصل إلى سرعة 25 كيلومتراً في الساعة، مما يجعله مناسباً للعدائين من مختلف المستويات، بمن فيهم عدّاؤو الماراثون.

وبيّن إيزيوموف أن الابتكار يمكنه تخصيص الحصص التدريبية وتقديم توصيات فردية، فضلاً عن تقليل خطر الإصابات عبر تحسين تقنيات الأداء، مشيراً إلى أن نحو 60 في المئة من رياضيي ألعاب القوى غير راضين عن نتائج تدريباتهم، ويعود ذلك إلى مشكلات مثل فقدان السرعة أثناء الجري أو الإجهاد الزائد على الأربطة والأوتار.

ويمكن التحكم بالروبوت من خلال تطبيق على الهاتف المحمول، ما يسمح بتتبع الأداء وحساب القدرة على التحمل بدقة، بما يتيح تدريبات فعّالة وآمنة وفق احتياجات كل مستخدم.

1000 كلمة

• طفل من غزة نهشه الجوع فحوله إلى هيكل عظمي يتصدر غلاف جريدة «ديلي إكسبريس» البريطانية

«ميتا» توقف «واتساب» الأصلي في «ويندوز»

أعلنت شركة «ميتا» رغبتها في إيقاف تطبيق واتساب الأصلي في نظام ويندوز، ليحل محله إصدار مبني على واجهة الويب، بعد أشهر قليلة من تدشين تطبيق واتساب الأصلي لأجهزة آيباد.

وتعتمد النسخة الجديدة على تقنية «ويب فيو تو» من مايكروسوفت، التي تسمح لميتا بإدراج إصدار الويب من واتساب ضمن تطبيق مكتبي بسهولة.

كما تهدف هذه الخطوة إلى تسهيل عملية تطوير التطبيق ضمن قاعدة برمجية موحدة بدلاً من الحفاظ على إصدارين منفصلين، أحدهما أصلي لـ«ويندوز».

وتشمل النسخة التجريبية مزايا إضافية، منها دعم القنوات، وتعزيز عرض الحالات، ودعم ميزة (المجتمعات).

ويأتي هذا التغيير ضمن النسخة التجريبية الحديثة لتطبيق واتساب في ويندوز، وبيّنت الشركة أنها حدثت شكل عمل واتساب التجريبي وطريقة تشغيله.

ويشمل التحديث انتقال التطبيق من واجهة «WinUI» الأصلية إلى نسخة مغلقة من «واتساب ويب»، ما يؤدي إلى تغييرات كبيرة في التصميم وآلية عرض الإشعارات، فضلاً عن واجهة إعدادات أبسط لأجهزة ويندوز قبل سنوات معدودة، ويتيح استخدام المنصة دون الحاجة إلى مزامنة مستمرة مع الهاتف.

مفاجآت جديدة من «أبل» في أجهزة «آيباد برو»

تعتزم شركة «أبل» الأميركية تزويد طرازات الجيل المقبل من أجهزة «آيباد برو» بكاميرتين أماميتين بدلاً من واحدة، ومن المتوقع إصدارها في وقت لاحق من هذا العام، في خطوة واعدة تهدف إلى تحسين تجربة المستخدم. وإتاحة التقاط الصور وإجراء مكالمات الفيديو في مختلف أوضاع الاستخدام.

وستأتي أجهزة آيباد برو المقبلة مزودة بشريحة «M5» المتطورة، وكاميرتين أماميتين إحداهما للوضع الرأسي وأخرى للوضع الأفقي، ما يتيح مرونة أكبر للمستخدمين عند تشغيل الكاميرا الأمامية دون الحاجة لتغيير وضعية الجهاز.

يُذكر أن طرازات آيباد برو الحالية مزودة بشريحة «M4»، قد طرحت في الأسواق خلال مايو 2024، وتأتي بكاميرا أمامية واحدة مخصصة للوضع الأفقي.

أسعار الاشتراكات تسجل فقزة في أرباح «نتفليكس»

ارتفع صافي أرباح «نتفليكس» بنسبة 45٪، وبلغ 3.125 مليارات دولار في الربع الثاني من السنة الجارية، على ما أظهرت نتائجها المالية.

وفاقت إيرادات المجموعة الأميركية تقديراتها وتوقعات السوق إذا بلغت 11.1 مليار دولار، بزيادة قدرها 16٪ على أساس سنوي، وفقاً لبيان أرباحها.

وتخطت «نتفليكس» توقعات السوق باستمرار على مدى العامين المنصرمين، بما في ذلك في الربع الأول من سنة 2025، ويعود ذلك جزئياً إلى رفعها أسعار الاشتراكات.

ورفعت الشركة تقديراتها لسنة 2025، إذ باتت تتوقع إيرادات تراوح بين 44.8 مليار دولار و45.2 مليار دولار، بدلا من نطاق يراوح بين 43.5 مليار دولار و44.5 مليار دولار.

وأوضحت «نتفليكس» أن هذه التوقعات الجديدة «تعكس بشكل أساسي تراجُع الدولار في مقابل العملات الأخرى، بالإضافة إلى النمو القوي في عدد المشتركين وإيرادات الإعلانات».

ورأى المحلل في «إي ماركتر» بول فيرنا أن «المستثمرين سيراقبون من كثب» نتائج دخول «نتفليكس» مجالي «الرياضة والبث التلفزيوني المباشر».

وفي يونيو، وقعت الشركة اتفاقاً مع محطة «تي إف 1» التلفزيونية التي تستقطب العدد الأكبر من المشاهدين في فرنسا، توفر بموجبه منصة البث التدفقي قنوات المجموعة، وهي سابقة عالمية.

وأقامت «نتفليكس» شراكة مع وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) تتيح قريبا للمستخدمين متابعة إطلاق الصواريخ وتحركات رواد الفضاء خلال مهامهم.

ووصل عدد مشتركي المنصة إلى أكثر من 300 مليون في ديسمبر الماضي، بعدما انضم إليها خلال موسم أعياد نهاية السنة 19 مليونا.

لكنّ الشركة لم تعد تفصح عن هذا المؤشر، رغبة منها في التركيز على مقاييس «تفاعل» الجمهور (الوقت الذي يقضيه في مشاهدة المحتوى).

وتعوّل المنصة في النصف الثاني من السنة الراهنة على موسم جديد من مسلسل «ونسداي» وعلى الموسم الأخير المرتقب من «ستريتجر ثينغز».

وقال الرئيس التنفيذي المشارك للمنصة تيد ساراندوس «حصل 44 عملا من إنتاجنا على ترشيحات لجوائز إيمي هذه السنة، وهو ما يعكس جودة عالية على نطاق واسع».

وتعتزم «نتفليكس» زيادة إنفاقها على الإنتاج وشراء المحتوى، من دون التأثير على هوامش ربحها التشغيلية.

ويشكّل تفاعل المشاهدين مؤشراً مهماً لصيغة الاشتراكات مع إعلانات التي ارتفع عدد مستخدميها بأكثر من الضعف في مطلع 2025 عما كان عليه في العام السابق، بحسب «إيماركتر».

وتوقعت «نتفليكس» تحقيق إيرادات بقيمة تسعة مليارات دولار من هذه الصيغة بحلول العام 2030.

وسعياً من المنصة إلى تحقيق درجة أكبر من التفاعل، أجرت في الآونة الأخيرة اختبارات على أداة ذكاء صناعي تُوليدي تتيح للمشتركين وصف ما يرغبون في مشاهدته بلغة بسيطة، كأن يقول المستخدم «أريد أن أشاهد برنامجاً مخيفاً، ولكن ليس كثيراً، ومضحكاً بعض الشيء أيضا».

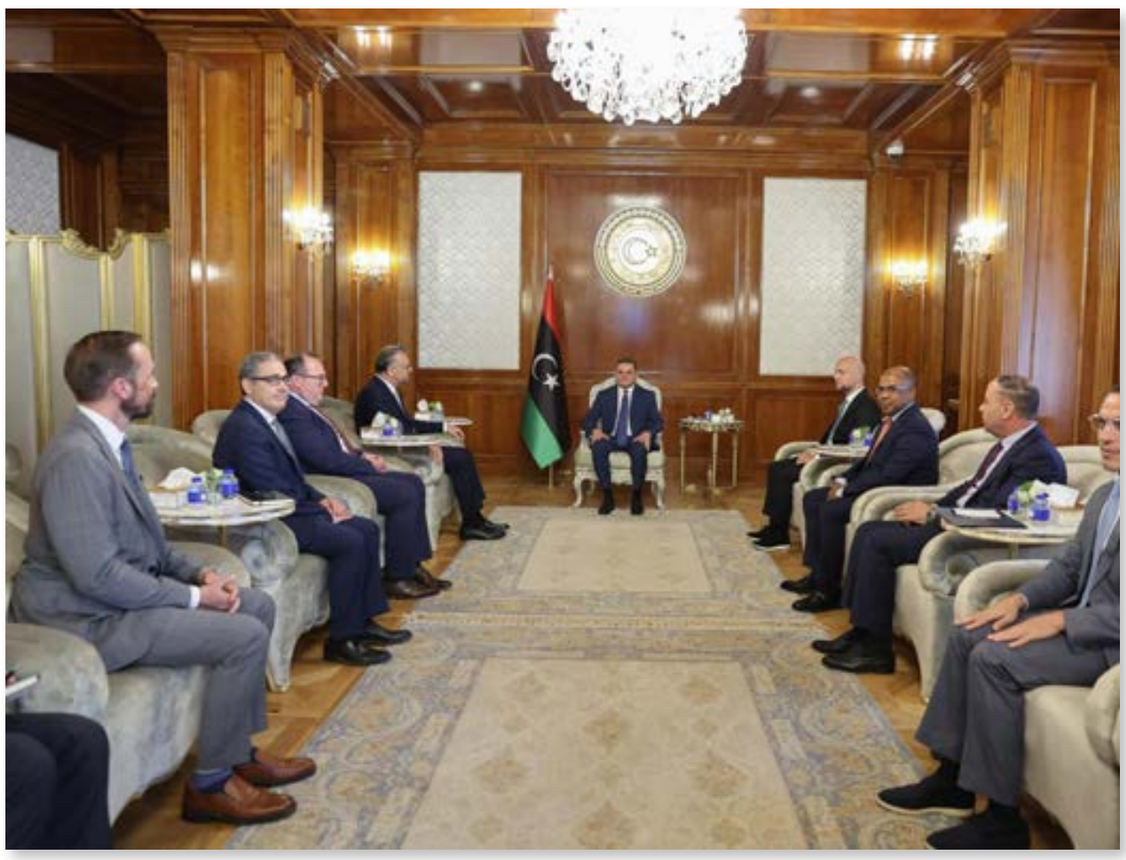

وعود الدبيبة بـ70 مليار دولار تثير التساؤلات

صهر ترامب في ليبيا.. حضرت «الصفقات» وغابت «المبادرات»

طرابلس، القاهرة، الوسط:

هيمن الحديث عن «الصفقات التجارية» و«تبادل المنفعة الاقتصادية» على مباحثات مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب لشؤون أفريقيا مسعد بولس مع المسؤولين في ليبيا، فيما توارى جانبا الحديث عن الأزمة السياسية في بلد يغرق في الانقسام السياسي بين غربه وشرقه، ومخاوف التصعيد العسكري بين المتحكمين في المشهد بعاصمته.

اللافت أن حراك الشارع الليبي لم يغب عن أجواء زيارة بولس إلى ليبيا، إذ تزامن لقاء الدبيبة مع وقفة احتجاجية في طريق الشط بالعاصمة طرابلس، حيث رفع محتجون شعارات تطالب بإسقاط حكومة الدبيبة، وتدعو إلى دور أممي فاعل لكسر حالة الجمود السياسي وتشكيل حكومة موحدة جديدة.

وعلى الرغم من دعاية سياسية استبقت هذه الزيارة عن مبادرة تعتزم واشنطن إطلاقها لحل الأزمة الليبية، إلا أن بولس، وهو صهر ترامب أيضا، تحدث على نحو واضح عقب لقاءيه مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي عن التطلع إلى «تعزيز الصفقات التجارية بين أميركا وليبيا».

في المقابل، فقد خرج حديث مستشار الرئيس الأميركي عن الأزمة السياسة تقليديا ودبلوماسيا وخاليا من الحلول، وفق وصف مراقبين، لاحظوا أن حديث بولس اقتصر على «أهمية استعادة الهدوء، ومنع العنف، ودفع الحوار السياسي قدمًا»، في تجاهل لحديث سابق لترامب عن مبادرة منتظرة.

في هذه الأثناء، كانت موجة الانتقادات واسعة لما نقله بيان حكومة الدبيبة عن أن فريقا تابعا لها قدم عرضًا تفصيليًا بشراكة اقتصادية ليبية بنحو 70 مليار دولار، وهو ما أثار تساؤلات وشكوكا بشأن هذا الرقم الذي كان قاسما مشتركا مع تسريبات تداولتها وسائل إعلام عربية عن صفقة استثمارية مقابل تهجير الفلسطينيين.

● وقفة احتجاجية في طرابلس بالتزامن مع مباحثات الدبيبة ومستشار ترامب. (الإنترنت)

وهنا يقول رئيس الاتحاد الوطني للأحزاب الليبية أسعد زهيو «لم أجد تعليقا يتناسب مع هذا العرض الحاتمي»، في إشارة إلى عروض الدبيبة الاستثمارية.

يشار إلى أن حكومة الدبيبة، وبحسب بيانها، كشفت عن «بنود الشراكة الاقتصادية والاستثمارية التي تتضمن مشاريع جاهزة في قطاعات الطاقة والمعادن والكهرباء والبنية التحتية والاتصالات»، وتعزز ذلك مع حضور مسعد بولس توقيع شركة «مليتة» للنفط والغاز وشركة «هيل إنترناشيونال» الأميركية اتفاقية تعاون، لإدارة مشاريع التركيبين «أ» و«هـ» البحريين.

أيضا تصدر الملف الاقتصادي مباحثات مستشار ترامب مع القائد العام لقوات «القيادة العامة» المشير خليفة حفتر التي جرت اليوم الخميس في معسكر الرجمة ببنغازي.

ومن منظور دبلوماسيين، ومن بينهم السفير الليبي إبراهيم موسى جرادة كبير المستشارين بالأمم المتحدة سابقًا فإن «زيارة بولس هي للاستكشاف وللاستماع، وربما لتوجيه رسالة».

لكن قرادة تساءل حول ما إذا كان مبلغ الـ70 مليار دولار هي من الأرصدة والاحتياطيات الليبية، المجمدة وغير المجمدة.

وتساءل الدبلوماسي الليبي أيضا عن إغفال البيانات الحكومية التي واكبت اللقاء لنقاط مهمة يتناولها الرأي العام والصحافة الدولية، ومنها، ما يجرى تداوله في وسائل إعلام أميركية بشأن «تهجير وتوطين الفلسطينيين»، و«استقبال المرحلين المدانين في السجون الليبية»، و«التطبيع مع إسرائيل»، و«وجود القوات الأجنبية، وخصوصا الروسية، في ليبيا»، و«الوضع الأمني والانقسام السياسي والعملية السياسية».

في الوقت نفسه، ينظر مراقبون باهتمام إلى حديث رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي عن «ضرورة أن تستند الشراكة الحقيقية إلى مبادئ الشفافية والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية»، وهو ما عدوه إشارة ضمنية محتملة إلى عدة ملفات مثيرة للجدل في العلاقات الليبية- الأميركية راهنا مثل ما يترد عن تهجير الفلسطينيين من غزة إلى ليبيا، أو ترحيل ذوي أحكام جنائية من أميركا. أما الباحث المتخصص في الشأن الليبي جلال حرشاوي فقد رأي، في تصريح لـ«الوسط»، أنه «ثمة خطأ في وعد باستثمارات بأكثر من 70 مليار دولار من العقود يقطعه رئيسُ وزراء في طرابلس لا يسيطر على مطاره، ولا يسيطر على كامل وسط طرابلس، وشهد مواجهاتٍ عنيفة قبل شهرين فقط من دون حسم واضح». ومن السياسيين من لاحظ غياب الحديث عن حكومة موحدة في ليبيا عن الزيارة، وهنا يرى

فضيل الأمين المترشح الرئاسي، رئيس مجلس التطوير الاقتصادي السابق، أن «التعاون الليبي الأميركي يحتاج إلى حكومة جديدة واحدة لدولة ليبية واحدة. حكومة ذات شرعية محلية وطنية واعتراف دولي قوي».

ويضيف الأمين «الشراكة الاستراتيجية الليبية -الأميركية تُبنى على أسس متينة ومستدامة لكي تعود بالخير لصالح البلدين والشعبين والمنطقة كلها»، متحدثًا عن «فرصة تاريخية للخروج بليبيا من دوامة العنف والانقسام والفشل المستمر». وقال «لا بد أن نغتنم هذه الفرصة. المسؤولية تقع على أكتافنا نحن الليبيين». وعلى الرغم من ذلك، استبعد الباحث جلال حرشاوي، في تصريح إلى «الوسط»، أن «تؤيد واشنطن خريطة الطريق الأممية التي سيُعلن عنها في أغسطس، والتي من المرجح أن تَلمَح إلى ضرورة مغادرة الدبيبة منصبه».

وينطلق حرشاوي من قناعة بأن «إدارة ترامب بدأت ولايتها في يناير 2025 برغبة في التعامل مع روسيا بصفتها صديقة، وفي الأسابيع الأخيرة أبدى دونالد ترامب قدراً كبيراً من الاستياء والغضب تجاه موسكو، ما يجعل رئيس الوزراء الدبيبة جذاباً من المنظور الأميركي».

وتتنازع على السلطة في ليبيا حكومتان: الأولى الوحدة الوطنية «الموقتة»، التي يرأسها الدبيبة، وتتخذ من العاصمة طرابلس مقرًا لها، والثانية هي «مدعومة من البرلمان و«الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، وتدير المنطقة الشرقية، وبعض مناطق الجنوب، برئاسة أسامة حماد.

اتفاقات مع طرابلس.. وأخرى مع الرجمة..

طبخة استراتيجية تركية» بنكهة عسكرية في ليبيا

الوسط: عبد الرحمن أميني

تواصل تركيا تعزيز وجودها في ليبيا على المستويات الأمنية والدبلوماسية والاقتصادية، أو ما وصفها محللون بـ«طبخة استراتيجية تركية» لا يمكن عزلها عن مساعي حماية مصالحها البحرية والطاقوية، إذ باتت الآن تعمل على إعادة بناء المؤسسة العسكرية الليبية من الأساس في دور استراتيجي بعيد الأمد.

ومع تصاعد التحشيد العسكري في طرابلس وتزايد المؤشرات على احتمال تفاقم المواجهات المسلحة بين حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» والميليشيات النشطة غرب ليبيا، أعادت أنقرة تكريس حضورها في مشهد يستحضر تدخلاتها لقلب موازين القوى منذ العام 2019 حين حاول المشير خليفة حفتر اقتحام العاصمة.

فقد وقعت وزارة الدفاع بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، اتفاقية تعاون عسكري جديدة مع وزارة الدفاع التركية، تهدف إلى تأهيل وإعادة بناء الجيش الليبي ضمن خطة شاملة للنهوض بالمؤسسة العسكرية.

لكن هذه المرة اختلفت التطورات بعد سنوات من الهدوء النسبي؛ إذ عاد هاجس المواجهات المسلحة في ظل اتساع الانقسامات بين الميليشيات داخل طرابلس بجانب ارتفاع حدة التحالفات الإقليمية والأوروبية ضد ليبيا وتركيا، وهو ما يطرح تساؤلًا حول حقيقة «الخطر القادم» الذي تحتاط منه حكومة الوحدة، وكيف تسهم الاتفاقات الموقعة معها في حمايتها.

وأوضح الباحث الأكاديمي فيصل الشريف أن الاتفاقيتين الأمنية والعسكرية لحكومتي السراج والدبيبة مع تركيا كلتاهما تتعلق بالتدريب والدعم العسكري واللوجستي، وربما نتيجة مذكرة التفاهم مع حكومة السراج رأينا كيف قدمت تركيا الدعم ضد هجوم حفتر بتحالف مع «فاغنر».

واعتبر الشريف في تصريحات لـ«الوسط»، أن هذا التعاون بالدرجة الأولى هو لـ«فرض التوازن العسكري وضمان عدم لجوء أي طرف للحل العسكري»، ويرى «المعادلة الدولية ربما حتى اللحظة تميل لهذا التوازن وتبحث عن حل سياسي يأخذ في اعتباراته الوضع القائم على الأرض».

وجرى التوقيع على الاتفاقية العسكرية في العاصمة التركية أنقرة، خلال زيارة رسمية أجراها وكيل وزارة الدفاع بحكومة الوحدة عبدالسلام زوبي، الذي التقى عددا من كبار العسكريين الأتراك، على رأسهم وزير الدفاع التركي يشار غولر.

وبحسب ما نشرته منصة «حكومتنا» الرسمية، فإن الاتفاقية تتضمن برامج تدريب عسكري متقدمة، وتبادلا للخبرات، ودعماً فنياً ولوجستياً، بهدف رفع جاهزية القوات المسلحة الليبية وتعزيز كفاءتها المهنية. وأكد زوبي أن الاتفاق يعكس التزام وزارته بتطوير قدرات أفراد الجيش الليبي، مضيفاً أن «بناء مؤسسة عسكرية محترفة يشكل حجر الأساس لأي مشروع وطني يسعى إلى تحقيق الاستقرار».

أما تركيا فجددت التزامها بمواصلة دعم ليبيا على الصعيدين العسكري والتقني، استناداً إلى مذكرة التفاهم الأمنية والعسكرية الموقعة بين البلدين العام 2019 والتي أرست أسس الشراكة الاستراتيجية القائمة اليوم.

وتعد الاتفاقية العسكرية الجديدة تغيراً في طبيعة دور أنقرة من مرحلة الدعم الطارئ إلى مرحلة بناء بعيد المدى للمؤسسة العسكرية الليبية، بالتنسيق المشترك بين المنطقتين الشرقية والغربية. المحلل السياسي حسام الدين العبدلي اعتبر أن الاتفاقية التركية–الليبية الأخيرة تأتي في إطار تعاون استراتيجي وتدريب، ولكن جاءت بعد سلسلة من الاتفاقات، ابتداء بعد مذكرة الدفاع المشتركة وتقسيم الحدود البحرية بين تركيا وطرابلس، ثم تلتها اتفاقات من حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الدبيبة، حيث لازال النفوذ في غرب ليبيا مستمرا موازاة مع انفتاح الرئيس طيب رجب إردوغان على القيادة العامة وشرق ليبيا.

وقال العبدلي أن تركيا لا تعتمد على شخصية معينة حاليا في ليبيا، بل نفوذها موجود، وفي أي اتفاق أو عملية سياسية قادمة التدخل التركي حاضر لا محالة. وزودت تركيا طرابلس بالطائرات المسيَّرة التركية من طراز بيرقدار التي نجحت في تحييد أنظمة الدفاع الجوي الروسية الصنع «بانتسير» إلى جانب حصولها قبل أشهر على طائرات «أكنجي».

وأظهرت المعارك في حرب طرابلس فاعلية عدد من الأسلحة التركية، منها الطائرة الانتحارية «كارغو»، التي استخدمت في عمليات دقيقة على الخطوط الأمامية، ما أسهم لاحقا في ارتفاع الطلب عليها دولياً، بحسب جريدة «ديلي صباح» التركية أخيرًا

بينما تنظر أطراف إقليمية ودولية بعين الريبة لتعزيز التعاون العسكري بين أنقرة وطرابلس، لأنه جاء ضمن جزء من معركة نفوذ طويلة، يزداد القلق مع فتح الباب على مصراعيه أمام قوات القيادة العامة للشراكة الأمر الذي قد يزيد من تعقيد المشهد الأمني والسياسي، في سياق فشل جهود الأمم المتحدة في توحيد المؤسسة العسكرية. وبعد مرور خمس سنوات على معركة طرابلس، يبدو أن التوترات والاختلافات قد جرى طيها وكللت في النهاية بالعديد من مؤشرات الانفراج بين الجانبين، بما في ذلك استئناف رحلات الخطوط الجوية التركية إلى شرق ليبيا ومشاركة الشركات التركية في إعادة إعمار درنة، المنطقة التي دمرتها العاصفة دانيال في سبتمبر 2023.

وأجرى رئيس أركان القوات البرية التابعة لـ«القيادة العامة» الفريق صدام حفتر محادثات مع كبار القادة العسكريين الأتراك في مدينة اسطنبول التركية، ركزت على تعزيز التعاون العسكري المشترك، وتبادل الخبرات في المجالات الدفاعية.

والتقى صدام خلال الزيارة وزير الدفاع التركي يشار غولر وقائد القوات البرية التركية الفريق أول سلجوق بيرقدار أوغلو، ورئيس الأركان العامة للجيش التركي الفريق أول متين غوراك، وهذا هو اللقاء الثالث بين وزير الدفاع التركي وصدام حفتر منذ أكتوبر 2024، ويأتي على خلفية تطور العلاقات الثنائية بين تركيا والقيادة العامة في بنغازي.

وحسب مجلة «جون أفريك» الفرنسية، تقع على عاتق صدام، نجل المشير خليفة حفتر، مهمة استكمال وتعزيز العلاقات العسكرية بين بنغازي وأنقرة، ومفتاح ذلك هو عقد مربح لـ30 برنامجاً تدريبياً على مدى السنوات الخمس المقبلة، في مجالات دفاعية مختلفة، وشراء المعدات.

أيضاً جرى التشاور مع الأتراك في أبريل الماضي بشأن قدرتهم على تلبية احتياجات البنية التحتية العسكرية للقوات البرية، في ترجمة للاتفاق على التدريب المشترك بين القوات البحرية الليبية والتركية على طول الساحل الشرقي الليبي.

وجرت مناقشات بين صدام حفتر ومسؤولي الجيش التركي بشكل عام لتنظيم مناورات مشتركة، فضلا عن تدخل الخبراء المسؤولين عن تدريب 1500 جندي من قوات الجيش في مجالات مثل الدفاع والصيانة وإزالة الألغام والدعم الفني.

وفي الأسبوع ذاته وقع صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا برئاسة بلقاسم حفتر عدداً من العقود مع شركة تركية لتطوير منظومة الملاحة الجوية. وقال صندوق التنمية إن العقود التي وقّعها مُديره بلقاسم في أنقرة، تتضمن «تركيب وتطوير منظومات الملاحة الجوية ومنظومات الاتصالات الجوية والأرضية في مطارات بشرق وجنوب ووسط ليبيا، وهي: بنغازي، وسبها، وسرت، وأوباري، والأبرق، ومرتوبة، وطبرق».

ويرى البعض أن من شأن التقارب التركي مع طرفي الصراع الليبي لجم طموح اليونان في البحر المتوسط.

ويقول محللون يونانيون إنه على الرغم من الجهود الأخيرة التي بذلها وزير الخارجية جورج جيرابيتريتيس لإصلاح العلاقات مع طرابلس، تنظر أثينا إلى حكومة الدبيبة كوكيلٍ لأهداف تركيا الاستراتيجية في البحر الأبيض المتوسط.

في إطار جهودها الدبلوماسية، تُجري اليونان حسب تقارير محلية اتصالات مع شرق ليبيا، بمن في ذلك رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، الذي من المتوقع أن يزور أثينا. وتهدف الحكومة اليونانية إلى منع الجانب الشرقي، بقيادة المشير خليفة حفتر، من تأييد الاتفاق التركي–الليبي.

وأعرب الاتحاد الأوروبي عن دعمه لليونان، حيث نصت استنتاجات المجلس الأوروبي في 26 يونيو على أن الاتفاق بين تركيا وليبيا يفتقر إلى الصلاحية القانونية.

من محادثات صدام حفتر مع وزير الدفاع التركي في اسطنبول. (رئاسة أركان القوات البرية)

هل يلجم التقارب التركي مع الطرفين الليبيين طموح اليونان في «المتوسط»؟

الاتحاد الأوروبي في مأزق بين «سلطتين»..

كيف تواجه أوروبا أزمة المهاجرين عبر الشرق الليبي؟

المفوض الأوروبي للداخلية والهجرة يدعو إلى التفاوض مع حفتر

طرابلس، القاهرة، الوسط:
ترجمة هبة هشام:

يبدو أن تزايد تدفقات الهجرة غير القانونية من شرق ليبيا تحديداً، وضع الاتحاد الأوروبي أخيراً في مأزق سياسي ودبلوماسي، بسبب اضطراره إلى التعامل مع الحكومة المكلفة من مجلس النواب رغم عدم الاعتراف الدولي بها، وهو ما ظهر في تصريحات المسؤولين الأوروبيين، ومنهم مفوض الهجرة ماغنوس برونر.

وقال مفوض الاتحاد الأوروبي الشؤون الداخلية والهجرة، ماغنوس برونر، إنه ينبغي على بروكسل أن تظل مستعدة للتفاوض مع قائد قوات «القيادة العامة» المشير خليفة حفتر، لإدارة أزمة الهجرة غير القانونية عبر ليبيا، في ظل القفزة الملحوظة لأعداد المهاجرين الوافدين إلى اليونان انطلاقاً من الشرق الليبي.

برونر دعا في تصريحات إلى جريدة «بوليتيكو» الأميركية نشرت الثلاثاء، «الاتحاد الأوروبي إلى الاستعداد للتفاوض مع حفتر من أجل منع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، من استخدام تدفقات الهجرة سلاحاً ضد أوروبا».

قلق أوروبي من النفوذ الروسي في ليبيا

المسؤول الأوروبي أضاف في أعقاب قمة لوزراء داخلية دول الاتحاد الأوروبي: «علينا الانخراط في ليبيا حيث تعزز روسيا نفوذها داخل ليبيا، مثار قلق كبير بالنسبة لنا، ولهذا السبب علينا أيضا الانخراط في ليبيا».

وتابع: «هناك بالتأكيد خطر من أن تستخدم روسيا المهاجرين وقضية الهجرة بأكملها سلاحاً ضد أوروبا. هذا التسلح قائم بالفعل، وبالطبع نخشى أيضاً أن تفعل روسيا الأمر نفسه في ليبيا».

مخاوف أوروبية حول النفوذ الروسي واستغلال أزمة الهجرة

وتتركز المخاوف الأوروبية حول النفوذ الروسي، ومحاولة بوتين استغلال أزمة الهجرة من ليبيا كما فعل في شرق أوروبا، حيث شن ما وصفه مسؤولو الاتحاد الأوروبي بـ«حرب هجينة على الكتلة تتضمن تسليح الهجرة». وتتهم الدول الأوروبية روسيا وبيلاروسيا بتسهيل عمليات العبور غير النظامي للمهاجرين وطالبي اللجوء إلى بولندا وليتوانيا بهدف الضغط على الحكومات الأوروبية.

التفاوض مع حفتر

فيما يتعلق بمصير المحادثات مع السلطات في شرق ليبيا، أشار برونر إلى وجود قنوات اتصال قائمة بالفعل على المستوى التقني مع ممثلي حفتر، وتعمل بشكل جيد للغاية.

كما تابع: «القلق بشأن النفوذ الروسي في ليبيا لم يترك خياراً أمام أوروبا سوى التفاوض مع حفتر، وطرح خياراتنا على الطاولة فيما يتصل بدبلوماسية الهجرة. قد يستلزم ذلك ربط المحادثات بشأن الهجرة بقضايا، مثل مساعدات التنمية أو تسهيل حصول الليبيين على تأشيرات أوروبية».

وتشير تصريحات برونر، بحسب «بوليتيكو»، إلى نية الاتحاد الأوروبي استئناف المحادثات مع حفتر، على الرغم من تحفظات لدى القادة الأوروبيين بشأن كيفية التعامل معه.

• مبنى مقر المفوضية الأوروبية ببروكسل «أرشيفية»

• خليفة حفتر

الأزمة الدبلوماسية في بنغازي

تأتي تصريحات برونر بعد أيام من أزمة دبلوماسية نتجت عن طرد برونر على رأس وفد أوروبي من مدينة بنغازي، وإعلان الحكومة المكلفة من مجلس النواب المسؤول الأوروبي «شخصاً غير مرغوب به».

وزار برونر، إلى جانب وزراء من مالطا وإيطاليا واليونان، العاصمة الليبية طرابلس، في الثامن من يوليو الجاري، حيث عقد نقاشات مع حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» بشأن الهجرة.

وتعليقاً على الأزمة، قال برونر: «في بنغازي، لم نعلم من هؤلاء الجالسين أمامنا. لم يكن الأمر واضحاً بشكل كامل. لهذا السبب لم تنعقد المحادثات في النهاية».

لكنه أكد في الوقت نفسه استعداد بروكسل لمواصلة المحادثات بشأن أزمة الهجرة مع السلطات في شرق ليبيا في أي وقت، وقال: «أعتقد أن هذا الأمر ضروري بشكل عاجل».

قفزة في تدفقات الهجرة من ليبيا

تعمل دول الاتحاد الأوروبي، ولا سيما إيطاليا واليونان، انطلاقا من شعور متنام بالقلق إزاء قفزة ملحوظة في أعداد المهاجرين الوافدين عبر البحر المتوسط من ليبيا.

وفي حين انخفضت عمليات العبور غير النظامية إلى الاتحاد الأوروبي ٪20 في النصف الأول من العام 2025 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، ازدادت أعداد الوافدين عبر طريق وسط البحر المتوسط من شمال أفريقيا، مما جعل هذا المسار هو الأكثر ازدحاما على الإطلاق، حيث مثل 39٪ من إجمالي الوافدين غير النظاميين. ورداً على الزيادة في أعداد المهاجرين الوافدين إلى سواحلها، قررت الحكومة اليونانية تعليق طلبات اللجوء للمهاجرين القادمين من شمال أفريقيا ثلاثة أشهر على الأقل، وهي خطوة قوبلت بانتقادات واسعة من قِبل منظمات حقوق الإنسان.

تزايد الهجرة غير النظامية والمفوضية الأوروبية تُخفي فشل مهمتها في ليبيا

والأسبوع الماضي لفت تقرير لجريدة «بروكسل تايمز» البلجيكية إلى أن الاتحاد الأوروبي يبدو أنه تجاوز الأزمة الطارئة بشأن طرد وفده من بنغازي الأسبوع الماضي، مع تأكيدات أوروبية لاستمرار التعاون مع مختلف الأطراف الليبية.

وعاد التقرير إلى ملابسات طرد وفد الاتحاد الأوروبي – الذي ضمّ المفوض الأوروبي للشؤون الداخلية والهجرة ماغنوس برونر، ووزراء الداخلية المختصين بالهجرة من إيطاليا واليونان ومالطا – فور وصوله إلى مطار بنينا في بنغازي، حيث كان مقرراً مناقشة التصاعد المفاجئ للهجرة غير النظامية نحو أوروبا.

ولم تعقد الاجتماعات المخطط لها في بنغازي في النهاية، إذ أعلنت حكومة أسامة حماد، وجرى طرد الوفد بأكمله من البلد.

ووصف ناطقون باسم المفوضية الأوروبية المهمة إلى ليبيا بأنها «معقدة». وفي حين اعتبروا مناقشات طرابلس «مثمرة»، أرجعوا حادثة بنغازي إلى «مشكلة بروتوكولية» دون الخوض في تفاصيل. وأشاروا إلى أن الاتحاد الأوروبي سيستمر في انخراطه، وسيبقي قنوات الاتصال مفتوحة مع جميع الفاعلين الرئيسيين في ليبيا، لمعالجة تحديات الهجرة المشتركة. وقال الناطقون: «لسنا هنا لنروي تفاصيل ما حدث، ولنلعب لعبة إلقاء اللوم».

سياسة «ليبيا الواحدة» للاتحاد الأوروبي

وبحسب تقارير إعلامية، فشلت المهمة بعدما أعرب السفير الأوروبي لدى ليبيا، الدبلوماسي الإيطالي نيكولا أورلاندو، عن قلقه بشأن تشكيل الوفد الليبي في بنغازي، سعياً لتجنب التعامل مع وزيري الخارجية والداخلية في حكومة حماد.

وأوضح ناطق باسم الشؤون الخارجية أن الاتحاد الأوروبي يعمل مع حكومة الدبيبة، المعترف بها دولياً، التي نتجت عن وساطة الأمم المتحدة. وأضاف أن الاتحاد يتعامل أيضاً مع سلطات في جميع أنحاء البلاد، تماشياً مع سياسته الداعية إلى «ليبيا واحدة».

وفي الملف نفسه حمل الباحث المتخصص في الشؤون الليبية في كلية دارتموث الأميركية، ديرك فاندويل، ليبيا مسؤولية أزمة الهجرة غير القانونية صوب أوروبا، واعتبر أنه لا يمكن حل الأزمة في ظل غياب حكومة شرعية موحدة تتمتع بالسلطة والنفوذ على كامل أراضي البلاد، مشيراً إلى انهيار الأدوات الأوروبية لحل الأزمة الليبية بمرور الوقت.

وقال، في حوار نشرته جريدة «توفيما» اليونانية الإثنين، إن «ليبيا هي مصدر هذه الأزمة بسبب غياب حكومة مستقرة قادرة على توجيه سياسة للهجرة. ولذلك، يأتي المهاجرون إلى ليبيا بسبب فراغ السلطة ويستخدمونها كنقطة انطلاق نحو أوروبا».

تربح جميع الفصائل من أزمة الهجرة

أضاف فاندويل: «بالطبع تترك هذه الأزمة تداعيات كبيرة، على شرق وغرب ليبيا، فكلاهما يتربح بطريقة أو بأخرى من أزمة الهجرة. لكن المشكلة الأكبر تكمن بالطبع في أوروبا».

وتابع: «ما فاقم الأزمة هو وجود عدد من الأطراف الدولية، بالأخص روسيا في شرق ليبيا، وغيرها في الغرب تدعم تلك الممارسات. ولهذا فإن الرغبة في تقديم تنازلات تكون أقل بالطبع مما لو كان الحل ليبيا بحتا».

تحول تدفقات الهجرة إلى الشرق

ولفت فاندويل في حواره إلى تحول في نمط الهجرة غير القانونية من ليبيا في الآونة الأخيرة، وتركزها في المنطقة الشرقية الواقعة تحت سيطرة قوات المشير حفتر.

وأثارت تدفقات الهجرة المتنامية من شرق ليبيا غضب اليونان وإيطاليا على وجه الخصوص من السياسات الأوروبية، لأنهما تعتبران أن سياسات بروكسل نقلت مشكلة المهاجرين من غرب إلى شرق ليبيا دون أن تقدم حل جذري للأزمة.

وقال المؤرخ «أعتقد أن الأزمة ليست جديدة، بل هي أزمة قائمة بالفعل، وستستمر ما دامت المشكلة الأساسية، وهي فراغ السلطة في شرق البلاد وغربها، قائمة ولم تعالج بشكل جدي من قبل الحكومة في طرابلس، أو من قبل حفتر في الشرق».

ويرى أن «الأدوات التي استخدمها الأوروبيون للتدخل في الأزمة بليبيا منذ العام 2011، عبر الأمم المتحدة ومهام إدارة الحدود وغيرها، انهارت بمرور الوقت. قضية الهجرة أصبحت الوحيدة ذات صلة، ولهذا خصص الأوروبيون كميات ضخمة من الأموال لإدارتها».

فاندويل تطرق في الحوار إلى النزاع مع اليونان بشأن ترسيم الحدود البحرية في البحر المتوسط، فوصف المذكرة التي تقدمت بها ليبيا أمام الأمم المتحدة تطالب بمناطق اقتصادية جنوب وغرب جزيرة كريت بـ«التطور المثير للاهتمام».

وقال: «إنه أمر مفاجئ للغاية لعدة أسباب. أولا أن ليبيا لا تملك فعلياً القدرة على بسط نفوذها العسكري لحماية ما تعتبره مناطق اقتصادية تابعة لها. لهذا أعتقد أن الأمر يتعلق بالتعاون مع الحكومة التركية، ولا يتجاوز ذلك».

متخصص في الشؤون الليبية: لا يمكن حلها في ظل غياب حكومة شرعية موحدة

• ماغنوس برونر

تحول في نمط الهجرة غير القانونية من الغرب إلى الشرق

حماد برونر «شخصاً غير مرغوب فيه»، وجرى طرد الوفد بأكمله من البلد.

ووصف ناطقون باسم المفوضية الأوروبية المهمة إلى ليبيا بأنها «معقدة». وفي حين اعتبروا مناقشات طرابلس «مثمرة»، أرجعوا حادثة بنغازي إلى «مشكلة بروتوكولية» دون الخوض في تفاصيل. وأشاروا إلى أن الاتحاد الأوروبي سيستمر في انخراطه، وسيبقي قنوات الاتصال مفتوحة مع جميع الفاعلين الرئيسيين في ليبيا، لمعالجة تحديات الهجرة المشتركة. وقال الناطقون: «لسنا هنا لنروي تفاصيل ما حدث، ولنلعب لعبة إلقاء اللوم».

سياسة «ليبيا الواحدة» للاتحاد الأوروبي

وبحسب تقارير إعلامية، فشلت المهمة بعدما أعرب السفير الأوروبي لدى ليبيا، الدبلوماسي الإيطالي نيكولا أورلاندو، عن قلقه بشأن تشكيل الوفد الليبي في بنغازي، سعياً لتجنب التعامل مع وزيري الخارجية والداخلية في حكومة حماد.

وأوضح ناطق باسم الشؤون الخارجية أن

حملة لترحيل المئات منهم..

313 ألف سوداني مستقرون في الأراضي الليبية

طرابلس، القاهرة، الوسط:

تصاعدت أزمة اللاجئين السودانيين الفارين إلى ليبيا مع إعلان جهات أممية حاجة هؤلاء إلى دعم إضافي لتوفير الحماية والمساعدة الأساسية المنقذة للحياة.

ومن جهتها قدرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عدد السودانيين الفارين من الحرب إلى الأراضي الليبية بنحو 313 ألف شخص.

وأكدت المنظمة استضافة ليبيا والدول المجاورة أعداداً كبيرة من اللاجئين السودانيين ويحتاجون إلى دعم إضافي لتوفير الحماية والمساعدة الأساسية المنقذة للحياة، بمن في ذلك لأولئك الذين نزحوا بشكل قسري داخل السودان.

احتياجات عاجلة للاجئين السودانيين في ليبيا

وتشمل الاحتياجات العاجلة الماء والغذاء والمأوى والرعاية الصحية ومواد الإغاثة الأساسية، إلى جانب تحديد الأسر المعرضة للخطر بشكل خاص والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

وشرعت السلطات الليبية شرق البلاد في تنفيذ حملة واسعة النطاق تستهدف الهجرة غير النظامية، أسفرت عن ترحيل مئات المهاجرين السودانيين المخافين إلى بلدهم.

وتسببت الحرب التي تعصف بالسودان منذ أبريل 2023 في نزوح أكثر من 13 مليون شخص هربوا من العنف والجوع، منهم أربعة ملايين في دول الجوار، بحسب «فرانس برس».

الأمم المتحدة: نقص التمويل يعرّض ملايين اللاجئين السودانيين إلى الجوع

وفي 30 يونيو الماضي حذرت الأمم المتحدة، من أن نقص التمويل يعرض ملايين السودانيين النازحين في دول الجوار إلى مزيد من الجوع وسوء التغذية، مع توقف المساعدات الحيوية.

وحذّر منسق الطوارئ لأزمة السودان في برنامج الأغذية العالمي شون هيوز من أنّ «ملايين الأشخاص الذين فروا من السودان يعتمدون بالكامل على دعم برنامج الأغذية العالمي، لكن من دون تمويل إضافي، فسنضطر لخفض المساعدات الغذائية أكثر».

• سودانيات لاجئات في الكفرة الليبية «أرشيفية»

• تسجيل اللاجئين السودانيين ليتلقوا المساعدات في ليبيا «أرشيفية»

خطر الجوع وسوء التغذية المتزايدة

أضاف «سيترك ذلك العائلات الأكثر عرضة للخطر، وخصوصاً الأطفال، أمام خطر الجوع وسوء التغذية المتزايدة». ووصف الوضع بأنه «أزمة إقليمية شاملة تمتد لدول تعاني بالفعل من انعدام حاد في الأمن الغذائي والنزاع»، مشيراً إلى أن الكثير من اللاجئين السودانيين يعتمدون بشكل أساسي على مساعدات الأمم المتحدة.

وأعلن برنامج الأغذية العالمي في أبريل انخفاض تمويل المانحين للعام 2025 بنسبة 40٪ مقارنة بالعام الماضي، بينما حصل مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية حتى الآن على 14.4٪ فقط من التمويل المطلوب لبرنامج المساعدات في السودان.

ونوه برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في بيانبأن المساعدات المخصصة للنازحين السودانيين في إثيوبيا ومصر وليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى «قد تتوقف تماما خلال الأشهر المقبلة مع نفاد الموارد».

وتستضيف مصر نحو 1.5 مليون لاجئ سوداني، يتلقون المساعدات من جهات أممية بينها برنامج الأغذية العالمي والمفوضية العليا للاجئين.

وفي تشاد، التي فرّ إليها أكثر من 850 ألف شخص يقيمون في مراكز إيواء مكتظة بالكاد يتوفر فيها ما يكفي من الاحتياجات الأساسية، قد تتوقف المساعدات في الشهور المقبلة في حال استمر نقص التمويل.

«المفوضية السامية»: يحتاجون الماء والغذاء والمأوى والرعاية الصحية

وتستقبل تشاد، بحسب برنامج الأغذية العالمي، نحو ألف لاجئ يومياً هربوا من المجاعة والهجمات العنيفة في إقليم دارفور غرب السودان.

وقال هيوز «اللاجئون السودانيون يفرون للنجاة بحياتهم، إلا أنهم يواجهون مزيداً من الجوع واليأس والموارد المحدودة على الجانب الآخر من الحدود». وأضاف «المساعدات الغذائية هي شريان الحياة للعائلات اللاجئة المعرضة للخطر والتي باتت بلا مأوى». وفي السودان، يعيش أكثر من ثمانية ملايين شخص على شفا المجاعة، بحسب التقديرات، بينما يعاني 25 مليوناً من انعدام حاد للأمن الغذائي.

نقص التمويل يعرض النازحين إلى مزيد من الجوع وسوء التغذية

بينهم مبعدون أمنياً.. ترحيل 700 سوداني

من جانب آخر أعلن «جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية» السبت في بيان عبر صفحته على «فيسبوك»، ترحيل حوالي 700 مهاجر سوداني أوقفوا في مناطق متفرقة من وسط وجنوب شرق ليبيا. وجرى نقل هؤلاء المهاجرين براً إلى السودان الجمعة، في خطوة وُصفت بأنها جزء من تصعيد السلطات لجهودها الرامية إلى التصدي لعمليات التهريب.

وأشار بيان الإدارة إلى أن من بين المرحّلين حالات صحية حرجة، حيث سُجّلت إصابات بأمراض معدية مثل التهاب الكبد الفيروسي وفيروس نقص المناعة البشرية «الإيدز»، في حين أعيد آخرون إلى بلدهم بسبب إدانتهم في قضايا «جنائية» أو لدواع «أمنية».

ترحيل 183 مهاجراً غير نظامي من طبرق

وفي سياق قريب، أعلن الجهاز نقل 18 مهاجراً غير نظامي من جنسيات مختلفة من مكتب الساحل إلى مركز الإيواء فرع الجبل الأخضر، تمهيداً لاستكمال إجراءات ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية وفق القوانين والضوابط المعمول بها.

وفي منشور آخر، أكد جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية ترحيل 183 مهاجراً غير نظامي، يحملون الجنسية المصرية، من مدينة طبرق، بعدما جرى ضبطهم داخل البلاد دون أوراق أو إجراءات رسمية.

يذكر أن كثير من الفارين من الصراعات والفقر يتخذ من ليبيا منطلقاً إلى الهجرة غير النظامية إلى أوروبا عبر البحر المتوسط.

«خارجية النواب» تحذر من التوطين القسري..

رفض شعبي لمخططات تهجير الفلسطينيين إلى ليبيا

جريدة فرنسية: الأراضي الليبية إحدى وجهات الخطة الإسرائيلية

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

بالتزامن مع وصول مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب المكلف بالشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، إلى ليبيا، تصاعد الرفض الشعبي الليبي للمخططات «الصهيو أميركية» الخاصة بتهجير سكان غزة إلى دول، منها ليبيا.

من جهتها، حذرت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، الثلاثاء، من «الزج باسم ليبيا في مخططات تهجير الفلسطينيين»، معلنة إدانتها «سياسة التجويع الجماعي بحق سكان غزة».

وقالت اللجنة البرلمانية، في بيان، إنها تابعت بقلق بالغ التقارير الإعلامية والاستخباراتية المتداولة بشأن مساعٍ تقودها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ممثلة في جهاز «الموساد»، بالتنسيق مع بعض الأطراف الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، لـ«إقناع دول عدة باستقبال عدد من أبناء الشعب الفلسطيني المهجَّرين قسرا من قطاع غزة، ومن بين هذه الدول ليبيا».

رفض ليبيا القاطع لتهجير الفلسطينيين

اللجنة جددت موقفها الثابت، الذي عبرت عنه في بيانات سابقة، بـ«رفض أي شكل من أشكال التوطين أو التهجير القسري للفلسطينيين خارج أراضيهم»، مؤكدة رفضها «بشكل قاطع الزج باسم الدولة الليبية في أي مخططات مشبوهة تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية تحت ذرائع إنسانية أو أمنية».

وأكدت أن «ليبيا، شعبا ومؤسسات، ترفض المساس بالحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حق العودة»، محذرة «من أن محاولات لفرض حلول قسرية، أو تسويات تلتف على الحقوق التاريخية الثابتة للشعب الفلسطيني، ستواجه بالرفض الشعبي والرسمي، سواء في ليبيا أو سائر الدول العربية».

إدانة ليبيا لسياسة التجويع الجماعي بحق سكان غزة

دانت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب بشدة استمرار الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ سياسة التجويع الجماعي بحق سكان غزة، ومنع دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية، في خرق صارخ للقانون الدولي الإنساني واتفاقات جنيف، داعية الحكومة المكلفة من مجلس النواب ووزارة الخارجية إلى «إصدار موقف واضح وعلني في هذا الشأن، ورفض هذه المزاعم على المستويين الإقليمي والدولي».

وطالبت المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، بدلا من السعي لتهجير أهلها، مؤكدة في ختام البيان أن «ليبيا كانت وستظل داعمة لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني، وعاصمتها القدس الشريف».

وصول مستشار ترامب إلى ليبيا

الأربعاء، وصل مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب المكلّف بالشؤون العربية والشرق الأوسط وأفريقيا، مسعد بولس، مطار معيتيقة الدولي قادما من تونس، في زيارة لليبيا هي الأولى لمسؤول أميركي كبير منذ وصول ترامب إلى الرئاسة، وذلك لبحث تطورات الملف الليبي محليا وإقليميا ودوليا، وفق وكالة الأنباء الليبية «وال».

● مجلس النواب الليبي في إحدى جلساته «أرشيفية»

نصية يطالب السلطات شرقا وغربا بـ«الشفافية» خلال محادثات بولس

مستشار ترامب يصل البلاد ويلتقي مسؤولين في طرابلس وبنغازي

● عبدالسلام نصية

بولس أجرى محادثات في العاصمة طرابلس مع كل من رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس حكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة» عبدالحميد الدبيبة، ومحافظ المصرف المركزي ناجي عيسى. ويتضمن جدول زيارة مسعد بولس التوجه إلى مدينة بنغازي، للقاء الفاعلين السياسيين والأمنيين من أجل بحث المواضيع نفسها المدرجة في جدول أعمال زيارته.

«الملف الليبي» ضمن مناقشات كبير مستشاري ترامب في تونس

حضر الملف الليبي على طاولة محادثات مسعد بولس، كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترامب المكلف بالشؤون العربية والشرق الأوسط وأفريقيا، خلال زيارته تونس الثلاثاء. واستقبل وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، محمد علي النفطي، كبير مستشاري الرئيس الأميركي، الذي يؤدي زيارة رسمية إلى تونس يومي 22 و23 يوليو الجاري، رفقة نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي المكلف بشمال أفريقيا جوشوا هاريس.

وقالت وزارة الخارجية التونسية في بيان، نشرته على صفحتها بمنصة «فيسبوك»، إن اللقاء تطرق إلى الملف الليبي، حيث أشار النفطي إلى أهمية إيجاد حل سياسي ليبي - ليبي تحت مظلة الأمم المتحدة، يحفظ لليبيا أمنها واستقرارها ووحدتها الترابية.

كما ناقش الطرفان تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها الوضع الإنساني المتأزم في قطاع غزة بفلسطين المحتلة.

من جهته، دعا عضو مجلس النواب عبدالسلام نصية المسؤولين الليبيين (شرقا وغربا) إلى ضرورة اتباع أقصى درجات الشفافية والوضوح خلال محادثات مستشار الرئيس الأميركي مسعد بولس، الذي بدأ زيارته إلى ليبيا الأربعاء، وذلك توضيحا للموقف الليبي، في ظل تقارير عن «نية الولايات المتحدة ترحيل بعض المجرمين إلى ليبيا، وخطة لتهجير الفلسطينيين إلى الأراضي الليبية».

نصية قال في منشور على صفحته بموقع «فيسبوك»، الثلاثاء، إن زيارة بولس إلى ليبيا، التي يفترض أن يلتقي خلالها مسؤولين في طرابلس وبنغازي، يجب أن تكون شفافة، «ولا سيما في ظل حساسية القضايا المطروحة، التي تتصل بشكل مباشر بمستقبل البلاد وسيادتها الوطنية».

● ترامب وبجواره مسعد بولس «أرشيفية»

نصية: الزيارة يجب أن تبتعد عن الحسابات الشخصية والمكاسب الموقتة

أضاف عضو «النواب» أن الزيارة تأتي في وقت تمر فيه ليبيا بمرحلة مفصلية، و«لذلك من الضروري أن تكون المواقف الرسمية متزنة ووطنية، وبعيدة عن الحسابات الشخصية والمكاسب السياسية الموقتة، لأن أي تنازل في هذا الظرف قد تكون كلفته باهظة على المدى البعيد».

وأشار نصية إلى أن الحالة السياسية تترقب تحركا في ظل إعلان البعثة الأممية نيتها تقديم خارطة طريق جديدة خلال أغسطس المقبل، في محاولة لإعادة تفعيل المسار السياسي المتوقف.

مطالب بموقف واضح إزاء تقارير التهجير

كما تحدث عن ورود «تقارير متضاربة حول خطة مزعومة لتهجير الفلسطينيين إلى الأراضي الليبية، بالإضافة إلى أنباء عن نية الولايات المتحدة ترحيل بعض المجرمين إلى ليبيا، ما يزيد من تعقيد المشهد المحلي، ويطرح تساؤلات حول أبعاد هذه الزيارة ودوافعها».

وتساءل نصية: «هل تأتي الزيارة في إطار دعم مشروع سياسي دولي لإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط، بما يخدم المصالح الأميركية والصهيونية، ويعزز من مساعي تهجير الفلسطينيين وفرض وقائع جديدة على الأرض أم أنها محاولة من إدارة ترامب لتسجيل حضور فاعل في ملفات السياسة الخارجية من خلال تقديم تصور بديل لاستقرار ليبيا، يهدف إلى تحجيم النفوذ الروسي والصيني في إفريقيا، وضمان استمرار تدفق النفط واستقرار منطقة البحر المتوسط؟».

من جهتها، قالت جريدة «لومنيتي» الفرنسية إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ماضية في خطتها لتهجير الفلسطينيين عبر تجزئة قطاع غزة، وفتح ممر جديد، لهذا الغرض «فتحت محادثات مع ليبيا وإندونيسيا وإثيوبيا».

لكن الجريدة لم توضح هوية الطرف الليبي الذي ينخرط في هذه المحادثات المزعومة، في وقت ترفض فيه ليبيا توجهات كهذه سرَّبتها وسائل إعلام أميركية قبل أسابيع.

ترامب ونتنياهو في البيت الأبيض

وفي الثامن من يوليو الجاري، استضاف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في البيت الأبيض، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وورد أن رئيس الموساد، ديفيد برنياع، طلب من واشنطن في 18 يوليو الجاري المساعدة في إقناع إندونيسيا وليبيا وإثيوبيا بـ«الترحيب» بالفلسطينيين المطرودين من غزة، حسب الجريدة الفرنسية الإثنين.

محاور تقسيم قطاع غزة

وأعلن جيش الاحتلال في منتصف يوليو عن افتتاح «ممر» عسكري جديد في جنوب قطاع غزة، يسمى «ماجن عوز»، ويبلغ طوله نحو 15 كيلومترا، ويقسم مدينة خان يونس إلى قسمين: شرقي وغربي. ويتفرع من ممر آخر، وهو ممر موراج، الذي يقسم القطاع إلى قسمين: شرقي وغربي، بينما يمتد ممر فيلادلفيا على طول الحدود بين غزة ومصر.

أما شمالا، بين خان يونس ودير البلح، فنجد ممر كيسوفيم. وأخيرا، جنوب مدينة غزة بقليل، ممر نتساريم، الذي يقسم القطاع من الشمال إلى الجنوب. وتسمح هذه المناطق الخمس المنفصلة للإسرائيليين بالتحكم في جميع التحركات باتجاه الشمال والجنوب والشرق والغرب، ما يُسهّل مشروع المخيم، الذي يُطلق عليه بسخرية «المدينة الإنسانية»، والذي يهدف إلى تجميع ما لا يقل عن 600 ألف فلسطيني على أنقاض مدينة رفح، قبل تهجيرهم النهائي، وفق «لومنيتي».

وكجزء من الخطة، زار رئيس الموساد، الجمعة، واشنطن العاصمة، لمناقشة «نقل» الفلسطينيين المقترح من القطاع، وفقا للقناة 12 العبرية. وأفادت التقارير بأنه أبلغ المبعوث الأميركي الخاص ستيف ويتكوف أن «إسرائيل» تجري محادثات مع إندونيسيا وإثيوبيا وليبيا، لـ«استضافة» الفلسطينيين المطرودين. وطلب رئيس الموساد من الولايات المتحدة المساعدة في إقناع هذه الدول، وتقديم حوافز لها، للموافقة.

قبيل اجتماع مجلس السلم والأمن الأفريقي في أديس أبابا..

«المصالحة الوطنية» يتصدر الاجتماعات الأممية مع مسؤولي القارة السمراء

طرابلس، القاهرة، الوسط:

في زيارتها الرسمية إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، طغى ملف المصالحة الوطنية الليبية الشاملة على سلسلة لقاءات الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة هانا تيتيه، وذلك قبيل انعقاد اجتماع مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بشأن ليبيا على مستوى رؤساء الدول. رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا التقت مع الممثل الدائم للكونغو لدى الاتحاد الأفريقي، السفير دانيال أواسا، وناقشت معه ملف المصالحة الوطنية في ليبيا، وذلك في إطار مشاوراتها مع الأطراف الإقليمية بالاتحاد الأفريقي.

تيتيه: المصالحة خطوة أساسية نحو تحقيق السلام

وتبادلت تيتيه وأواسا وجهات النظر حول الوضع السياسي والأمني في ليبيا، مع التركيز على المصالحة الوطنية كخطوة أساسية نحو تحقيق السلام والاستقرار من خلال الانتخابات، وفق بيان نشرته صفحة البعثة على «فيسبوك». وأكدت المبعوثة أهمية «تضافر جهود الأطراف الإقليمية والشركاء الدوليين لمنع استئناف الصراع، والمضي قدمًا بالعملية السياسية المؤدية إلى الانتخابات».

من جانبه، أكد السفير دانيال أواسا التزام الكونغو بدفع عملية المصالحة الوطنية إلى الأمام. واتفق كلاهما على أن «الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي يجب أن تواصلا العمل بطريقة استراتيجية موحدة، لدعم سعي الليبيين لتحقيق السلام والاستقرار».

وفي أبريل الماضي، قالت تيتيه خلال إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي إن عملية المصالحة الوطنية في ليبيا «أصبحت مسيسة»، مشددة على ضرورة إطلاق عملية مصالحة «تعتمد على حقوق الأشخاص وتكون شاملة».

دعوة ثنائية إلى دعم دولي للعملية السياسية في ليبيا

أيضاً دعت هانا تيتيه، ورئيس المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي وزير الخارجية الأنغولي، تيت أنطونيو، إلى دعم دولي للعملية السياسية في ليبيا، والعمل على منع تجدد العنف في البلاد.

والتقت تيتيه رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي وزير الخارجية الأنغولي ضمن مشاوراتها المستمرة منذ يومين مع مسؤولي الاتحاد الأفريقي حول الوضع في ليبيا، قبيل اجتماع مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد بشأن ليبيا، المقرر اليوم الخميس، بحسب البعثة الأممية.

وقالت البعثة عبر صفحتها على «فيسبوك»، الأربعاء، إن الجانبين ناقشا خلال اللقاء الوضع السياسي والأمني في ليبيا، وتداعياته على منطقة الساحل، إلى جانب قضايا تتعلق بالمصالحة الوطنية والهجرة غير النظامية.

أضافت أنهما أكدا «ضرورة أن يتبنى الاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي استجابة موحدة وفي الوقت المناسب، لدعم العملية السياسية في البلاد، مع العمل في الوقت نفسه على منع أي اندلاع جديد للصراع والعنف».

وتطرق النقاش إلى الاجتماع الأخير للجنة المتابعة الدولية لعملية برلين في يونيو الماضي، حيث شدد الطرفان على أهمية التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، لدفع العملية السياسية التي تيسرها البعثة، لما لها من أهمية بالغة في ترسيخ السلام والأمن والاستقرار في البلاد.

● تيتيه مع مسؤولي الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية والسلم والأمن، أديس أبابا، 22 يوليو 2025

تيتيه تبحث الملف مع ممثل الكونغو لدى الاتحاد الأفريقي

● .. وخلال اجتماعها مع ممثل الكونغو بالاتحاد الأفريقي. 22 يوليو 2025

المبعوثة تبحث جهود الاتحاد الأفريقي لدعم المصالحة

تيتيه تطلع الاتحاد الأفريقي على المشهد الليبي

والثلاثاء أطلعت المبعوثة الأممية لدى ليبيا، هانا تيتيه، الممثلة الدائمة لأوغندا لدى الاتحاد الأفريقي، ريبيكا أوتينجا، على المشهد السياسي والأمني في ليبيا، وذلك قبل انعقاد اجتماع مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بشأن ليبيا على مستوى رؤساء الدول في أديس أبابا.

وحسب منشور للبعثة الأممية على صفحتها بموقع «فيسبوك»، ناقش الطرفان الهجرة غير النظامية، والعملية السياسية، وجهود المصالحة الوطنية، التي يدعمها الاتحاد الأفريقي.

وفي السياق نفسه، بحثت تيتيه، الإثنين، مع مفوض الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية والسلم والأمن، السفير بانكول أديوي، تأثير الوضع السياسي والأمني في ليبيا على منطقة الساحل عمومًا، وجهود الاتحاد الأفريقي لدعم المصالحة داخل البلاد من خلال عمل اللجنة الرفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي بشأن ليبيا. ورحب كلاهما باجتماع مجموعة المتابعة الدولية بشأن ليبيا في برلين الشهر الماضي.

تيتيه: عملية المصالحة الوطنية في ليبيا أصبحت مسيسة

وفي 17 أبريل الماضي، وخلال إحاطتها الأولى إلى مجلس الأمن الدولي حول التطورات السياسية في ليبيا، قالت تيتيه إن عملية المصالحة الوطنية في البلاد «أصبحت مسيسة»، مشددة على ضرورة إطلاق عملية مصالحة «تعتمد على حقوق الأشخاص وتكون شاملة».وقالت إن التنافس على انتخابات رئاسة المجلس الأعلى للدولة لم تحل بعد، داعية إلى حل هذه المشكلة.

وأشارت إلى أنها زارت في مارس الماضي كلا من الجزائر ومصر وتونس وتركيا لتسليط الضوء على دور البعثة الأممية وتعزيز انخراط دول الجوار السياسي وتوفير الدعم للبعثة وللجنة الاستشارية.

وحذرت تيتيه من مخاطر الإبقاء على الوضع الراهن «لأن ذلك يهدد وحدة ليبيا والاستقرار الإقليمي»، منوهة إلى أنها ستستمر في التواصل مع كل الأطراف والبحث عن خيارات لتعزيز فعالية وشمولية آليات التنسيق الحالية للدفع قدما بالعلمية السياسية.

توقيع «ميثاق المصالحة الليبية» في أديس أبابا

يذكر أن العاصمة الإثيوبية أديس أبابا شهدت في 14 فبراير 2025 التوقيع على «ميثاق السلام والمصالحة الوطنية» في ليبيا، بحضور رئيس جمهورية الكونغو ورئيس اللجنة الرفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي بشأن ليبيا دينيس ساسو نغيسو، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي.

وعبر مفوض الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية والسلام والأمن، بانكولي أديوي، عن سعادته للمشاركة في مراسم التوقيع التي وصفها في منشور على حسابه على منصة «إكس» بـ«التاريخية»، وقال إنها تعد جزءا من جهود الاتحاد الأفريقي المستمرة لدعم السلام والمصالحة في ليبيا.

وأطلق المجلس الرئاسي مشروعا للمصالحة الوطنية في أبريل 2021، ويخطط المجلس لعقد مؤتمر جامع بدعم من الاتحاد الأفريقي وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، لكن مجلس النواب الليبي أقر في يناير قانونا آخر للمصالحة الوطنية، على الرغم من دعوة رئيس المجلس الرئاسي رئيس البرلمان إلى إقرار قانون المصالحة الذي أحاله إليه منذ فبراير الماضي.

ختام توزيع بطاقة ناخب.. واليوم آخر موعد لتسليم نماذج التزكية..

تعليق انتخابات 11 بلدية.. و«التوافق الوطني»: «انتكاسة»

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

مع اقتراب العد التنازلي لاقتراع الانتخابات البلدية منتصف أغسطس المقبل، خاطبت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات المترشحين «بأن نهاية دوام عمل يوم الخميس الموافق 24 يوليو 2025 هو الفرصة الأخيرة لاستكمال إجراءات تسليم نماذج التزكية المطلوبة، وفق ما نصت عليه اللائحة التنفيذية في القرار رقم (43) لسنة 2023».

أضافت المفوضية في منشور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك «وعليه، فإن كل من يتخلّف عن تقديم التزكيات في الموعد المحدد، سيُعتبر منسحباً تلقائياً، وسيتم شطب اسمه من قائمة المترشحين وفقاً لأحكام اللائحة المعتمدة».

وضمن تداعيات إعلان المفوضية الوطنية العليا للانتخابات تعليق انتخابات 11 بلدية بسبب رصد «خروقات متعددة»، أكد «التحالف الليبي لأحزاب التوافق الوطني» قلقه إزاء إعلان المفوضية العليا للانتخابات تعليق الانتخابات المحلية في 11 بلدية، معتبراً أن ذلك «انتكاسة خطيرة تهدد مسار التحول الديمقراطي الذي ينشده الشعب». وقال التحالف في بيان أصدره الثلاثاء إن الانتخابات البلدية ليست فقط وسيلة لإدارة شؤون البلديات، «لكنها تمثل أيضاً أداة لترسيخ مبادئ الديمقراطية وتعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار».

أضاف: «أي تعطيل لهذه العمليات الانتخابية يُعد انتهاكاً للتطلعات المشروعة للشعب الليبي ويؤثر سلباً على جهود تحقيق الاستقرار والتنمية في البلاد»، داعياً السلطات المعنية في جميع أنحاء ليبيا خاصة في شرق وجنوب البلاد إلى تحمل مسؤولياتها بعدم إعاقة العمليات الانتخابية وضمان سيرها في بيئة آمنة وشفافة.

لماذا علقت المفوضية الانتخابات في 11 بلدية؟

والأحد قررت المفوضية تعليق العملية الانتخابية في عدد من البلديات بالمجموعة الثانية للمجالس البلدية، نتيجة «إقصاء أكثر من 150 ألف ناخب وناخبة، وأكثر من 1000 مرشح ومرشحة من ممارسة حقهم في انتخاب من يدير شؤونهم»، وفق بيان للمفوضية. البلديات التي تقرر تعليق الانتخابات فيها في شرق وجنوب البلاد تشمل كلا من: طبرق، وقصر الجدي، وبنغازي، وتوكرة، وقمينس، والأبيار، وسلوق، وسرت، وسبها. أما في المنطقة الغربية، فشمل القرار بلدية جنزور بالعاصمة طرابلس، علاوة على بلدية وادي زمزم. وأكدت المفوضية حدوث «خروقات اتخذت أشكالاً متعددة ووسائل مختلفة»، بما يعبر عن «إساءة استعمال السلطة»، و«تضليل عدالة المحكمة»، و«ارتكاب جرائم انتخابية يعاقب عليها القانون».

يذكر أن جريدة «الوسط» انفردت في تقرير لها نشر في الصفحة الثالثة العدد الماضي بتقرير تحت عنوان «وسط حديث عن منع توزيعها.. الغموض يلف مصير البطاقات الانتخابية في 7 بلديات ليبية».

دعوات لتهيئة الظروف لاستئناف العملية الانتخابية دون تأخير

التحالف دعا الحكومة وجميع الجهات ذات العلاقة بالتعاون الكامل مع المفوضية لمعالجة الأسباب التي أدت إلى تعليق الانتخابات في بعض البلديات، والعمل على تهيئة الظروف اللازمة لاستئنافها دون تأخير.

وشدد على أهمية احترام الجداول الزمنية المحددة للعملية الانتخابية، وعدم السماح لأي ظروف سياسية أو إدارية بأن تعرقل هذا المسار «الذي يُمثل طوق النجاة الوحيد لبناء ليبيا الحديثة».

كما ناشد التحالف المجتمع الدولي، والبعثة الأممية مواصلة دعمهم للعملية الانتخابية وممارسة الضغوط اللازمة على جميع الأطراف لضمان تسهيل الانتخابات البلدية في جميع أنحاء البلاد.

السفارة البريطانية: أي محاولة لعرقلة الانتخابات البلدية اعتداء على حقوق الليبيين

ونهاية الأسبوع الماضي قالت السفارة البريطانية لدى ليبيا إن أي محاولة لعرقلة الجولة المقبلة من انتخابات المجالس البلدية تعد «اعتداءً على الحقوق الديمقراطية لليبيين».

التعليق جاء في منشور للسفارة على صفحتها بموقع «فيسبوك»، حول لقاء جمع رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السايح مع وزير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية والتنمية الدولية البريطانية فولكنر هيمش، ناقشا خلاله دور الانتخابات والمسار السياسي للبلاد، بحضور السفير البريطاني لدى ليبيا مارتن لونغدن.

توزيع 361 ألفاً و987 بطاقة ناخب

من جانبها تواصل المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الاستعداد للجراء الاقتراع، وأعلنت توزيع 361 ألفاً و987 بطاقة على ناخبي المجموعة الثانية المستهدفة بالانتخابات البلدية حتى 20 يوليو 2025.

المفوضية مددت فترة توزيع بطاقات الناخبين ليومين إضافيين بعد يوم الأحد بجميع مراكز التوزيع بالبلديات المستهدفة بالمرحلة الثانية من الانتخابات.

ختام عملية توزيع بطاقة ناخب

وشهدت مكاتب الإدارة الانتخابية مساء الثلاثاء، توافد موظفي مراكز توزيع بطاقة ناخب لتسليم مواد التوزيع المتبقية، وذلك عقب إغلاق المراكز أبوابها في تمام الساعة السادسة مساءً، إيذاناً بانتهاء المدة المحددة لتوزيع البطاقات.

وفي سياق الإستعدادات وضعت المفوضية منشوراً مصوراً على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك ينوه باستمرار «تدريب المدربين الأساسيين والمتعاونين الخاص بمرحلة الاقتراع بمكاتب الإدارة الانتخابية المستهدفة في انتخابات المجالس البلدية ـ المجموعة الثانية 2025».

كما نشرت المفوضية الثلاثاء تنويهاً مصوراً يؤكد «استمرار حملات التوعية الميدانية لاستلام بطاقة ناخب التي تنظمها مكاتب الإدارة الانتخابية بالتعاون مع شركاء التوعية، في البلديات المستهدفة ضمن الانتخابات البلدية، وذلك في آخر أيام استلام البطاقات.

من جهته استقبل رئيس مجلس المفوضية، الدكتور عماد السايح، ظهر الثلاثاء سفير مملكة إسبانيا لدى ليبيا، خافيير سوريا كينتانا والوفد المرافق له، وذلك بمقر المفوضية في العاصمة طرابلس.

اللقاء تناول آخر مستجدات العملية الانتخابية في ليبيا، وخطط المفوضية لتنفيذ انتخابات المجالس البلدية (المجموعة الثانية–2025)، وفق منشور المفوضية على فيسبوك. وقالت إن السايح استعرض جهود المفوضية في الإعداد الفني واللوجستي، والحرص على تنفيذ الانتخابات وفق مبادئ الشفافية والمهنية، بما ينسجم مع المعايير الدولية.

من جانبه، أشاد السفير الإسباني بمستوى التنظيم والاستعدادات التي تقوم بها المفوضية، معبراً عن دعم بلاده الكامل للمسار الديمقراطي في ليبيا، واستعدادها لتقديم الخبرات الفنية والاستشارية التي تسهم في نجاح الاستحقاقات الانتخابية.

طرابلس

تنفيذ خط كهرباء «النوفليين».. ومعالجة هبوطات

في إطار متابعات بلدية طرابلس المركز، قالت البلدية في منشور مصور على صفحتها بمنصة «فيسبوك» إنه «جرى مساء السبت تنفيذ أعمال توصيل خط الكهرباء لمنطقة النوفليين من قِبل فريق الصيانة بالشركة العامة للكهرباء».

وأوضحت، في منشور مصور منفصل، أن فريقا تابعا لإدارة المرافق المحلية والأشغال العامة في البلدية، وفي إطار المتابعة اليومية لأعطال الطريق العام، عبّد صباح السبت عددا من الحفر والهبوطات داخل نطاق البلدية.

بنغازي

متابعة ميدانية لانطلاق مشروع توسعة طريق الهواري

أجرى مدير إدارة المشروعات حاتم العريبي برفقة مهندسي صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا ومهندسي الشركة المنفذة جولة ميدانية لمتابعة انطلاق الأعمال الفعلية في مشروع توسعة طريق الهواري في بنغازي الذي يصل عرضه لـ20 متراً في كل اتجاه مع توسعة الجزيرة الوسطية وإضافة الدوران الآمن وممرات مشاه وأماكن للتوقف الأمان على طول الطريق. وقالت بلدية بنغازي في منشور لمكتبها الإعلامي على صفحة البلدية بمنصة فيسبوك السبت إن «الطريق سيكون بمواصفات متطورة من شبكات تصريف مياه الأمطار والإنارة الشاملة، وأن هذه الجولة في إطار الحرص على ضمان تنفيذ المشروعات وفق أعلى معايير الجودة الفنية والالتزام الصارم بالجدول الزمني المعتمد للتنفيذ بما يحقق الأهداف الخدمية والتنموية لهذا الطريق الحيوي». البلدية أضافت في منشورها أن «مشروع توسعة طريق الهواري من المشاريع الاستراتيجية التي تهدف إلى تحسين البنية التحتية المرورية في المدينة وتخفيف الازدحام ورفع كفاءة شبكة الطرق».

الزنتان

مشاركة في تكريم أوائل خريجي جامعة الزنتان

شارك عميد بلدية الزنتان الطاهر أبوجناح، الثلاثاء، في فعاليات الاحتفال الذي نظمته كلية التربية يفرن لمناسبة حصولها على الاعتماد المؤسسي وجودة التعليم لأربع سنوات، وذلك بحضور عدد من الشخصيات الأكاديمية والإدارية.

وشهدت الفعالية أيضا تكريم أوائل الدفعات للعام الجامعي 2023–2024 / 2024–2025، تقديرا لتفوقهم وجهودهم الأكاديمية، وذلك وفق منشور مصور بلدية الزنتان على صفحتها بمنصة «فيسبوك». وأكد عميد البلدية، في كلمة ألقاها لهذه المناسبة، أهمية هذا الإنجاز الذي يعكس التقدم الذي تحققه جامعة الزنتان في المجال الأكاديمي، مشيرا إلى أن كلية التربية يفرن تعد نموذجا ناجحا في تطوير الأداء التعليمي، والالتزام بمعايير الجودة. وأضافت البلدية: «الحضور مثل تأكيدا لأهمية التواصل المستمر، والتكامل الفعال بين المجلس البلدي بالزنتان وجامعة الزنتان، بما يسهم في دعم العملية التعليمية، وتحقيق أهداف التنمية المحلية».

ترهونة

تواصل إنشاءات الجسر الخرساني على وادي الداوون

تواصلت الأعمال الإنشائية في مشروع تنفيذ الجسر الخرساني على وادي الداوون في بلدية ترهونة. وقالت البلدية، في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك»، إن الأعمال تسير تحت إشراف المجلس البلدي بترهونة، وبالتعاقد مع شركة عراقة البناء الأولى للمقاولات العامة والاستثمار العقاري.

وأوضحت أن المشروع يهدف إلى معالجة الانهيارات، والتآكل الحاصل في الأكتاف الخرسانية لمجرى الوادي، بالإضافة إلى إنشاء جسر يربط المنطقة السكنية المجاورة بمدرسة 17 فبراير، مما يسهم في تسهيل حركة التنقل وخدمة أهالي المنطقة.

وأشارت البلدية إلى أن «نسبة الإنجاز بلغت حتى الآن 50 ٪، بينما تتواصل الجهود لاستكمال المشروع وفق المخطط الزمني المحدد».

وسط تجاهل عربي لـ «مجازر صامتة» في غزة

ربع كوكب الأرض يصرخ: أوقفوا الحرب

وصمة عار: وفاة 21 طفلا خلال 72 ساعة «بسبب سوء التغذية والمجاعة»

غزة، لندن - عواصم، وكالات

وسط صمت عربي ما يزال يثير علامات الاستفهام، أطلقت 25 دولة معظمها أوروبية تمثل ربع كوكب الأرض صرخة نداء بإنهاء حرب الإبادة في غزة «فوراً»، معتبرة أن معاناة المدنيين الذين تتهددهم المجاعة بلغت «مستويات غير مسبوقة».

وتزامن هذا النداء مع جريمة بشعة تكشفت خيوطها مع استشهاد 21 طفلاً خلال 72 ساعة «بسبب سوء التغذية والمجاعة» في قطاع غزة، مع بلوغ الكارثة الإنسانية التي يعانيها سكانه مستويات غير مسبوقة وتحذير الأمم المتحدة من أن «المجاعة تقرع كل الأبواب».

وتتكرر بشكل شبه يومي في القطاع التقارير عن استشهاد فلسطينيين بنيران إسرائيلية أثناء انتظارهم المساعدات، بحسب الدفاع المدني وشهود. وأفادت الأمم المتحدة بأن نحو 800 شخص قتلوا أثناء ذلك منذ أواخر مايو.

قائمة الموقعين على البيان ضمت وزراء خارجية نحو 20 دولة أوروبية تتقدمها بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، بالإضافة إلى كندا وأستراليا ونيوزيلندا، واليابان ومفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون المساواة والاستعداد وإدارة الأزمات.

ويأتي البيان المشترك من اندلاع حرب الإبادة على قطاع غزة، التي نتجت عنها أوضاع إنسانية كارثية تطال سكان القطاع الذين يتخطى عددهم مليوني شخص، بلغت حد الجوع وسوء التغذية، مع تقييد الكيان الصهيوني دخول المساعدات الإنسانية.

وفي هذا السياق فقد حضت هذه الدول «الأطراف والمجتمع الدولي على التوحد في جهد مشترك لإنهاء هذا النزاع المروع عبر وقف فوري وغير مشروط ودائم لإطلاق النار»، عادة أنه «من المروّع أن يكون أكثر من 800 فلسطيني قد قتلوا وهم يحاولون الحصول على مساعدة»، وأن «رفض الحكومة الإسرائيلية تقديم مساعدة إنسانية أساسية للمدنيين غير مقبول».

وكالعادة فقد ندد وزير خارجية الاحتلال الإسرائيلي جدعون ساعر بالنداء، موجهاً لوما الدول الموقعة عليه، أما الموقف الأميركي فقد جاء تعبيراً سافراً عن الانحياز الأميركي للجرائم الإسرائيلية، وعبر عنه السفير الأميركي لدى إسرائيل مايك هاكابي بأنه «مثير للاشمئزاز!».

ورحبت الخارجية المصرية بالنداء و«ما تضمنه من مطالبة واضحة بإنهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة».

ويرى محللون ودبلوماسيون عرب في بيان الـ25 دولة «رسالة إلى المجتمع الدولي بشكل عام بأن هناك مذابح صامتة في قطاع غزة، من خلال الحصار والتجويع خاصة أن السكان الغزيين دخلوا المرحلة الخامسة من الجوع وبدأوا يتساقطون واحداً تلو الآخر».

ومن منظور المحلل السياسي الفلسطيني نزار نزال، فإن البيان أيضاً «رسالة للولايات المتحدة التي صدعت رءوس العالم بالديمقراطية وحقوق الإنسان، وإلى الشعوب الأوروبية»، معتبراً أنه «يدق ناقوس الخطر بأن هناك 2 مليون و300 فلسطيني على وشك الموت؛ بسبب المجاعة التي تضرب داخل قطاع غزة».

ويواجه سكان غزة نقصاً حاداً في الغذاء والاحتياجات الأساسية، فيما تفيد جهات طبية والدفاع المدني ومنظمة «أطباء بلا حدود» بتسجيل ارتفاع ملحوظ في حالات سوء التغذية خلال الأيام الأخيرة.

وتقول وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إنها تتلقى «رسائل يائسة من الجوع» بما في ذلك تلك التي تصلها من موظفيها في غزة، وذهبت إلى التأكيد أن «النقص في الإمدادات أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية بمقدار 40 ضعفا، في حين تتوافر في مستودعاتها خارج القطاع مساعدات تكفي لإطعام جميع السكان لأكثر من ثلاثة أشهر».

ومنذ أواخر مايو، ترد بشكل شبه يومي تقارير من الدفاع المدني وشهود في قطاع غزة، عن مقتل منتظري مساعدات إنسانية بنيران إسرائيلية في القطاع. وقالت الأمم المتحدة إن الجيش الإسرائيلي قتل أكثر من ألف شخص عند نقاط توزيع المساعدات.

ومع تزايد المعاناة الإنسانية في القطاع، يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي قصف مناطق عدة، بعدما أعلن في أواخر الأسبوع المنصرم، توسيع عملياته في وسطه.

وينقل رائد بكر الذي يعيش مع أطفاله الثلاثة في خيمة في مخيم الشاطئ جانبا من المعاناة، قائلا إنه صحا على دوي انفجار ضخم وشعر أنه يعيش «كابوسا: نار وغبار ودخان وأشلاء تتطاير وأتربة قي الجو، والأطفال يصرخون، وخيمتي طارت في الهواء». وأشار لـ«فرانس برس» إلى أن «الجيران نقلوا عددا من المصابين مشيا على الأقدام لأنه لا توجد سيارة ولا عربات (تجرها) الحمير. لم ننم ... ليلة مرعبة».

ولم تسلم منظمة الصحة العالمية من الإجرام الإسرائيلي، إذ نددت بهجوم على مقرّ إقامة طاقمها ومستودعها الرئيسي في دير البلح. وقال مديرها العام تيدروس أدهانوم غبرييسوس إن جيش الاحتلال «أجبر النساء والأطفال على إخلائه والسير على الأقدام نحو المواصي» التي تبعد أكثر من عشرة كيلومترات جنوباً.

وأضاف أنه «جرى تكبيل أيادي الرجال من أفراد الطاقم وأفراد العائلات وتجريدهم من ملابسهم واستجوابهم في الموقع وشهر السلاح بوجههم».

اندلعت حرب الإبادة على غزة في أكتوبر 2023، وأسفرت عن استشهاد 59 ألفاً و106 فلسطينيين في قطاع غزة غالبيتهم مدنيون، وفق آخر حصيلة لوزارة الصحة في قطاع غزة، وتعتبرها الأمم المتحدة موثوقة.

تكبيل أيادي الرجال من أفراد طاقم «الصحة العالمية» وتجريدهم من ملابسهم

● جانب من جنازة ضحايا ارتقوا بقصف إسرائيلي على مجمع ناصر الطبي في خان يونس في جنوب غزة. (أ ف ب)

بعد شهر من وقف إطلاق النار مع «إسرائيل»

إيرانيون يخشون حرباً جديدة

واشنطن- الوسط

صمد وقف إطلاق النار الذي أنهى عدواناً استمر 12 يوماً على إيران لمدة شهر تقريباً دون وقوع حوادث، لكن العديد من الإيرانيين لا يزالون يشعرون بالقلق ويعيشون حالة من الريبة وسط استمرار مخاوفهم من مواجهة عسكرية جديدة.

وقال بيمان (57 عاماً) وهو أحد سكان شيراز في جنوب إيران «لا أعتقد أن وقف إطلاق النار هذا سيصمد». وشيراز إحدى المدن التي تعرضت لضربات عندما شنت إسرائيل حملة قصف غير مسبوقة على خصمها اللدود، وفق وكالة فرانس برس.

وطال العدوان الإسرائيلي منشآت نووية إيرانية رئيسية ومواقع عسكرية وأسفر عن مقتل قادة عسكريين كبار وعلماء نوويين ومئات الأشخاص وتسبب في كثير من الدمار في بعض المناطق السكنية. وانتهت الهجمات التي كانت من الأعنف بين العدوين، بوقف لإطلاق النار أعلن في 24 يونيو.

غير أن الاحتلال ألمح إلى احتمال عودته للعدوان إذا حاولت إيران معاودة بناء منشآت نووية أو القيام بأعمال تُعتبر تهديداً، مثل نقل أو تطوير قنبلة ذرية، وهي مساع دأبت طهران على نفيها. وتعهدت إيران في المقابل توجيه رد قاسٍ إذا ما هوجمت مجدداً.

وتتعثر المساعي الدبلوماسية المتعلقة بالملف النووي مع الولايات المتحدة التي انضمت لفترة وجيزة إلى الحرب بشن هجمات على مواقع نووية رئيسية، ما يعمق الشعور بالريبة بشأن ما سيأتي لاحقاً.

وقال حميد وهو موظف حكومي يبلغ 54 عاماً رفض إعطاء اسمه الكامل «أخشى أن تبدأ الحرب مجدداً»، مبدياً خشيته من أن الحرب «ستؤدي إلى وفاة مزيد من الأشخاص الأبرياء ودمار البنى التحتية للبلد».

خلال الحرب ضربت إسرائيل مدناً رئيسية من بينها العاصمة طهران مستهدفة مواقع عسكرية ومباني حكومية وهيئة الإذاعة والتلفزيون الرسمية. واستشهد أكثر من ألف شخص في إيران، بحسب السلطات. وتسببت الضربات بالصواريخ والمسيّرات في مقتل 29 شخصاً في إسرائيل.

ونزح العديد من سكان طهران إلى أجزاء أخرى من إيران على الرغم من أن القليل من المناطق لم تسلم من الانفجارات والسماء المغطاة بالدخان. وقالت غولاندام بابائي ربة منزل (78 عاماً) من محافظة كرمنشاه الواقعة غرباً «هذه الحرب أرعبتني حقاً».

عاشت غولاندام حرب الثمانينيات بين إيران والعراق، وهي ذكرى مؤلمة لكثيرين من جيلها.

وقالت لـ«فرانس برس» «ظللت أدعو الله ألا يسمح بتكرار الماضي».

ومنذ ذلك الحين وعلى مدى عقود نجحت إيران في إبعاد النزاعات عن أراضيها. ولكن الآن وبعد العدوان الذي استمر 12 يوماً، قالت بابائي «ظللت أفكر أنني لا أريد الفرار مرة أخرى، ليس لدينا مكان نذهب إليه. لا أستطيع الركض إلى الجبال كما في الماضي». وفي مواجهة التهديدات والهجمات الإسرائيلية كانت السلطات الإيرانية تدعو باستمرار إلى الوحدة الوطنية. وصرح المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي أن الهجمات الإسرائيلية هدفت إلى إطاحة النظام الديني في الجمهورية الإسلامية وحض الدبلوماسيين الإيرانيين على التعامل مع المرحلة المقبلة «بعناية ودقة» فيما تمضي البلاد قدماً بحذر.

وأكدت طهران أنها لا تزال منفتحة على الدبلوماسية النووية مع الولايات المتحدة التي تعثرت بسبب الحرب، لكن المسؤولين أبدوا قلقهم إزاء تجدد الهجمات وطالبوا بضمانات أميركية غير محددة لاستئناف المفاوضات. ويبدو أن لدى عامة الناس الإيرانيين المخاوف نفسها من احتمال اندلاع النزاع مرة أخرى. وقال حميد «أمل بألا يحدث هذا». وأكدت بابائي أنها تدعو «من أجل السلام، ومن أجل أن نبقى آمنين في منازلنا».

● آثار قصف جوي إسرائيلي طال مجمع شمران السكني في إيران، 13 يونيو 2025. (أ ف ب)

حول العالم

● البرتغال تلمح إلى دعمها لمقترح المغرب بشأن الصحراء

البرتغال تنضم لداعمي مقترح المغرب بشأن الصحراء الغربية

انضمت البرتغال إلى دول غربية أخرى في التعبير عن وجهة نظر إيجابية تجاه مقترح الحكم الذاتي الذي طرحه المغرب لمنطقة الصحراء الغربية المتنازع عليها، إذ قال وزير الخارجية البرتغالي باولو رانجيل يوم الثلاثاء إن الخطة لها «أساس جدي وموثوق»، بحسب وكالة «رويترز».

يضع النزاع، الذي يعود تاريخه إلى 1975، المغرب الذي يرى أن الصحراء الغربية جزءا من أراضيه في مواجهة جبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر والتي تسعى إلى إقامة دولة مستقلة هناك.

وأبدى رانجيل دعمه لمقترح الحكم الذاتي الذي طرحه العاهل المغربي الملك محمد السادس للمرة الأولى بالأمم المتحدة في 2007، عقب اجتماع في لشبونة مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة.

وتنص الخطة على تأسيس سلطة تشريعية وتنفيذية وقضائية محلية للصحراء الغربية ينتخبها سكانها، بينما تحتفظ الرباط بالسيطرة على الدفاع والشؤون الخارجية والدينية. وقال رانجيل لصحفيين في وقت لاحق «بعد التحركات التي قامت بها فرنسا وإسبانيا وبريطانيا وغيرها، تعتبر البرتغال أن هذا (المقترح) سيكون الأساس الأكثر جدية للحل، ولكن دائما تحت رعاية الأمم المتحدة»، لكنه لم يصل إلى حد الاعتراف بسيادة المغرب على المنطقة.

وقال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الكاثوليكية بلشبونة جوزيه توماز كاستيلو برانكو إن موقف البرتغال «دبلوماسي للغاية ومعقول ويفتح الباب أمام اعتراف رسمي مستقبلي بسيادة المغرب».

من ريجان إلى ترامب.. «يونسكو» دون مقعد أميركا

باتت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) دون مقعد أميركا التي أعلنت رسمياً انسحابها من المنظمة، زاعمة أنها تتحيز ضد إسرائيل وتروج لقضايا «مثيرة للانقسام». القرار الذي أعلنته الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية تامي بروس كان متوقعاً في عهد ترامب الذي سبق وأعلن انسحاب الولايات المتحدة من المنظمة خلال ولايته الأولى العام 2017، قبل أن تعود إليها واشنطن في عهد الرئيس جو بايدن.

ولم يكن ترامب أول رئيس أميركي يعلن انسحاب الولايات المتحدة من «يونسكو»، إذ قام الراحل رونالد ريغان بالخطوة في ثمانينيات القرن الماضي، متهماً المنظمة بأنها فاسدة ومؤيدة للاتحاد السوفيتي. وعادت الولايات المتحدة إليها في عهد جورج بوش الابن.

ورأت المسؤولة الأميركية أن «الاستمرار في المشاركة في يونسكو لا يصب في المصلحة الوطنية للولايات المتحدة»، فيما أعربت المديرة العامة للمنظمة الدولية أودري أزولاي عن أسفها للقرار الأميركي، مع تأكيدها بأنه كان «متوقعاً»، وفقا وكالة فرانس برس.

ورحبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالخطوة؛ إذ شكر وزير خارجيتها جدعون ساعر واشنطن، وفق منشور على منصة إكس. تفيد المنظمة الأممية بأن مهمتها تتمثل في دعم التعليم والتعاون العلمي والتفاهم الثقافي. وتشرف على قائمة من المواقع التراثية بهدف الحفاظ على المعالم البيئية والمعمارية الفريدة، انطلاقاً من الحيد المرجاني العظيم قبالة أستراليا مروراً بسرنكيتي في تنزانيا ووصولاً إلى مبنى الأكروبوليس في أثينا والأهرامات في مصر.

● منظومة صواريخ باتريوت

تحشيدات «باتريوت» غربية تتحدى روسيا في جبهة أوكرانيا

توصلت ألمانيا والولايات المتحدة إلى اتفاق يقضي بتسليم خمسة أنظمة دفاع جوي من طراز باتريوت إلى أوكرانيا.

تعد منظومة صواريخ باتريوت من بين أفضل الأنظمة في العالم، إذ تتميز بقدرتها على اكتشاف واعتراض مجموعة واسعة من الأهداف الجوية القادمة، لا سيما الصواريخ الباليستية المتطورة.

يأتي هذا في وقت تصعّد فيه روسيا من حملتها عبر شن ضربات بعيدة المدى على أوكرانيا، مستخدمة صواريخ باليستية لا يمكن اعتراضها إلا بواسطة نظام باتريوت، وفق قناة «يورونيوز».

ليل الإثنين الماضي، استهدفت الغارات الروسية العاصمة الأوكرانية كييف، ما أدّى إلى مقتل شخص وإصابة ما لا يقل عن ستة آخرين، وفقاً لما أعلنته السلطات.

وسبق أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 11 يوليو، بأن واشنطن سترسل أسلحة متطورة، من بينها صواريخ باتريوت إلى أوكرانيا عبر حلف شمال الأطلسي، في تحول جذري بمقدار 180 درجة بعد توقف مؤقت في شحنات الأسلحة من جانب البنتاغون.

وتشكل أنظمة صواريخ باتريوت، أميركية الصنع، عنصراً أساسياً في منظومة الدفاع الجوي الأوكرانية، إذ تتمكن من اعتراض كل من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، ما يوفر حماية فعّالة ضد الضربات واسعة النطاق التي تستهدف المناطق الحضرية.

قالوا

تعزيز الشراكة مع المؤسسة الوطنية للنفط يمثل محوراً استراتيجياً ضمن الجهود الأوروبية لتعزيز الاستقرار والنمو في ليبيا.

سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا

نيكولا أورلاندو

«زلاف» ترد على الشائعات

أكدت شركة «زلاف» لاستكشاف وإنتاج وتكرير النفط والغاز انطلاق المرحلة الثانية لمشروع مصفاة الجنوب، مشيرة إلى أن مجلس إدارتها ينسق مع المؤسسة الوطنية للنفط بشأن «هذا المشروع القومي».

جاء ذلك في «توضيح مهم» أصدرته الشركة ردا على ما جرى تداوله عبر منصات الإعلام المختلفة حول مشروع مصفات الجنوب، مبدية استغرابها «حيال ما ورد في بعض تلك الوسائل من معلومات غير دقيقة حول مستجدات المشروع».

كما أكدت الشركة أن المشروع «يسير بخطى جادة نحو التنفيذ، حيث جرى استكمال كل أجزاء المرحلة الأولى بنجاح، التي شملت التصاميم الهندسية الداخلية والخارجية، وفقا للمعايير الفنية المطلوبة».

أضافت: «المرحلة الثانية المتعلقة بجانب التصنيع الداخلي قد انطلقت، وتشمل المعدات والوحدات الفنية الخاصة بالهيكل العام للمصفاة، وهي تسير حاليا بوتيرة منتظمة وثابتة».

ونوهت الشركة بأنه «يجرى العمل حاليا على التفاوض مع المقاول المناسب لتنفيذ الأعمال والإنشاءات الخارجية، وذلك من خلال لجنة العطاءات الرئيسية بالشركة».

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	5.4209
يورو	6.3598
جنيه إسترليني	7.329
ريال سعودي	1.445
درهم إماراتي	1.4759
يوان صيني	0.7566

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 23/ 7/ 2025

كلام في الأرقام

235

مليون برميل

معدل زيادة المخزون العالمي من النفط في النصف الأول من 2025

مجموعة «مورغان ستانلي» الأميركية

بقلم: محمد الشحاتي *

عن أسطوانة الغاز في ليبيا

يثار حاليا جدل واسع بشأن إعلان شركة البريقة لتسويق النفط بدء بيع الضمان المالي لرهنية الأسطوانات الجديدة بسعر مئتين وأربعين دينارًا للأسطوانة، وهو مبلغ جرى تحديده بحسب الشركة بالتنسيق مع وزارة الاقتصاد.

لكن من الضروري التوقف عند الطبيعة القانونية لهذه المعاملة، إذ إن الشركة من ناحية محاسبية لا تبيع الأصل، أي الأسطوانة، لأن الاسطوانة مسجلة كأصل مملوك لها في دفاترها، بل تبيع للمستهلك حق استخدام الأسطوانة، بينما يُباع الغاز الموجود داخلها كسلعة استهلاكية، وبذلك يمكن اعتبار القيمة المحصلة للأسطوانة رهنية أو ضمانا ماليا يقدمه المستهلك للشركة مقابل استخدام وعاء الغاز.

عند شراء الغاز في أسطوانة، فإن المستهلك لا يشتري الأسطوانة نفسها، بل يدفع ثمن الغاز إلى جانب رهنية مالية مقابل استخدام الأسطوانة، التي لا تعد ملكا له، وهذا النظام معمول به في عدد من الدول، حيث تبقى ملكية الأسطوانة للشركة، وتُعاد عند إيقاف الخدمة أو تغيير المزود.

بالتالي، فإن تحميل المستهلك كامل تكلفة الأسطوانة يتعارض مع الطبيعة القانونية للعلاقة، لأنه لم تُنقل إليه الملكية، والمنفعة الجوهرية من استخدام الأسطوانة تعود في الأصل للشركة، التي تحتفظ بحق إعادة تعبئتها وتداولها مرارا.

وبالرجوع إلى مبادئ القانون التجاري، نجد أنه يميز بين المنتج الاستهلاكي كالغاز ووسيلة إيصال المنتج كالأسطوانة أو الخزان. فإذا لم تُنقل ملكية الوسيلة، فإن تحميل المستهلك تكلفتها الكاملة دون مقابل قانوني واضح كعقد إيجار أو رهنية موثقة يعد إخلالا بتوازن العلاقة التعاقدية، ويمكن أن يفسر قانونيا على أنه إثراء بلا سبب.

في النماذج الدولية، يدفع المستهلك في فرنسا رهنا للأسطوانة لا يتجاوز 30 يورو، ويُسترد عند إعادتها. وفي الهند تكون الأسطوانة مدعومة من الحكومة، ويكتفي المستهلك برسوم تأمين رمزية مع بقاء الملكية للدولة. وفي ألمانيا يوجد خيار شراء الأسطوانة أو استئجارها برهن، يُسترد لاحقا. أما في مصر والأردن فتعامل الأسطوانة كملكية شبه دائمة للمستهلك، لكنها مدعومة جزئيا، بينما الغاز هو السلعة الفعلية.

بالتالي في معظم الأنظمة الدولية يُفترض أن يحق للمستهلك استرداد الرهنية إذا توقف عن استخدام الأسطوانة أو غادر الدولة أو اتجه لمصدر بديل للطاقة.

لكن في الواقع المحلي كثيرا ما يلجأ المستهلك إلى بيع الأسطوانة في السوق المفتوحة بأسعار أعلى من قيمتها الرسمية بسبب غياب آلية رسمية واضحة لاسترداد الرهنية، ووجود فرق كبير بين ما تفرضه الشركة وسعر السوق السوداء، الذي وصل إلى 600 دينار للأسطوانة.

بانوراما الأسواق

دعم الغاز المنزلي ضرورة صحية واجتماعية في الدول النامية

وتواجه الشركات تحديات مالية حقيقية فيما يخص تجديد الأسطوانات المُستهلكة، وتوسيع المخزون، لمواكبة الطلب المتزايد. لكن من غير المقبول، لا قانونيا ولا اقتصاديا، أن تسعى بعض الشركات إلى تحميل المستهلك مباشرة تكلفة هذه الأصول بدلا من استخدام الفائض التشغيلي المتحقق لديها، أو إدراج هذه التكاليف ضمن تكلفة الخدمة بشكل غير مباشر ومتدرج.

في أبوظبي تبيع شركة «أدنوك» الأسطوانة الجديدة بسعر يقارب 115 دولارا، بينما تكلفة إنتاجها لا تتجاوز تسعين دولارا. أما سعر تعبئة الغاز فيصل إلى ثلاثين دولارًا، وهو ما يعكس السعر العالمي لغاز البترول المسال. هذا يختلف عن سياسات في الخليج، مثل الكويت، حيث لا تتجاوز تكلفة الأسطوانة 30 دولارا، وسعر التعبئة 4.5 دولار.

الفرق بين هذه النماذج يرجع إلى انتشار غاز المدينة في أبوظبي، مما قلل من استخدام أسطوانات الغاز، فتكلفة الغاز بالمنازل في أبوظبي عبر الأسطوانات تبلغ 38 دولارا شهريا، بينما عبر غاز المدينة تبلغ عشرة دولارات، وفي مصر تبلغ تكلفة الأسطوانة ستة دولارات مقابل خمسة لغاز المدينة.

غاز المدينة يعتمد غالبا على الغاز الطبيعي، بينما الغاز في الأسطوانات هو غاز بترول مسال، مما يفسر فارق التكلفة.

هذا ويعد دعم الغاز المنزلي ضرورة صحية واجتماعية في الدول النامية، لأنه يمكن الأسر ذات الدخل المحدود من استخدام مصدر طاقة نظيف وآمن للطهي، مما يقلل من اعتمادها على بدائل ضارة، مثل الحطب أو الفحم أو الكيروسين، حيث إن هذه البدائل تطلق ملوثات خطيرة داخل المنازل، مما يؤدي إلى أمراض تنفسية مزمنة،

خاصة لدى النساء والأطفال.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، فإن تلوث الهواء داخل المنازل يتسبب في ملايين الوفيات سنويا بالدول النامية. لذا فإن دعم الغاز لا يقتصر على تخفيف العبء المالي، بل يعد استثمارا مباشرا في صحة المجتمع، والوقاية من أعباء صحية واقتصادية أكبر.

نعود إلى السؤال الأساسي: هل يجوز لشركة مثل البريقة، حتى ولو بدعم حكومي، أن تسترد تكلفة الأصل من المستهلك مع غياب أي بديل في السوق؟ الإجابة المنطقية والقانونية، استنادا إلى ما سبق، هي أن ذلك لا يجوز، لا قانونيا ولا أخلاقيا، خاصة في ظل غياب المنافسة، وافتقار المواطن الليبي لخيارات بديلة، بل يفترض أن تلتزم الشركة، كونها شركة عامة، بتجديد أصولها من فائض أرباحها، لا أن تُحمّل المستهلك عبئا غير عادل.

وقد يقول البعض إن هذا الفائض إذا لم تستفد منه الشركة فستستفيد منه السوق السوداء، حيث تُباع الأسطوانة بما يصل إلى 600 دينار. لكن هذا منطق مرفوض، فمعالجة السوق السوداء لا تكون بمجاراة أسعارها، بل بوضع نظام توزيع عادل وشفاف، يضمن العدالة للمستهلك والكفاءة الاقتصادية للدولة.

في النهاية، المواطن الليبي يدفع ثمن فشل التخطيط في تلبية حاجاته الأساسية من الطاقة، ولا يمكن أن يُحمّل فوق ذلك تكاليف إضافية، تفتقر إلى العدالة والمنطق.

*محلل اقتصادي ليبي

بعد أن كسر الدولار حاجز 8 دنانير

اقتصاديون: سياسات «المركزي» تقود الدينار الليبي إلى الانهيار

● مقر مصرف ليبيا المركزي في طرابلس (أرشيفية: الإنترنت)

طرابلس، القاهرة، الوسط:

تزايدت وتيرة انتقادات خبراء اقتصاديين لسياسات المصرف المركزي، بعد أن كسر سعر صرف الدولار حاجز ثمانية دنانير في السوق الموازية.

ومنذ مطلع الأسبوع الجاري، صعد سعر العملة الأميركية إلى 8.03 دينار، لتزيد الفجوة مع سعر صرف الدينار في السوق الرسمية، الذي بلغ 5.43 دينار.

وحسب رؤية الخبير الاقتصادي د.عبدالحميد الفضيل، فإن «استمرار الإنفاق المفرط من قِبل الحكومتين في شرق وغرب ليبيا يتجاهل كل التوازنات الاقتصادية»، معتبرا «ارتفاع سعر الصرف في السوق الموازية إلى مستويات أعلى هو مسألة وقت ليس إلا».

وبحسب بيانات رسمية، تجاوز حجم إنفاق الحكومة المكلفة من البرلمان 50 مليار دينار حتى نهاية يونيو، بينما تجاوز إجمالي إنفاق الحكومتين 105 مليارات دينار، مما زاد الضغط على الطلب على النقد الأجنبي.

ورأى الفضيل أن «الطلب المرتفع على النقد الأجنبي يبدو منطقيا ومتوقعا في ظل هذا الإنفاق غير المنضبط».

أما الخبير الاقتصادي الليبي د. عطية الفيتوري فوجه انتقادا إلى السياسة النقدية التي يتبعها المصرف المركزي، قائلا إنه «يطبق نظام سعر صرف الدينار الزاحف، ولا يعلن تخفيض قيمته».

ورأى الفيتوري أن «نظام سعر صرف الزاحف لا تتبعه إلا الدول الفاشلة التي ليست لها موارد مهمة بالعملات الأجنبية»، شارحا أن «سعر الصرف الزاحف ليس له مستوى يقف عنده»، وفق إدراج عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

أضاف الخبير: «المصرف المركزي يُدخل سعر صرف الدينار في دوامة لا تنتهي، مثل دول أخرى على سبيل المثال العراق ولبنان والسودان.. إلخ»، معربا عن اعتقاده بأن «هذه السياسة الخاطئة لن تقود الاقتصاد إلا إلى المزيد من التخفيضات والتضخم والفقر».

وسبق أن خفض المصرف المركزي قيمة الدينار في مارس 2021 بـ70 ٪، ليكون سعر الدولار الرسمي الجديد 4.48 دينار، ثم ارتفع سعر صرف الدولار إلى 4.80 دينار في العام نفسه بسبب ارتفاع قيمة العملة الأميركية مقابل العملات في سلة العملات الدولية.

وتابع الفيتوري: «لم يكتف المصرف المركزي بهذا الانخفاض في قيمة الدينار، بل خفض قيمته 13.3 ٪ في أبريل الماضي 2025، دون إعلان ذلك، ليكون سعر صرف الدولار الآن 5.43 دينار، دون حساب الرسم المفروض على بيع العملة الأجنبية».

الفضيل: ارتفاع الدولار لمستويات أعلى بالسوق الموازية «مسألة وقت»

من زاوية أخرى، هناك من يرى أن تخفيض قيمة الدينار الليبي لم يستند إلى ضغط خارجي حقيقي، بل «نتيجة تقديرات خاطئة وسلوك دفاعي من السلطات النقدية الليبية بدعوى حماية الاحتياطي من النقد الأجنبي»، وهي رؤية يتبناها الخبير الاقتصادي الليبي د. محمد الشحاتي.

الفيتوري: نظام سعر صرف الزاحف لا تتبعه إلا الدول الفاشلة

وأوضح الشحاتي: «الاحتياطي النقدي لم يكن في خطر، بل جرى استنزافه تحت وهم الخطر». وأكد أن الحفاظ على احتياطي البلاد من العملات الأجنبية «يجب ألا يكون بدافع التهويل، بل وفق مبدأ التحصين الذي يمنع تسرب العملات عبر قنوات المضاربة والفساد، ويوجه استخدامها نحو دعم النشاط الاقتصادي الحقيقي والمستدام».

وتساءل د. محمد الشحاتي: هل كانت هناك حاجة فعلية لتخفيض قيمة الدينار الليبي؟ وأجاب: «في 2013 و2014 و2015 فقط، تجاوزت قيمة الواردات تلك المسجلة رسميا، مما يشير إلى وجود واردات من السوق الموازية تُموّل خارج النظام المصرفي، وقد بلغ هذا الفرق نحو 20.7 مليار دولار».

وقال: «لكن منذ 2016 حتى 2023، كانت الواردات الرسمية أعلى من تلك التي سُجّلت في ميزان المدفوعات، ما يعني غياب الضغط النقدي الفعلي على الدينار في السوق السوداء».

أضاف الشحاتي إن الفجوة بين الصادرات والواردات، وكذلك بين السوق الرسمية والموازية، لم تكن كبيرة، بما يبرر تخفيض قيمة الدينار 240 ٪ في العام 2021، بل إن الوضع الخارجي ظل، إجمالا، داعما للاستقرار النقدي، وهو ما يثير التساؤل حول دوافع السياسات النقدية المتخذة.

دون إثبات رسمي لوجودهم

ملايين الباكستانيين يعانون الحرمان من العمل والخدمات

● معلمة باكستانية في مدرسة حكومية بمنطقة راجنبور في مقاطعة البنجاب الجنوبية الغربية. (أ ف ب)

القاهرة - الوسط

يشكو أحمد رضا من عدم قدرته على الدراسة أو العمل، لأنه مثل ملايين الباكستانيين الآخرين يفتقر إلى الأوراق الثبوتية، وبالتالي لا وجود له في نظر حكومته.

ففي هذه الدولة الواقعة في جنوب آسيا، التي يزيد عدد سكانها على 240 مليون نسمة، ينتظر الأهل عادة حتى يبلغ طفلهم سن الخامسة لاستخراج شهادة ميلاد له، لا بد من الحصول عليها لتسجيله في المدرسة بمعظم أنحاء باكستان، وفق وكالة «فرانس برس».

تمكن رضا من الالتحاق بالمدرسة حتى نهاية المرحلة الابتدائية، لكن عندما طلبت مدرسته الإعدادية شهادة ميلاده لم يكن بوسع والدته الحصول عليها، وبالتالي ترك الدراسة.

وقال الشاب البالغ 19 عاما، الذي يعيش في مدينة كراتشي، العاصمة الاقتصادية في جنوب باكستان، «إذا بحثتُ عن عمل، يطلبون بطاقة هويتي. دونها، يرفضون توظيفي». وقد أوقفته الشرطة مرتين، لعدم حيازته بطاقة هوية لدى مروره عبر نقاط تفتيش.

وقالت والدة رضا، مريم سليمان، وهي أيضا غير مسجلة في الدوائر الحكومية: «لم أكن أدرك أهمية الحصول على وثيقة هوية». وأضافت الأرملة، البالغة 55 عاما، للوكالة الفرنسية من مسكنها المؤلف من غرفة واحدة تتشاركها مع رضا: «لم أكن أتخيل أنني سأواجه مثل هذه الصعوبات لاحقا، لأن اسمي غير موجود في دائرة التسجيل».

اعتمدت باكستان بطاقات الهوية البيومترية عام 2000، وصار التسجيل إلزاميا في كل التعاملات الرسمية، ولا سيما في المدن. وفي العام 2021، قدرت الهيئة الوطنية لقواعد البيانات والتسجيل عدد غير المسجلين بنحو 45 مليون شخص. ورفضت الهيئة الإفصاح عن الأرقام المُحدثة أو الرد على أسئلة «فرانس برس»، على الرغم من الطلبات المتكررة.

وللتسجيل، يحتاج رضا إلى وثائق والدته أو عمه، وهي عملية مكلفة ومعقدة، وتتطلب الاستعانة بطبيب أو محام، وإعلانا في إحدى الصحف. ويوضح أن تكلفة الأوراق تَصل إلى 165 دولارا، وهو ما يكسبه مع أمه لقاء عملهما على مدى شهر ونصف الشهر في الأعمال المنزلية، أو لقاء العمل موقتا في متجر للبقالة.

ويقول سكان بصوت خافت إن التسجيل يتطلب في أكثر الأحيان دفع رشى، ويقترح البعض حتى اللجوء إلى السوق السوداء. وقال رضا: «حياتنا ستكون مختلفة لو كانت لدينا بطاقات هوية».

وفي قرى البنجاب النائية مثل راجنبور، تسعى منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» إلى تجنيب الناس مواجهة مصير رضا عبر حملات يتنقل خلالها ممثلوها من باب إلى باب، لتشجيع الأهل على تسجيل أبنائهم، وتنبيههم إلى أن الأطفال غير المسجلين يواجهون مخاطر أكبر، بدءا من عمالة الأطفال إلى الزواج القسري، بحسب «فرانس برس».

وتفيد الأرقام الحكومية بأن 58 ٪ من الأطفال دون سن الخامسة ليست لديهم شهادة ميلاد في الوقت الحالي. وتختلف رسوم التسجيل باختلاف المنطقة. ومع أنها تتراوح بين 0.70 دولار أميركي وسبعة دولارات، فإن هذه الرسوم ما زالت تُشكل عبئا على عدد كبير من الباكستانيين، الذين يعيش نحو 45٪ منهم في فقر مدقع.

قالت ناديا حسين، وهي أم لطفلين غير مسجلين: «رجالنا ليس لديهم لا الوقت ولا المال للذهاب إلى المجلس المحلي، والتغيب عن العمل حتى ليوم واحد». وأضافت: «العملية البطيئة. غالبا ما تتطلب زيارات عدة للمكتب الحكومي، ولا توجد وسيلة لامرأة للتنقل بمفردها».

أما صبا، التي تعيش في القرية نفسها، فهي مصممة على تسجيل أطفالها الثلاثة، وتعمل على إقناع أهل زوجها بأهمية ذلك. وقالت التي عرّفت عن نفسها باسمها الأول فقط: «لا نريد أن يكون مستقبل أطفالنا مثل ماضينا. إذا ذهب الأطفال إلى المدرسة، فسيكون لديهم مستقبل أفضل».

وأدت الحملات في القرية إلى زيادة معدلات تسجيل المواليد من 6.1 ٪ عام 2018 إلى 17.7 ٪ عام 2024، وفق «يونيسف». وتقول زاهدة منظور، مسؤولة حماية الطفل التي أرسلتها المنظمة الأممية إلى القرية، إن هذا سيُحسّن مستقبل جيل كامل. وأوضحت: «إذا لم تُبلّغ الدولة بوجود طفل، فلن تتمكن من توفير الخدمات الأساسية له».

وأضافت: «إذا لم تكن للطفل هوية، فهذا يعني أن الدولة لم تعترف بوجوده. الدولة لن تُخطط للخدمات التي سيحتاج إليها الطفل بعد ولادته».

ولم يُسجل محمد حارس وإخوته أيا من أبنائهم الثمانية، فهم يعيشون في قريتهم الحدودية بإقليم خيبر بختونخوا الجبلي، ولا يتعاملون مع الدوائر الرسمية إلا نادرا. وقال حارس للوكالة الفرنسية: «تطلب الحكومة وثائق للحصول على تأشيرة للحج إلى مكة»، وهي رحلة يحلم بها كل باكستاني، وهذا في رأيه هو السبب الوحيد الذي يستحق التسجيل.

29,4% ارتفاعاً للواردات الليبية

ارتفعت الواردات الليبية خلال العام 2024 إلى 23.3 مليار دولار، مقارنة بـ18 مليار دولار، خلال العام 2021، بنسبة ارتفاع بلغت 29.4٪، بحسب تقرير أصدرته إدارة البحوث والأحصاء بمصرف ليبيا المركزي.

وأوضح التقرير الارتفاع المستمر في الواردات الليبية خلال 3 سنوات، حيث جاءت واردات العام 2022 بقيمة 19.9 مليار دولار، بينما في العام 2023 ارتفعت إلى 23.2 مليار دولار.

وأظهرت البيانات أن ليبيا استقبلت واردات بقيمة 18.6 مليار دولار، من 16 دولة فقط خلال العام 2024، بارتفاع 6 مليارات دولار عن العام 2021؛ حيث بلغ حجم الواردات من الدول ذاتها 14.06 مليار دولار.

وتصدرت الصين وفقا للتقرير، قائمة الدول الموردة إلى ليبيا خلال العام 2024، بحجم واردات 3.5 مليار دولار، وتلتها تركيا بـ2.7 مليار دولار، فيما حلت إيطاليا في المركز الثالث بـ2.4 مليار دولار.

أسعار خامات النفط في الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	68.26
غرب تكساس	65.04
دبي	70.75
سلة أوبك	70.31
خام البصرة	68.52

* أسعار الأربعاء 2025 /7/23 — التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

5 مليارات دولار استثمارات مصرية في إعمار ليبيا

نفذت شركات مصرية مشاريع إعادة إعمار في ليبيا بقيمة تجاوزت خمسة مليارات دولار، وفق رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية، أحمد الوكيل.

وأشار، خلال كلمته في «منتدى الأعمال المصري - الليبي»، إلى أن هذا الرقم مرشح للزيادة حال معالجة عدد من التحديات، أبرزها تأخر فتح الاعتمادات المستندية، وتراكم المديونيات، فضلاً عن معوقات عبور الشاحنات على الحدود.

وأضاف الوكيل أن الصادرات المصرية إلى ليبيا ارتفعت لتتخطى مليارِي دولار، محتلة بذلك المركز الأول إفريقيا والثالث عربيا بعد السعودية والإمارات، لكنه انتقد تراجع الاستثمارات الليبية في مصر 25٪ من خلال 511 شركة، برأسمال مسجل يبلغ أربعة مليارات دولار، لكن الاستثمارات الفعلية لها تبلغ 2.4 مليار دولار فقط، بحسب «بوابة الأهرام» المحلية.

في المقابل، تجاوزت الاستثمارات المصرية في ليبيا حاجز 2.5 مليار دولار، لتتفوق للمرة الأولى على الاستثمارات الليبية في مصر.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، وقع صندوق التنمية وإعادة الإعمار عقدين رئيسيين مع شركتين مصريتين لتنفيذ مشاريع تنموية حيوية في عدد من المدن الليبية كجزء من جهود إعادة الإعمار في درنة والبيضاء، اللتين دمرتهما العاصفة «دانيال» في سبتمبر 2023.

خبير اقتصادي حمل البرلمان المسؤولية ويعيد الإجابة عن التساؤل

هل ترتيبات الموازنة من اختصاص المصرف المركزي؟

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

انتقد خبير اقتصادي ليبي إصدار المصرف المركزي بيانات الإنفاق والمصروفات في موازنة الدولة، مشيرا إلى أن «الحكومة هي الجهة المسئولة قانونا عن تنفيذ الموازنة العامة للدولة من خلال وزارة المالية»، لكنه أشار إلى أن «الانقسام السياسي يقف وراء هذا التبدل في الأدوار».

وأوضح أستاذ الاقتصاد د. عمر زرموح: «وزارة المالية هي الجهة المخولة بتحصيل إيرادات الدولة بكل أنواعها، وإيداعها لدى المصرف المركزي، وإنفاقها طبقا لقانون النظام المالي للدولة واللوائح الصادرة بمقتضاه».

جاء ذلك ضمن دراسة بحثية لزرموح تحمل عنوان «أزمتا الموازنة وميزان المدفوعات ومشكلتا الدقة والشفافية.. بيان الإيرادات والمصروفات لنصف العام 2025 نموذجا».

أضاف الخبير الاقتصادي: «مسئولية الحكومة عن تنفيذ الموازنة، لكل سنة مالية، تظل قائمة إلى أن يصدر قرار عن السلطة التشريعية بإبراء ذمة الحكومة من مسؤولية الموازنة».

وذهب زرموح إلى القول: «يتعين أن تصدر وزارة المالية، وليس مصرف ليبيا المركزي، تقارير دورية (ربع سنوية أو عندما يطلب منها ذلك) عن إيرادات ونفقات الموازنة العامة للدولة».

ولم تحرز جهود إقرار الموازنة الليبية تقدما يذكر بعدما رفض المصرف المركزي إبداء أية ملاحظات على مشروع موازنة الدولة الليبية للعام 2025، المقدم له من قِبل مجلس النواب، وهو ما عزاه إلى «الحاجة للتشاور» معه ومع مؤسسات الدولة، و«إعادة النظر فيه».

وعن دور المصرف المركزي فيما يخص الموازنة، قال الخبير الاقتصادي الليبي: «من الممكن أن تشتمل التقارير الدورية للمصرف المركزي على بيان عن الموازنة متضمنا ملاحظاته وآراءه بصفته مستشارا للدولة، ولكنه ليس كجهة محاسبة على تنفيذ الموازنة إن ظهر فيها انحراف بشكل أو بآخر».

لكن زرموح عاد ليقول إن «الانقسام السياسي منذ عام 2015 جعل قيام الحكومة بدورها صعبا، بل مستحيلا»، وهو ما أرجعه إلى أن «نفقات الدولة أصبحت تنفذها ثلاث جهات مستقلة عن بعضها، ليست فيها جهة تتبع الأخرى، وهي حكومة (الوحدة الوطنية المؤقتة)، والحكومة المكلفة من مجلس النواب، وصندوق إعمار ليبيا».

وتلحظ الورقة البحثية «غموضا وتعقيدا في الإفصاح الدقيق عن مصادر التمويل والنفقات، وعدم صدور قانون الموازنة في وقته أو عدم صدوره نهائيا، مما يفتح الباب واسعا للتجاوزات، وعدم الاهتمام بالدين العام وتبعاته وانعكاساته على الحياة الاقتصادية».

ويلقي الباحث الاقتصادي مسؤولية كل هذه الملاحظات على «السلطة التشريعية التي سمحت بها، ولم تقم بواجبها الوطني والقانوني لمنع حدوثها»، وفق تعبيره.

● جلسة سابقة لمجلس النواب الليبي (أرشيفية: الإنترنت)

ورقة بحثية توصي باعتماد موازنة موحدة دون تأخير وإخضاع أبوابها للرقابة

بل رأى أنها «تسمح بوجود حكومتين، وعدم إصدارها تشريعا يمنع إخضاع صندوق إعمار ليبيا لأي جهة رقابية، وأيضا من خلال تعمد تأخير اعتماد الموازنة أو تعمد عدم اعتمادها، الأمر الذي يفتح مجالا لكل التجاوزات الإدارية والمالية فيما يتعلق بالإنفاق الحكومي».

وتشير الدراسة البحثية إلى «محاولة المصرف المركزي للتخفيف من هذا التشتت، حيث أصدر منذ بضع سنوات تقارير شهرية عن إيرادات ونفقات الموازنة العامة للدولة، على أساس أنه البوابة التي تعبر من خلالها إيرادات ونفقات الموازنة».

تحذيرات من عدم الاهتمام بالدين العام وانعكاساته على الحياة الاقتصادية

وانتهت الورقة البحثية إلى توصيات عدة، منها «ضرورة اعتماد موازنة موحدة للدولة دون أي تأخير، أي قبل دخول السنة المالية للدولة» كذلك «إخضاع أبواب الموازنة وبنودها لرقابة كل من ديوان المحاسبة وهيئة الرقابة الإدارية»، وأن يراعى في تنفيذها تطبيق كل التشريعات النافذة ذات العلاقة.

كما أوصى الباحث الليبي بـ«عدم السماح بظهور أي دين عام إلا من خلال قانون الموازنة وفي أضيق الحدود، وبعد دراسة الآثار الاقتصادية الناجمة عن ذلك».

وفي 14 أبريل الماضي، سلم رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب، أسامة حماد، رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، مشروع قانون الموازنة العامة الموحدة للسنة المالية 2025، بقيمة بلغت 174 مليارا و123 مليونا و518 ألفا و700 دينار.

وأحالت لجنة الخطة بمجلس النواب تقديرات الموازنة العامة للدولة للعام 2025 إلى المصرف المركزي، لكن المصرف قال إن طلب مجلس النواب إبداء ملاحظات خلال ثلاثة أيام «لا يحقق أهداف وغايات التشاور الحقيقي، ولا يؤدي إلى إخراج موازنة قابلة للتنفيذ».

رسالة عيسى إلى تنتوش رأت أن «التشاور الفعال والعملي يجب أن يتعلق بأسس الموازنة العامة، خاصة العمل على وضع موازنة موحدة كشرط أساسي لضبط النفقات العامة وتوحيدها، والتشاور المسبق ضروري كذلك، لعدم تجاهل أننا في النصف الثاني من السنة المالية».

ومن بين ملاحظات المصرف المركزي الأخرى، التي وردت في رسالة محافظ «المركزي»، ناجي عيسى، كانت أيضا ضرورة «الأخذ في الاعتبار ما تحقق من إيرادات، وما جرى من نفقات خلال نصف السنة الأولى، وعلى الأخص التقديرات الفعلية للإيرادات والنفقات، وهو الأمر الجوهري الذي لم يؤخذ في الاعتبار بالمشروع المقدم».

الذهب قد يصعد إلى 3700 دولار للأونصة بحلول 2026

توقع محللون أن يرتفع سعر الذهب، ليصل إلى 3700 دولار للأونصة بحلول العام 2026، على الرغم من التقليل من تقدير أسعار الذهب في بورصة «وول ستريت» الأميركية.

وذكر موقع «إنفستنج» أنه على الرغم من تقدير أسعار الذهب من خلال التمسك بأدوات التنبؤ القديمة، فإن هناك حالة تفاؤل بارتفاع المعدن مستقبلا.

وحلل محللو شركة «بيرنشتاين»، الرائدة عالميا في مجال الأسهم والوساطة، 15 طريقة شائعة تُستخدم للتنبؤ بأسعار الذهب، ووجدوا أن معظمها لم يعد يعمل، أو لم يكن فعالا حقا.

وبدلا من ذلك، حددت الشركة ست طرق لا تزال مفيدة، والعديد منها يركز على سياسة الحكومة والسياسة النقدية بدلا من أساسيات السلع التقليدية، وتشمل نماذج تعتمد على خفض أسعار الفائدة المتوقعة من الاحتياطي الفدرالي، ودورات أسعار الفائدة، وتوقعات التضخم، والتسعير المستقبلي.

وبمتوسط هذه النماذج، تتوقع «بيرنشتاين» أن يصل سعر الذهب في العام 2026 إلى 3700 دولار للأونصة، وهو أعلى بكثير من إجماع «وول ستريت» الحالي، البالغ 3073 دولار.

ويفترض الإجماع أن الذهب سيعود إلى متوسطه بعد بلوغه الذروة، لكن هذا المنطق لا ينطبق على معدن لا يتأثر بالاستهلاك أو صدمات العرض، وفقا للمحللين.

يختلف سعر الذهب عن السلع الأخرى، لأن العرض يلعب دورا ضئيلا. فقط 1.5٪ من الذهب المتداول اليوم جرى استخراجه في العام 2024.

وبما أن الذهب لا يُستهلك، ومخزونه فوق الأرض يستمر في النمو، فإن نماذج العرض والطلب التقليدية تنهار. وبدلا من ذلك، تتأثر الأسعار إلى حد كبير بالقرارات السياسية: تحركات أسعار الفائدة للبنوك المركزية، وإدارة التضخم، وكيفية اختيار الحكومات حول العالم الاحتفاظ أو بيع احتياطياتها من الذهب والدولار، وفق موقع «إنفستنج».

كما أكدت «بيرنشتاين» مجددا وجهة نظرها الإيجابية بشأن شركات تعدين الذهب، محتفظة بتصنيف أداء متفوق لشركة Barrick Gold Corp (NYSE:GOLD)، ومشيرة إلى احتمالية ارتفاع بـ78 ٪.

وفي حين أن معظم محللي «وول ستريت» يتوقعون تراجع الذهب بعد العام 2026، تجادل «بيرنشتاين» بأن تطبيق فكرة العودة إلى المتوسط على الذهب يفوت النقطة الأساسية.

رفع الحراسة القضائية عن مصنع «الخليج للأسمنت» بزليتن

سلّمت إدارة إنفاذ القانون التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» مصنع شركة الخليج للأسمنت بزليتن لإدارته، بعد إنهاء الحراسة القضائية، تنفيذا لحكم قضائي.

وأشارت وزارة الداخلية، في بيان، إلى التحقيقات التي باشرتها نيابة زليتن الابتدائية، والحكم الصادر عن الدائرة المدنية الخامسة بمحكمة استئناف الخمس، الذي قضى بإلغاء الأمر الصادر بتكليف إدارة إنفاذ القانون في المنطقة الوسطى بالإدارة العامة للعمليات الأمنية بمهام الحراسة القضائية على مصنع شركة الخليج للأسمنت.

وأضافت أن الإدارة أنهت، الإثنين، تنفيذا لتعليمات النائب العام، الحراسة القضائية على المصنع، وسلمته إلى الجهة الإدارية التي كانت تتولى إدارته سابقا، مع اتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة.

في سبتمبر 2024، أعلنت إدارة إنفاذ القانون فرض الحراسة القضائية على مصنع أسمنت تابع لمجموعة الخليج لصناعة الأسمنت، وذلك بسبب نزاع قضائي بين مالكيه. وأوضحت الإدارة، في بيان وقتها، أن إجراءها يأتي بناء على تكليف صادر من محكمة زليتن الابتدائية، بعدما تقدم إليها شريك في مصنع الأسمنت بشكوى، يتهم فيها شريكه الآخر بمنعه من مزاولة عمله، ودخول المصنع محل النزاع.

تُعرف مدينة زليتن في غرب ليبيا كمعقل رئيسي لصناعة الأسمنت في ليبيا، إذ تحتضن، علاوة على مصنع «الاتحاد العربي للمقاولات»، مصنعا آخر تبلغ طاقته الإنتاجية 800 ألف طن، وفق بيانات حكومية.

وسبق أن واجهت مجموعات مسلحة في غرب ليبيا اتهامات بالضلوع في «عمليات احتكار الأسمنت وبيعه في السوق السوداء»، وفق إفادات من مسؤولين محليين ونشطاء.

جاء ذلك في أعقاب اعتصام لعمال مصنع «كبير» للأسمنت في مدينة زليتن (غرب) في مارس الماضي، للتحذير من تغول تشكيلات مسلحة، وتصاعد نفوذها داخل المصنع.

سيؤثر بشدة على الاقتصاد العالمي

«طلقة تحذير».. صندوق النقد يحذر من تصعيد الحرب التجارية

طرابلس، القاهرة، الوسط:

حذر صندوق النقد الدولي من آثار سلبية كبيرة على الاقتصاد العالمي في حال تصاعدت الحرب التجارية، مشيرا إلى أن ارتفاع الرسوم الجمركية سيقلل الطلب العالمي على المدى القصير، ويزيد من الضغوط التضخمية من خلال ارتفاع أسعار الواردات.

وفي تقريره السنوي عن القطاع الخارجي، الذي يقيم الاختلالات في أكبر 30 اقتصادا، أشار صندوق النقد الدولي إلى أن استمرار عدم اليقين في السياسة المالية وتصاعد التوترات التجارية قد يؤديان إلى تدهور معنويات المخاطر العالمية، وزيادة الضغوط المالية، مما يضر بكل من الدول المدينة والدائنة.

واستهدف التقرير فرض الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، رسوما جمركية أعلى على الواردات ضد كل شريك تجاري تقريبا، التي تقول إدارته إنها تهدف إلى زيادة الإيرادات، وتصحيح العجز التجاري الطويل الأمد.

وأضاف أن التوترات الجيوسياسية المتزايدة قد تؤدي أيضا إلى تحولات في النظام النقدي الدولي، ما قد يقوض بدوره الاستقرار المالي.

يشار إلى اتساع العجز في الولايات المتحدة بمقدار 228 مليار دولار، إلى 1.13 تريليون دولار، أو 1 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، بينما ارتفع فائض الصين بمقدار 161 مليار دولار، إلى 424 مليار دولار، وتوسعت فوائض اليورو بمقدار 198 مليار دولار، إلى 461 مليار دولار.

وينبه تقرير صندوق النقد الدولي إلى أن عدم اليقين بشأن الرسوم الجمركية قد يُقوّض ثقة المستهلكين والشركات، ويزيد من تقلبات الأسواق المالية، ويؤدي إلى ارتفاع مستمر في قيمة الدولار الأميركي.

مع ذلك، أشار التقرير إلى أن قيمة الدولار انخفضت 8 ٪ منذ يناير، وهو أكبر انخفاض نصف سنوي له منذ عام 1973.

أضاف أن الاستخدام المتزايد لليوان الصيني في التجارة والتمويل الدوليين، و«تراجع دور الولايات المتحدة كبنك ومؤمن عالميين»، وظهور أنظمة دفع بديلة وأصول رقمية خاصة، قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تغييرات في استخدام العملات الدولية.

وذكر التقرير أنه من المخاطر الرئيسية التي تهدد الاقتصاد العالمي أن تلجأ الدول إلى زيادة الحواجز التجارية، لمواجهة اختلالات التوازن المتزايدة، مما يؤدي إلى تفاقم التشرذم الجيواقتصادي. وعلى الرغم من أن تأثير هذه الاختلالات على الاقتصاد العالمي سيظل محدودا، فإن الضرر الذي سيلحق بالاقتصاد العالمي سيكون طويل الأمد.

● مقر صندوق النقد الدولي في واشنطن. (أرشيفية)

ويبدو أن ما أورده صندوق النقد له صدى في الواقع، إذ وافقت الكتلة الأوروبية بالفعل على فرض رسوم جمركية محتملة على سلع أميركية بقيمة 21 مليار يورو، يمكن تطبيقها بشكل سريع ردا على الرسوم الأميركية على المعادن.

كما أعد الاتحاد الأوروبي قائمة تعريفات جمركية على منتجات أميركية إضافية بقيمة 72 مليار يورو، ردا على ما يصفه ترامب بالرسوم المتبادلة والرسوم الأميركية على السيارات الأوروبية.

وبحسب المصادر، ستستهدف هذه الرسوم السلع الصناعية، بما في ذلك طائرات «بوينغ»، والسيارات الأميركية الصنع، والمنتجات الزراعية، وفول الصويا.

وترغب الإدارة الأميركية في فرض رسوم على كل البضائع الأوروبية بنسبة تتخطى 10 ٪، مع استثناءات ضئيلة تقتصر على قطاع الطيران وبعض الأجهزة الطبية والأدوية، وبعض المعدات الصناعية التي تحتاجها الولايات المتحدة، بحسب المصادر.

وهدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في خطاب وجهه إلى الاتحاد الأوروبي بداية الشهر الجاري، بفرض رسوم جمركية تصل إلى 30 ٪ على واردات البضائع الأوروبية بدءا من الأول من أغسطس المقبل، إلى جانب رسوم أخرى بـ25 ٪ على واردات السيارات وقطع الغيار، و50 ٪ على واردات الصلب والألومنيوم.

كما هدد بفرض رسوم جمركية جديدة على الأدوية وأشباه الموصلات ابتداء من الشهر المقبل، وأعلن أخيرا فرض ضريبة بـ50 ٪ على النحاس. ويُقدر الاتحاد الأوروبي أن الرسوم الجمركية الأميركية تغطي بالفعل 380 مليار يورو (442 مليار دولار)، أي ما يعادل نحو 70 ٪ من صادراته إلى الولايات المتحدة.

وكان الاتحاد الأوروبي يأمل التوصل إلى اتفاق مبدئي مع الولايات المتحدة، يسمح بمناقشات مفصلة تسمح بالإبقاء على الرسوم الأساسية عند 10 ٪ على بضائع

الكتلة. كما يسعى إلى ضمان إعفاءات أوسع نطاقا من تلك التي تقدمها الولايات المتحدة، بالإضافة إلى سعيه إلى حماية الاتحاد من الرسوم الجمركية القطاعية المستقبلية.

ومن شأن أي اتفاق تجاري بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أن يغطي الحواجز غير الجمركية، والتعاون في قضايا الأمن الاقتصادي، ومشاورات التجارة الرقمية، والمشتريات الاستراتيجية.

منهم وعنهم

أمين مازن

لست أدري هل منهم من قد يتابع ما أبديه هنا من رأي، ويخضعه لمبدأ الموافقة من عدمها، وأوضح أنني أضع تحت نظره أنني كثيرًا ما أذهب لمستجدٍ أشرع في التحدث عنه بعد أن أكون قد فرغت من آخر أو كدت أن أضع القلم بعض الوقت، فما يهم من يقرأ أو يستمع هو ما يجده جاهزًا للقراءة وبالأحرى التلقي ليس غير، أما أنا فكثيرًا ما أتمنى لو يتاح لي تبيّن الكثير من هذه الحالات، عسى أن تزيد في حجم المتابعة التي تطمح الكلمة إلى أن تحظى بها، وهي تحمل ما تنوء به من المعاني والدلالات، وبالجملة الرسائل الرامية إلى كسب المتلقي في تلك الجبهة العريضة التي ليس للكلمة الشريفة من هدف أكثر من مهمة تبليغها وإثارة أكبر قدر من الحوار المتعلق بها، وذلك منذ أن شاءت الأقدار أن تكون الغلبة في التعبير لأدب الحياة، والذي اصطلح على تسميته بالالتزام، وتجليات ذلك في أكثر من جنس أدبي، ومع أن هذا التوجه يعود تاريخيا إلى انقشاع ظلام الاستعمار الفاشي وانطلاق المشروع الوطني الرامي إلى استقلال البلاد وانخراط شباب تلك الأيام في الأنشطة المرافقة، تلك التي عرفتها مدينتا بنغازي وطرابلس وفقًا للمتيسر والمتاح من العمل النقابي وشبه الحزبي، كما تشهد صحف تلك الأيام، والتي لا يعيبها أن يكون بعض الذين نبّهوا إليها لم يكونوا من الليبيين وحدهم، إذ من الأمانة أن نحفظ لغير الليبيين من العرب والأجانب دورهم في الحض على سلوك نهجها، إن يكن بعض السودانيين والشوام قد كانوا ظاهرين بها، فإن عديد الإيطاليين من أعداء الفاشية وحملة بعض الأفكار الاشتراكية قد كان دورهم شديد البروز، كما أن حرص الإنجليز على المسارعة بالتحذير من تحركاتهم كان شديد البروز أيضا، حتى إن الأخبار المتعلقة بإبعادهم لا تزال محفوظة في عديد الوثائق التي دونت أخبار المرحلة وما تعرض له بعض المتحركين بها من سرعة الانتباه إليهم والتحذير من عواقب وعيهم بأهمية طي صفحة الماضي بين الليبيين والإيطاليين رغبة في التوجه للمستقبل والذي كان من أولوياته تمكين الشعوب التي أُجلِيَ عنها المستعمرون (مثل ليبيا) من حكم نفسها بنفسها وبجهود الموجودين فوق أرضها جميعًا، الأمر الذي لم يرق للقادمين الجدد، أولئك الذين من أول أولوياتهم السياسية إثارة النعرات لما تسمح به من تشتيت الجهود وإشغال الشعوب بالحديث عن الماضي والانشغال الدائم عن المستقبل وما يتطلبه من التسامح وتوحيد الجهود وتبادل الخبرات للتخلص من تركة الماضي ورواسبه الهدامة والرهان المستمر على المشاركة الدؤوبة والإصرار على تمرير الممكن والحذر كل الحذر من المتطوعين بالعمل على إقصاء كل ذي رأي مختلف وشخصية واضحة وتجربة عمرية ملموسة، إنها المقومات التي يحتاج صاحبها لإعلانها ولكنها تعلن عن وجودها بشكل واضح وجلي، بما يلمسه كل معني، فلا يملك غير أن يحتفي ويعترف ويختشي، فإن سأل سائل عن علاقة هذا المختتم بما قد بدأت به هذه السطور، قلت إنها نتاج من اقتفينا أثرهم وترسّمنا خطاهم ودوّنا المتيسر بشأن دورهم وعظيم أثرهم. أولئك الذين نأمل أن نفرد لهم المساحات الكافية وتحت هذا العنوان (منهم وعنهم).

أسطورة خوت الجد

عمر الكدي

ليس هناك نقاء عرقي لأي قبيلة في ليبيا، وخاصة في الغرب والجنوب، فالقبائل تجمع لأعراق كثيرة وحدتها الجغرافيا ونمط الإنتاج، وسمعت من أصدقاء في الغرب والشرق أنهم أجروا فحصا لجيناتهم معظمهم في بريطانيا، فكانت النتيجة أن أكثر من ستين في المائة من جيناتهم تؤكد أنهم أمازيغ، لم أتفاجأ بهذه النتيجة لأنني أنتمي لتركيبة سكانية تجمع بين الجينات العربية والأمازيغية، ولذلك تطلق الأجيال السابقة من سكان غريان على أي أمازيغي يقابلونه لقب «خالي»، وبالتالي ما ينطبق على غريان ينطبق على ورفلة ومصراتة وترهونة ومسلاتة والزنتان وغيرها. يعتقد أهل الزنتان أنهم من جد واحد، وأنهم إخوة مع قبائل ورفلة ويطلقون على بعض عبارة «خوت الجد». في الحقيقة الذي جعلهم يعتقدون ذلك هو التشابه في نمط الإنتاج الذي وحد بين الاثنين وجعلهما في حلف واحد هو ما يسمى بـ«الصف الفوقي». أرض الزنتان تشبه أرض ورفلة فمساحة الأرض المناسبة للزراعة البعلية ضيقة، ولذلك تجمع المنطقتان بين نمطين مختلفين من الإنتاج، هما الزراعة البعلية الضيقة ورعي الماشية، تستخدم الأراضي القريبة من القرى في رعي الماشية الصغيرة، وتستخدم الوديان الواسعة لرعي الإبل. هذا النمط من الإنتاج يستدعي التوسع والبحث الدائم عن الماء والكلأ، ولهذا تصل الأراضي المخصصة لرعي الإبل في ريف ورفلة إلى السدادة ونسمة ورويس الطبل، بينما تصل أراضي الزنتان إلى الحمادة الحمراء، والقريات ووديان مزدة، ومع ذلك فالبيئة طاردة، ولهذا نجد الزنتان في الجبل الغربي وفي القبلة وفي فزان، بينما نجد ورفلة في الغرب والشرق والجنوب، أما الأخوة بين ورفلة والقذاذفة فادعاء لا صحة له. القذاذفة قبيلة صغيرة عاشت في ظل قبيلة أولاد سليمان الذين كانوا زعماء الصف الفوقي، ولكن عندما وصل القذافي إلى السلطة استثمر التشابه في نمط الإنتاج وتحول إلى قرابة دموية، حتى قبيلة القحاصات في غريان وعن طريق لعبة اتفق فيها محمد بالقاسم الزوي وعبد المجيد القعود، ادعت أنها «خوت الجد» مع القحوص، وهو الفرع من القذاذفة الذي ينحدر منه معمر القذافي. مجرد تشابه أسماء، أما قبيلة بوعياد في غريان فقد ادعوا أنهم مقارحة.

إذا نظرنا إلى أسماء وديان وقبائل ورفلة فسنجدها أسماء أمازيغية ربما تحرف بعضها، مثل تينياي اشميخ تلمات تليس الرصيفة الفلادنة السكبة النقارطة الشفاترة واليساحقة، مع أسماء عربية واضحة، في حين اشتق اسم الزنتان من قبيلة زناتة الأمازيغية، أما أسماء القبائل والوديان فبعضها أمازيغي خالص مثل تاغرمين وورنزة فرنانة وغيرها، والباقي مزيج من العرب والأمازيغ المستعربين والكراغلة وثمة من جاء من سنار في السودان.

> كانت السلطة منذ سيطرة العثمانيين على ليبيا عام 1551م بيد الأتراك ثم بيد الانكشاريين القادمين من أصقاع شتى ثم بيد الكراغلة أي الأب تركي والأم ليبية

حتى يتم ضبط نمطي الإنتاج في ورفلة والزنتان وما قد يترتب على ذلك من مشاكل، تأسس في الزنتان ما يعرف بالعمرة، وهو مجلس يجمع شيوخ قبائل المنطقة، بينما يجمع مجلس قبائل ورفلة نحو أربعين شيخا قراراتهم لا ترد.

ثمة ظاهرة تسود هذا النمط من الإنتاج الذي لا يمكن تحاشي الاحتكاكات فيه، وقد تتسبب هذه المشاكل في سقوط قتلى، وبعد التحقيق ومعرفة الطرف المعتدي يلزم بدفع الدية من رؤوس الماشية التي يعتاش منها، وقد تغير العقوبة وضع العائلة أو العشيرة الاقتصادي، وثمة عقوبة أخرى وهي تهجير العشيرة المعتدية وليس القبيلة كلها، وهذا يفسر وجود قبيلة تحمل نفس الاسم في مناطق مختلفة من البلاد، مثل قبيلة الصيعان وقبيلة اليعاقيب في ورفلة ففي غريان قبيلة تحمل نفس الاسم، وهناك قبائل في الزنتان تحمل اسم قبيلة العواتة، والمركز الرئيسي لقبيلة الزوية هو اجدابيا، ولكنها توجد في آجخرة والكفرة ووادي الشاطئ وفي غريان، ولأنها قبائل صغيرة في وادي الشاطئ وغريان فغالبا هي عشائر حكم عليها بالرحيل من موطنها الأصلي.

كما يوجد نظام في هذا النمط من الإنتاج يسمى العشير، وهو الوافد من مكان آخر لأي سبب كان وتقبله القبيلة التي يلجأ إليها فيعيش فيها له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات، بما في ذلك الزواج من نفس القبيلة وامتلاك الأرض، ولكن في قبائل برقة لا يحق له امتلاك الأرض، وعندما يمتلك الأرض في قبائل غرب وجنوب ليبيا يسجل في الوثائق أنه عشير القبيلة التي لجأ إليها، وهو نظام يشبه نظام الموالي بين القبائل العربية بعد الإسلام، فالفرس والروم الذين تحولوا إلى الإسلام يشار إلى كل واحد منهم بأنه مولى تميم أو عبس أو ذبيان، ومع الزمن يندمج بالكامل ويتمتع أحفاده حتى بزعامة القبيلة كما حدث لعبد النبي بلخير الصويعي الذي تزعم قبائل ورفلة.

يختفي نمط الإنتاج ولكن تبقى ثقافته والعقلية التي ارتبطت به تعمل لزمن طويل.

تقريبا يعتمد جميع الليبيين اليوم على الريع النفطي، بغض النظر عن نمط الإنتاج الذي كانوا يخضعون له، ويتزاحمون على حصص في مناصب الدولة لضمان أكبر حصة ممكنة من الغنيمة، ولكن التحالفات السابقة التي أنتجتها أنماط الإنتاج لا تزال تعمل بفعالية. عدد كبير من أبناء ورفلة يؤيدون النظام السابق، والزنتان بالرغم من موقفهم وتضحياتهم في ثورة فبراير، يعيدون حساباتهم وسيف الإسلام ليس أسيرا لديهم بل هو ضيف مبجل، ويوجد جناح يقوده أسامة الجويلي متحالف مع خليفة حفتر، وهو تكتيك عادة ما تستخدمه القبائل الرعوية فلا تضع كل البيض في سلة واحدة، أي أنهم مع ورفلة والقذاذفة يعيدون إحياء الصف الفوقي حتى ولو ضحوا بقيادة هذا الصف المتمثلة في أولاد سليمان، وهذا قدر ليبيا التي لا تستطيع الفكاك منه، أي أن من يحكم البلاد عادة يأتي من القبائل التي امتهنت رعي الإبل وتجارة القوافل، عكس تونس التي عادة يأتي حكامها من شريحة التاجر البحار وليس الفلاح أو البدوي، والمرة الوحيدة التي وصل فيها رئيس جنوبي إلى قصر قرطاج، حدثت بعد الثورة في شخص المنصف المرزوقي، الذي كان رئيسا شرفيا أقرب منه إلى رئيس بكامل الصلاحيات، وها هي الرئاسة تعود بحزم إلى التاجر البحار في شخص قيس سعيد.

كانت السلطة منذ سيطرة العثمانيين على ليبيا عام 1551م بيد الأتراك، ثم بيد الانكشاريين القادمين من أصقاع شتى، ثم بيد الكراغلة أي الأب تركي والأم ليبية، وبعد الاستقلال حكم ليبيا الملك إدريس السنوسي، الذي ولد في الجغبوب وترعرع في الكفرة، أي أن نمط إنتاجه هو رعاية الإبل وتجارة القوافل، ولكن بداوته كانت بداوة مستنيرة لأنه سليل دعوة دينية وسطية ومستنيرة، كما عاش زمنا طويلا في مصر الملكية بليبراليتها النخبوية، عكس الحاكم الثاني الذي جاء من قبيلة نمط إنتاجها رعي الإبل فقط ولا علاقة لها بتجارة القوافل، أي أنه نمط إنتاج مغلق وغير مستنير، والحاكم القادم لن يكون من المدينة بغض النظر عن هذه المدينة، وإنما من نفس نمط الإنتاج البدوي، حتى ولو كان أسلافه في ترهونة ليسوا من البدو وإنما من الحضر الذين زاوجوا بين الزراعة البعلية وتربية الماشية الصغيرة، ولكنه نشأ وسط قبائل برقة البدوية ويتصرف وفقا لتلك الثقافة المتوارثة بالرغم من اختفاء نمط الإنتاج الذي أنتجها.

«وقت تاب الديب خنبوا مداسه»

جمعة بوكليب

عثرت على المثل أعلاه في كتاب الأمثال الطرابلسية من تجميع وإعداد وتحرير الشقيقتين أسماء ونزيهة مصطفى الأسطى. الكتاب إضافة مميزة للمكتبة الليبية ومنجز هام جدير بأن يحظى بالدراسات الجادة، وتستحقان عليه الشكر والتقدير.

من بين الأمثلة الكثيرة التي احتواها، استقطب اهتمامي المثل أعلاه. ودفعني إلى التساؤل: ما القصة يا تُرى وراء توبة الذئب وسرقة مداسه؟ ولماذا يفكر ذئب في توبة؟ ولماذا الذئب وليس غيره من ذوي الأربع؟ وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن الثعلب بما اشتُهر به من مكر أحوج إلى التوبة منه إلى الذئب.

من الممكن التعامل مع المثل أعلاه على مستويين من الفهم: الواقعي والسوريالي. الأول منهما يقول إن المقصود بالذئب شخص يحمل نفس الاسم أو اللقب، قد يكون تعوّد العفس في القصاع عمداً، ثم في مرحلة ما، مَنَّ الله عليه بالهداية والتوبة، فسُرق مداسه. والثاني منهما المقصود به توبة ذئب بأنياب ومخالب. وفي هذه السطور سيتم تجاهل المستوى الأول من الفهم، وبتركيز مقصود على الثاني لغرابته وطرافته أيضاً.

من الحقائق التي لا يختلف الناس حولها أن رغبة الذئب في التوبة لا تختلف عن أمل إبليس في دخول الجنة. معرفة الذئب بذلك المصير المحتوم ليس محتملا أن تؤدي به إلى أزمة نفسية حادة، تفقده توازنه النفسي مثلاً، أو تدفع به إلى الانتحار. الجنونُ ليس من مواصفات الذئب المعروفة. فما العمل وقد أوصدت أمامه أبواب التوبة؟

من الممكن جداً تخيّل الواقعة، بأن تبدأ مثلاً باستيقاظ ذئب من النوم ذات صباح ويقرر فجأة التوبة، وتغيير مسار حياته. قطعاً لخط الرجعة، يغادر بيته على عجل، ويذهب مسرعاً إلى أقرب قرية ليعلن التوبة على الملأ. ومن المتوقع ألا يصدّقه أحد. فيعود من حيث أتى، ويتدبر الأمر. ويصل إلى قناعة مفادها أن على الناس تصديق توبته. في اليوم التالي، يرتدي ثيابه وينتعل مداساً، ويتجه إلى نفس القرية. وحين يصلها، يذهب مباشرة إلى الجامع، ويصلي مع من يجده من المُصلين. وبعد انتهاء الصلاة، ينهض الذئب من مكانه، ويتجه نحو باب الخروج، فرحاً مبتهجاً، فلا يجد مداسه!!

دعونا نتخيّل أن أحدنا سُرق حذاؤه في جامع. ماذا نتوقع منه فعله؟ أسهل الحلول أن يُعزي نفسه في حذائه المفقود، ويفكر في استعارة حذاء أو شبشب أو مداس أو حتى قبقاب من الموجودة حوله، كي لا يعود إلى بيته حافي القدمين. بالعودة إلى الذئب، يقابلنا موقف مختلف. من المستحيل على ذئب، حديث التوبة وبسيرة لا تخفى على أحد، أن يجد من يعيره حذاءً أو شبشباً أو قبقاباً، هذا أولاً. أما ثانياً فإن الذئب في الحال سيدرك أن العالم من حوله يسير وفق نظام لا علاقة له بتوبته من عدمها. وسيدرك كذلك أن للتوبة ثمناً. وأن عليه أن يحمد الله لأن البلوى «جاته في الريش» وبإمكانه اقتناء مداس جديد في نفس اليوم إن شاء من أقرب سوق. وثالثاً، سوف يعرف بالخبرة التي اكتسبها لتوّه أن حادثة سرقة مداسه بعد إعلان توبته مباشرة، سوف يتناقلها الناس ويسخرون منه في أحاديثهم في سهراتهم، ومن المحتمل أن يُضرب به المثل في السذاجة. والأهم من ذلك، سوف يتعلم حقيقة مؤلمة جداً، وهذا مربط الفرس، وهي أن الجوامع والمساجد أماكن عبادة، لكنّها في ذات الوقت أماكن وبيئات كما تستقطب الطيبين والأتقياء والتائبين والصالحين، تجتذب إليها كذلك اللصوص والمحتالين والأفاقين والمنافقين، ومن على شاكلتهم من ذوي «السنون بيض والقلب مريض».

قد لا أستطيع إخفاء تعاطفي مع الذئب على ما حدث له. وأتمنى لو بمقدوري إقناعه بأن ما حدث له ليس وليد صدفة. وعليه، منذ لحظة سرقة مداسه وصاعداً، فهمه على هذا النحو. كما أن عليه ألا ينسى مطلقاً تذكر قاعدة حياتية ثابتة الأركان تقول: إذا كبُرَ ذئبٌ أوتّابَ، لا فرقَ، يصبحُ في الحال مسخرةً للكلاب.

ستونية الدفعة السابعة: التكبالي والقذافي.. علاقة ملتبسة (4)

سالم الكبتي

(إن الثقافة تخوض دوراً إيجابياً في تطوير أفكار الأفراد وبالتالي في تغيير المجتمع تغيراً كلياً وغالباً ما يكون جذرياً وسريعاً)

محمد فرج التومي

وكان الجيل الذي احتوته الكلية العسكرية نتاجاً لمجتمع يتحرك وينمو. جيل اختار أفراده التوجه للدراسة بها وتغيير أنماط حياته سلوكاً وفعلاً. جيل تنوع في ثقافته ومعرفته وأماكنه داخل البلاد وانتمائه الاجتماعي والفكري. وفي الغالب لم يعرف هذا الجيل بعضه سوى عبر ساحة الكلية ودروبها. ربما هناك من تعرف بزملائه في فترة مضت أيام الدراسة في المدارس المدنية والمراحل التعليمية أو من خلال صلات المصاهرة أو القرابة أو الجوار وأكدت الكلية بعد هذا كله المزيد من تمتين العلاقة بينهم.

كان ثمة حلم لدى الغالبية من الطلبة في الكلية يتوخى النهوض بالوطن عبر صفوف الجيش. ومحاولة التغيير في المجتمع. البعض كان التحاقه وانتسابه رد فعل على سلبيات يشاهدها وأخطاء لا تنتهي في رأيه وتجمعت هذه الحصيلة في النفوس قوية بالخطاب الذي تغذيه الإذاعات المجاورة ووصل مداه أثناء مظاهرات الطلبة في الجامعة والمدارس الثانوية تحدياً للسلطة في يناير 1964. كان لدى مجموعات من الطلبة تراكمات زادتها هذه الأحداث والوقائع. كان هناك شعور بتدني مستوى المعيشة عند أسرهم. كانوا يحسون بشروخ من الظلم. والرد كما أوضحت تمثل في أن الحل لأزمة ليبيا ومشاكلها الداخلية لا يتم إلا بالتغيير العسكري. وكانت بعض النخب تؤكد ذلك وتراه مجدياً. وكان البعض يراه مستحيلاً وينبغي أن يستبعد من تفكير الحراك والنشاط الوطني والاجتماعي.

تمثل هؤلاء الطلبة في أغلبهم تجربة العسكريين العرب وتأثروا بها. تابعوا سيرهم وتقفوا خطواتهم. كان هناك في الواقع التأثير والمؤثر. والأرضية الصالحة والخصبة للأسباب. البلد في فراغ سياسي. ليست هناك أحزاب أو جماعات. ربما هناك هامش يلاحظ في المعارضة الوطنية في البرلمان ومن خلال كتابات الصحف المستقلة. أضحت الكلية العسكرية في بنغازي مدخلا لمزيد من الأفكار والانطلاق نحو التغيير الكامل. وكان في حقيقة الأمر كثير من الطلبة جاهزين لذلك قبل الانتساب للكلية.

القذافي وصل إلى الكلية وكان وراءه عمل بدأه اعتباراً من العام 1959 في سبها. حاول الالتحاق للدراسة بالكلية منذ تأسيسها. وفي 1958 تقدم بطلب إلى الملك إدريس وكان تلميذاً في الإعدادية يرجو قبوله للانضمام إليها. لم يتلق رداً. ظل الطلب في أطياف التاريخ. وكما اشتهر لاحقاً بأنه نظم خليته المدنية الأولى في ضواحي سبها. وإذن فإن تفكيره في التغيير كما عرف سبق دخوله الكلية الذي تحقق مع مجموعة من أصدقائه في سبها ومصراته وغيرهما العام 1963. ربما طلبة آخرون غيره كانوا يحملون نفس التفكير في عقولهم ولم يفصحوا به انتظاراً للحظة قادمة.

التكبالي لم يعرف عنه بأنه انضوى في جماعة سياسية مدنية أو حزب أو تكتل. كان يسعى لرزقه والكدح من أجل أسرته أغلب الوقت. وظل يجد متنفسه في كتابة القصة القصيرة. وبعض القصائد. لم يكتب غيرهما.. رواية أو مقالة أو شيء آخر. همومه حبسها في صدره. لم يفاتح بها أحداً. القذافي لم يدعُه إلى المشاركة في التنظيم. وكذا لم يقم بذلك أي عضو من الخلية الأولى العسكرية التي تشكلت في الكلية. والواقع أن التكبالي كان ينظر للقذافي بنظرة مغايرة عن الآخرين. كان محل سخريته وتندره في كل الأوقات. كان هناك نقاط اصطدام كما سيمر بنا لاحقا. لم يكن ثمة التقاء أو اتفاق بينهما.

> ذات مرة أشار القذافي إلى أن ثمة رسائل كانت بينه وبين التكبالي في العام 1966 قبيل وفاة الأخير

التكبالي صاحب الموهبة الأدبية السابقة لدخوله الكلية والقذافي الذي كان يميل إلى الخطب والكتابة أيضاً لم يلاحظ عنهما كما أشرت نشرهما لأية مادة في مجلة الكلية التي كانت تصدر سنوياً اعتباراً من العام 1959. في مراحل تالية بعض المفعمين بالمزايدة والتقرب من النخب أشار إلى أن القذافي كان ينشر المقالات في المجلة وكان يستعان به في التدريس بالكلية بعد تخرجه في دروس المخابرة، وهما أمران لم يحدثا على الإطلاق.

وللدلالة على طبيعة الحراك الثقافي والفكري لبعض الطلبة والذي يعطينا على سبيل المثال صورة لما كان يدور داخل أسوار الكلية فإن الطالب محمد فرج التومي الذي عرف بثقافته وشجاعته الأدبية وحراكه الحزبي نشر في العدد الرابع من المجلة المذكورة صيف 1965 مقالاً عنوانه (أثر الثقافة في المجتمع). كان التومي طالباً في الدفعة الثامنة وسبقه في السابعة التكبالي والقذافي وغيرهما. أساتذة الكلية من ضباطها أو من خارجها (الجامعة الليبية تحديداً) لاحظوا موهبة التومي وذكاءه. وكان تقييمهم له في غاية الإعجاب والتقدير. كثيراً ما أثنى عليه الأستاذ عبد المولى دغمان الذي كان يحاضر ضمن طاقم الكلية وذكر لي ذلك شخصياً وكذا كبير المعلمين جلال الدغيلي وغيرهما. كان ترتيبه الثاني في التخرج في أغسطس 1966. يقول التومي في مقاله الجريء: (إن الثقافة هي إدراك الإنسان لعالمه عن طريق إدراك بيئته ومحيطه الذي يعيش فيه. أي انتقال الإنسان من إدراك هذا الواقع الجزئي الضيق والمحدود إلى العالم الكلي والشمولي. إننا نرى أن بعض المثقفين أو ما يسمون بالطليعة في أي مجتمع من المجتمعات البشرية استطاعوا أن يساهموا في إحداث تغيرات بعيدة المدى في مجتمعاتهم بأفكارها وأمدتها بمذاهبها نتيجة امتزاج المفكر أو الأديب في بيئته. وهكذا كانوا بمثابة الشعلة التي تضيء الطريق أمام مدلجيها فكانت تحترق لتضيء معالم هذه المجتمعات المظلمة الحالكة السواد!)

ويواصل مقاله مستشهداً ببعض الأمثلة التاريخية.. (إن هذا التغيير الذي يمثل العقلية الأوروبية الجديدة لم يحدث لمجرد وجود قوانين طبيعية خارج عن إرادة الإنسان كما يدعي بعض المفكرين حتمية حدوث هذا التغيير وإنما كانت عملية تغيير موجهة أحدثتها موجة من الأفكار والمعتقدات حمل لواءها عدد من أفراد الأمة الفرنسية المثقفين فلقد كانت أفكار روسو وفولتير ومنتسكيو زاداً تقتات منه الثورة وعملاً عظيماً كشف عن تناقضات المجتمع الفرنسي لأبناء المجتمع نفسه فأناروا عقولهم وأحدثت تلك الثقافة الثورية العميقة.. وهكذا بالنسبة لجميع المجتمعات إذا كانت الثقافة تتمثل في طليعة مناضلة واعية تقودها وترسم الطريق وتحدد المعالم وتبرز النقاط الدالة حتى لا يضل الثوريون أو السائرون ولا يذهب الذاهبون في معامع هذه الفيافي المقفرة. إن نهضة أي مجتمع هي انعكاس في الحقيقة بأفكار مثقفيه).

.. فهل كان التكبالي المثقف والقاص طالب الدفعة السابعة وزميله التومي الناشط السياسي والحزبي طالب الدفعة الثامنة يعملان معا أو أن كلا وحده في تنظيم عسكري سري شكلاه ولم يفصحا عنه؟

هل كان تقيمهما للقذافي يؤكد الكثير من تنافر الكيمياء في العلاقة الإنسانية بينهما؟ هل كان التكبالي والتومي المثقفان المعتدان بموهبتهما وشجاعتهما وتمردهما يعتبران أنهما أفضل من القذافي القادم من صحراء سرت وتلال فزان؟ وكل الإجابات مفتوحة وتشير إلى انعدام الثقة أو الارتياح بينهما في أيام الدراسة في الكلية وبعد التخرج.

ذات مرة بعيدة أشار القذافي إلى أن ثمة رسائل كانت بينه وبين التكبالي في العام 1966 قبيل وفاة التكبالي. كان القذافي يومها في دورة تدريبية في بريطانيا. ويظل الواقع المنظور يرفض ذلك الوجود أو التقارب بينهما وكذا مع محمد التومي الذي شارك في سبتمبر 1969.. ثم شعر شعوراً عميقاً بالانكسار ووجد نفسه في الفراغ القديم.

التكبالي والتومي كانا نموذجين حيين يتحركان ثقافة ووعياً يختلف عن منهج القذافي تماماً. صار الفراق والتقاطع الكلي بموت التكبالي. ثم بسجن التومي ووصول القذافي إلى السلطة. هل كان هناك مشروع لهما مات بدوره في مهده قبل أن تطلع الشمس؟

نجيب الحصادي وتوطين التفكير الناقد

سالم العوكلي

«أما المناقب التي ظلت العلوم الطبيعية تستعلي بها قروناً على العلوم الإنسانية، الموضوعية والدقة وضبط المتغيرات، فقد فقدتها فجأة، وفقدت معها مبرر نظرتها الدونية للإنسانيات. لم يعد هناك بـراح لليقين والإطـلاق والجزم لا في العلوم الإنسانية ولا في العلوم الطبيعية، ولم يعد ثمة حق لأحد في أن يزعم أن للحقيقة وجهاً واحداً أو بأن جهة دون غيرها قد عرفت هذا الوجه. يحدث هذا في العلم، معقل الملاحظة والتجريب وإعمال أشد معايير الاختبار صرامة وإحكاماً؛ فما عسى أن يكون عليه الأمر حين يتعلّق بمسائل ميتافيزيقية أو أخلاقية أو سياسية أو أدبية؟ يظهر أن النزعات الدوغماطيقية بمختلف تمظهراتها تلقى مَصارعَها على يد هذا المبدأ، وأن بقاءها إلى يومنا هذا لا يثبت سوى عناد أنصارها».

هذه إحدى «خطرات» ورقة أعدها نجيب الحصادي تحت عنوان «لمن نلجأ حين تختلط علينا الأمور؟»، بعثها لي يوم 9 يونيو 2023، مرفقة برسالة نصها «طلب مني أن أتحدث لثلث ساعة عن الذكاء الاصطناعي من منظور فلسفي، فلملمت هذه الخطرات، ولعل لديك ما تقترح». وكلما قرأت نسخة بعثها لي من الورقة يرسل بعدها نسخة أخرى طالباً مني أن أنسى الأولى، وخمس مرات بعث لي نسخاً منقحة، وكان من دأبه أن يسعى دائماً للكمال فيما يكتب ما وسعه ذلك أو الاقتراب منه. وفي فقرة أخرى عن موضوع الورقة بعد أن مهّد له بوصف الطريق الشاق بين الأرض والسماء الذي أوصلنا إلى الذكاء الاصطناعي. يكتب «ثم جاء الذكاء الاصطناعي، أحدث تتويج لجهود إعمال العقل وربيبته التقنية، وحيث إعمال العقل في أقصى حدوده. والمفارق أن العقل هو منتج الذكاء الاصطناعي، الذي يستهدف أساساً أن تحمل الآلة عن الإنسان عبء التفكير، أي عبء الوظيفة نفسها التي صمم العقل لتأديتها، بكل مخاطر أن تخرج الأمور بطريقة فرانكشتاينية عن نطاق تحكمه. ولعل مثلاً واحداً يكفي لتمثيل ما حدث، مثلاً لا يثير أي قضايا أخلاقية شائكة، فمدار حديثنا يقتصر على القضايا المعرفية.

كنا دائما نسأل حين ننتهي من قراءة أي كتاب، نسأل أنفسنا عن الكتاب التالي الذي تجدر بنا قراءته. غير أنك حين تقرأ اليوم كتاباً على جهاز الآي باد، فسوف تجد من يوفر لك الإجابة، لأن الكتاب الذي تقرأ يقرأك هو أيضا. ثمة من يراقبك، ويعرف أين توقفتَ، وأين أسرعتَ في القراءة، وما نوع الكتب التي اطلعتَ عليها في السنوات الماضية، وسوف يقترح عليك قائمة صغيرة من الكتب توقّعها بحكم تفضيلاتك السابقة، وسوف يُحزن كل ذلك في الآي كلاود، ما يعني أننا نعود مرة أخرى إلى السماء، التي نكني بها هذه المرة عن السحاب المعلومتي الذي يحتفظ فيه بكل تلك المعلومات. ويبدو في نهاية المطاف أن الإنسان لا يستطيع الاستغناء عن السماء، ولا يفتأ يعود إليها، سيما حين تضيق عليه الأرض بما رحبت». وبعد قراءتي آخر نسخة منقحة كتبت له هذه السطور البسيطة: «جميل جداً .. جميل هذا السرد لمعراج الإنسان ولتأرجحه الدائم بين الأرض والسماء. ملاحظة واحدة فيما يتعلق بفقرة الذكاء الاصطناعي فضلت استخدام (الدماغ) بدل (العقل) خصوصاً أن التطور الذي يعتبر حديثاً في تشريح الدماغ وشبكته العصبية شكّل نقلة مهمة في كثير من العلوم والتصورات السابقة. قبل الأساطير كان السحر هو ملاذ الإنسان، وكانت السلطة للسحرة قبل اختراع الآلهة وأساطيرها. ثم يجيء الذكاء الاصطناعي (بدل: ثم جاء) لأننا ما زلنا في بدايته ومضارعه، وحسب ظني يعيدنا إلى زمن السحر الأول ولكن بشكل مختلف».

وثمة حـوارات مثل هـذه استمرت بيننا لعشر سنوات، أستعيدها الآن، وأستعيد شغف نجيب بخلخلة كل الترسيمات السائدة، وزحزحة اليقين الأرضي المكتسب، وتعرية وهم امتلاك الحقيقة، ومن أجل تكوين عقل مغاير كان مشروعه الإجرائي توطين التفكير الناقد ونشره أفقياً في المجتمع، وخير وسيلة هو إقرار منهجه في مراحل التعليم المختلفة وفي كل التخصصات الجامعية، وللأسف لا أحد هنا اهتم بهذا الشاغل المعرفي الذي من شأنه أن يُكوّن عقلاً نشطاً وشكاكاً بمنهجية، ولا يتحول الدماغ إلى اسفنجة تمتص كل ما تمر عليه دون تفحص أو تدبر أو تبين، وقد اهتمت المملكة السعودية بهذا الضرب الإجرائي من الفلسفة، وتواصل العديد من المشتغلين في حقل التّنشئة والناشرون بنجيب من أجل دعم هذا المشروع بترجماته ومؤلفاته، ضمن توجهات المملكة الجديدة لتحديث المجتمع، ونقل الذهنية السائدة من ثقافة نسخ ولصق وطاعة إلى آفاق التفكر والتأمل التي من شأنها أن تخدم رؤية الدولة الجديدة والحديثة.

بعث لي نجيب يوم 1 نوفمبر 2023 نسخة من رسالة أرسلها له الباحث في حقل الفلسفة أ. الوليد السقاف من السعودية، ولأهميتها، ولأنها في لب الشاغل نفسه، سأوردها كاملة: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حضرة الأستاذ الفاضل الدكتور نجيب الحصادي .. تحية طيبة، معك الوليد السقاف، من المملكة العربية السعودية، ومن المهتمين بأعمالكم وإنتاجكم الفلسفي منذ أن بدأت دراسة الفلسفة طالبًا في قسم الفلسفة بجامعة لندن. يشرفني كثيرًا أن أتواصل معكم.

محبكم عضو في اللجنة العلمية لمؤتمر الفلسفة في الرياض والذي أعلم بأنكم من المشاركين والمحاضرين فيه إن شاء الله. خلال المؤتمر يوجد نشاط فلسفي مصاحب يستهدف عموم الناس والشباب، وأنا حريص جدًا بعد إذنكم أن تشاركوا فيه. أشرحه لكم بإيجاز. هذا النشاط المصاحب عبارة عن دروس مصغرة فيها تقديم للفلسفة لعامة الناس والمهتمين، صفوف 101 كما نقول. سيوجد عبر المؤتمر 8 جلسات من هذا النوع، على مر الأيام الثلاثة. وحقيقة أنا حريص جداً أن تشاركوا في تقديم جلسة أو جلستين، بحسب استطاعتكم وقدرتكم. كل جلسة من الجلسات تتمحور إما -1 حول مشكل فلسفي في حقل فلسفي محدد، ٢- وإما حول نص فلسفي قصير يقرأه ويحلله المقدم مع الحضور. وأقترح عليكم أن تكون جلستكم حول فلسفة العلوم. إما بالكلام عن مشكلة فلسفية في فلسفة العلوم، وإما بقراءة نص فلسفي قصير ومهم داخل الحقل.

وطبعًا لو أحببتم تقديم الإثنين فهذا ممكن كذلك، بل سنفرح به كثيراً. أرجو أن تكون الفكرة قد اتضحت لحضرتكم أستاذي الجليل. ولو أحببتم أن أتصل بكم لنقاش الأمر فبوسعي فعل هذا في الوقت المناسب لكم. ولكن هذه الفكرة باختصار. وفي السعودية لكم كثير من المحبين والمتابعين وأنا حريص للغاية على أن أصنع المأدبة التي تجمعكم بطلابكم ومحبيكم بالسعودية على مائدة الفلسفة وعلى مائدة اختصاصكم في فلسفة العلوم. تحياتي القلبية، الوليد السقاف».

ولأن نجيب كان مترددا في المشاركة بسبب مشاغله، رددت عليه برسالة تشجع على أهمية مشاركته في هذا المكان خصوصاً، وكتبتُ له: «جميل أن يبدأ التنوير من معقل السلفية ومن منبع الثقافة التي حاربت الفلسفة عبر تاريخنا، ما دام الأمر يستهدف عموم الناس والشباب، طبعا أنا أتمنى أن يكون لب المشاركة عن التفكير الناقد، فرع الفلسفة الذي يستهدف الشرائح الواسعة من المجتمع والذي يمكن لمس نتائجه على ثقافة وأنماط تفكير المجتمع. من جانب آخر أنت ترجمت كتبا متوجهة إلى شرائح واسعة، وفي مقدماتها يُذكر أنها ليست متعلقة بالمختصين في الفلسفة، إنها من تلك الكتب التي تُقرأ صباحات الاحاد. يمكن في مشاركة ثانية عرضُ هذه الكتب أو قراءة مقدماتها، وتوجيه مراكز وهيآت الترجمة ودُور النشر إلى ترجمة مثل هذه الكتب التفكرية التي تستهدف شرائح واسعة من القراء». ورد علي نجيب برسالة نصها: «الواقع أني رددت عليه بقول إن التفكير الناقد أهم. فوافق واقترح أن تُخصص لي جلستان وطلب 30 نسخة من كتاب حساسات التفكير الناقد». والذي يهم من هذا الحوار، إن تكريم نجيب الحصادي الحقيقي هو أن يعمل القائمون على المؤسسات التعليمية والثقافية، والنخب التي تريد للبلد خيراً وللأجيال القادمة، على الاهتمام بهذا المشروع الحيوي (توطين التفكير الناقد) لأنه ليس ترفاً، ولكنه يمثل آلية دفاعية ضد ما يتهدد الأجيال القادمة من تقنيات قادرة على اللعب بأدمغتهم عبر الفبركة والتزييف ونقل الأخبار الكاذبة، ولا وسيلة لاتقاء ألاعيب الذكاء الاصطناعي القادمة إلا بذكاء طبيعي تصنعه ممارسة التفكير الناقد في أوسع مجال اجتماعي. للأسف لم يشارك نجيب في هذا المؤتمر لأسباب لوجستية تتعلق بتعقيدات التأشيرة، كما حدث مع دعوته لحوار في قناة الثقافية السعودية.

نجيب سيظل حياً بيننا تلهم مؤلفاته وترجماته المختارة بعناية أجيالاً بعد أجيال، لأن مشروعه كان منصباً على تعزيز ثقافة التفكير النقدي، وعلى تقويض ثقافة الاستهلاك الواثقة من نفسها والتي تعتقد جازمة أن الحقيقة صيد سهل وفي متناول كل أحد يجعجع دون طحين. ثقافة موجّهة وتعبوية صنعت على مر التاريخ الطغاة الكبار والطغاة البهلوانيين الصغار. وأحيل في هذا الصدد إلى كتاب مهم: (طرح الأسئلة المناسبة: مرشد للتفكير الناقد) تأليف: م. نيل براون، و ستيوارت م. كيلي. ترجمة: نجيب الحصادي، ومحمد أحمد السيد. ويُذكر في مقدمته: «التفكير الناقد نشاط مقلق بطبيعته، فهو محاولة لامتحان افتراضات نقرها أو نصادر عليها. والناس لا يرغبون عادة في أن تُمتحن افتراضاتهم، ولا يروقهم أن تصبح جذورهم بادية في العراء. يطرح الكتاب خطوات التفكير الناقد على نحو لا يفترض أي خلفية منطقية، ويتبنى نهجاً تساؤلياً محدداً؛ حيث يقترح جملة من الأسئلة يتوجب على ممارس عملية التفكير الناقد طرحها تباعًا، بحيث يتأكد من أن الرأي الذي خلُص إليه لا يركن إلى أي اعتبارات ذاتية».

الاستفادة من الخراب

عمر أبو القاسم الككلي

«يدنا ثابتة ثابتة.. ويد الظالم مهما ثبتت مرتعشة»
توفيق زياد

الخراب شيء سيء، يزعزع استقرار الحياة اليومية ويصيبها بالاضطراب ويربك النفوس ويوترها. لكن ثمة من يمكنه، في ظروف خاصة، أن يستفيد من الخراب إذا ما توفرت الإرادة وروح الإبداع.

أذكر أني قرأت، منذ عقود، قصة في إحدى المجلات لكاتب عربي غير معروف، يستأجر فيها شخصية القصة شقة في بناية خربة، يسأل نفسه وهو يصعد الدرج قائلا:

كيف أستفيد من هذا الخراب؟!

وهذا يعني أنه يرى أن الاستفادة من الخراب ممكنة، لكنه ما زال لا يعرف الكيفية.

تذكرت هذه القصة وأنا أفكر في الخراب، بل الدمار، الذي ألحقه، وما زال يُلحقه، جيش العدوان الصهيوني بعموم غزة، ونعني هنا فقط دمار البنايات والبيوت وما في حكمها.

لكن المناضلين الفلسطينيين الإعجازيين في غزة امتلكوا العزيمة والتصميم وحازوا روح الإبداع، وتمكنوا من تحويل هذا الخراب من نقمة عليهم إلى نقمة على العدو اللاإنساني، إذ استفادوا منه في التخفي والمراقبة والتسلل ومباغتة جنود العدو، المدججين بأكثر الأسلحة تقدماً في العالم، وجعلهم بين قتيل وجريح.

من غير المعقول مقارنة ما تمتلكه المقاومة من سلاح بما يمتلكه جيش العدوان الصهيوني، لكن هنا يدخل «سلاحان» مهمان تمتلكهما المقاومة في صراعها مع عدوها، هما «سلاح العزيمة» التي يمتلكها من يدافع عن أرضه وبيته، و«سلاح العقل» الخلاق، وهما سلاحان تتفوق فيهما المقاومة تفوقا هائلا.

وهذا يذكرني بما أوردته في مقال سابق عنوانه «مبارزة البئر»* تمثلت فيه بحكاية شعبية مؤداها «أن غولاً ورجلاً قررا أن يتبارزا، وطلب الرجل أن يحدد هو مكان المبارزة فوافق الغول. في موعد المبارزة جاء الغول ممتشقاً شجرة بكاملها وجاء الرجل متسلحاً بعصا صغيرة، وكان مكان المبارزة بئراً. لم يتمكن الغول، بسبب ضيق المكان، من استخدام سلاحه الهائل، وأخذ الرجل يخزه بالعصا حتى أنهكه وهزمه». وأضيف: «هذه الحكاية تنطبق على ما يدور في غزة الآن بين الغول الصهيوني والإنسان الفلسطيني المقاوم. الأول يمتلك أكثر الأسلحة تطوراً ويتلقى إمداداً متصلاً من أغوال أخرى داعمة، على حين ليس في حوزة الثاني سوى أسلحة بسيطة مقارنة بما تحت تصرف عدوه».

*** https://alwasat.ly/news/opinions/439436?author=1**

بهجة الهناء وسلوى الحياة

محمد عقيلة العمامي

أعلمُ أنني ذكرت، من قبل، اهتمامي بركن سور الأزبكية في القاهرة، حيث تباع الصحف والمجلات القديمة، الذي جعلت له هيئة معرض الكتاب بالقاهرة ركنا سنويا أيام معارضها. وبعد اختفاء هذا السور تحت زحف بضائع عربات الباعة الجوالين على السور، امتدادا لتسلطهم على ميدان العتبة الشهير، اكتفى باعة الكتب القديمة بمنطقة الإسعاف القريبة من مبني القضاء العالي الشهير.

ولا أبالغ، وأنا أعيد ما سبق أن كتبته، أنني كثيرا ما أُخذت بمواضيع كُتبت قبل تسلط النشر الإلكتروني على مصادر المعلومات، لأنها، في الغالب، تنجز بجهد إبداعي ذاتي بعيدا عن «الذكاء الرقمي، الذي تطور إلى صنعة».

مكتبتي لا تزال عامرة بالكثير من مثل هذه الكتب المجلات والقديمة؛ ومنها قرأت مقالا مترجما ومنقولا من مجلة المرأة الكندية عنوانه «ما لا تعرفه المرأة عن كونها أنثى!»، كتبته دكتورة اسمها «ماريون هيلارد»، كانت طبيبة ورئيسة قسم لأمراض النساء والولادة بجامعة تورنتو، وتتناول فيه حالة علمية قيلت عن النساء بسخرية، وسمعتها من رجال أكبر مني سننا منذ أيام صبايا وشبابي عندما كانت زينة المرأة مجرد «الحنة والقرنفل، وخلطة المسك في (المرون)».

لكن لا أدرى كيف توصلوا إلى حقائق قرأتها وفهمتها من خلال المقال، الذي أشرت إليه، وكان منشورا في مجلة كندية باسم «Catelaine»، متخصصة في شئون المرأة منذ سنة 1928، ونشرته، تقول فيه ما معناه:

«واحدة من أهم حقائق خلق الله للبشر حالة فسيولوجية تعتري الأنثى أثبتها العلم، والعديد من المجتمعات تخفيها تماما، ولا توضحها حتى لهن، ناهيك عن الذكور! الطب، بما فيه النفسي، يعرفها، والكثير من المتخصصين تناولوها بالشرح والتوضيح، ومع ذلك الكثير من المجتمعات، إن لم نقل أغلبها، تخفيها تماما حتى عن الإناث. عنوان المقال هو (ما لا تعرفه النساء عن أنوثتهن!)».

ويقرر المتخصصون أن الأنوثة ليست مجرد مظهر خارجي، بل هي حالة ذهنية وسلوكيات، تعكس جوانب مختلفة من شخصية الأنثى. لا يقتصر الأمر على حرصها على جمالها الخارجي، أو ارتداء ملابس معينة، بل يشمل أيضًا جوانب أخرى، مثل العناية بالنفس، والاهتمام بالصحة الجسدية والعاطفية، والتعبير عن المشاعر بطرق صحية، والقدرة على بناء علاقات إيجابية، والثقة بالنفس.

هي حالة ذهنية تعكس احترام المرأة لأنوثتها. تشمل هذه الحالة القدرة على التعبير عن المشاعر بصدق، والاحتفاء بالأنوثة، والتركيز على الجمال الداخلي والخارجي، وهي فوق ذلك مهارات تتمتع بها المرأة، دون سواها، منها القدرة على التواصل الفعال، وحل المشكلات، والتعاطف مع الآخرين، والقدرة على بناء علاقات صحية. هذه المهارات تعزز ثقة المرأة بنفسها، وتجعلها أكثر قدرة على التفاعل مع العالم من حولها.

وهي قوة، لأن المرأة القوية هي التي تحتضن أنوثتها وتستخدمها كقوة داخلية. هذه القوة لا تعني التنافس مع الرجال، بل تعني القدرة على التعبير عن ذاتها الأنثوية بصدق، واتخاذ القرارات بناءً على قيمها الخاصة، والإسهام في المجتمع بطرق هادفة.

وجمالها الحقيقي يكمن في قدرتها على التوازن بين الجمال الخارجي والداخلي، وهو ما يُمكن المرأة من أن تكون جميلة من خلال العناية بمظهرها الخارجي، ولكن الأهم لديها هو جمال الروح والقلب، وبالتالي التناغم النفسي.

الأنوثة تلعب دورًا مهمًا في بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين من خلال التعاطف والاهتمام والتواصل الفعال، وهذا ما يمكن المرأة من أن تخلق بيئة صحية وداعمة في علاقاتها الشخصية والمهنية.

الأنوثة لا تعني الاعتماد على الآخرين، بل تعني القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة، وتحمل المسؤولية عن الحياة، والاعتماد على الذات، لذا يتعين أن تقدر قيمة ذاتها، وأن تحتفي بأنوثتها، وترضى كل الرضا عنها. هذا التقدير يشمل الاعتراف بنقاط القوة والضعف، والاحتفال بالنجاحات، والتعلم من الأخطاء، وهذه الملكة قوة لا تتوافر بالقدر نفسه في الذكور!

كل هذه المهارات هي التي تجعل من الأنوثة قوة حقيقية ودافعا فعالا في الحياة، فالأنوثة هي، وباختصار شديد، بهجة الهناء وسلوى الحياة.

البَرْكَة.. البيت الذي يفتح على الداخل!

• أحمد الفيتوري

أخترق الشارع الرئيس من ميدان البركة، ما تغير حتى شان، البركة حي نصف شعبي، حي الطبقة الوسطى منذ سالف الأيام، ومساكن هذا الحي في الغالب معمارها قديم، منازل ليبية فيها ما فيها من طُرزٍ عثمانية ولا أقول تركية: المدخل قوس حجري بزخرف أحياناً والباب بابان في باب أو قوسان، يدعى في الجملة باب بوخوخة، على الباب الصغير الذي هو لدخول البشر مدق بوجهي الإله الروماني جانوس، وكذا حدوة حصان لدرء العين والحسد، لون البابين أخضر في العادة.

تجتاز البابَ فتلتقيك السقيفة المستطيلة، التي تحولك إن كنت ضيفاً للمربوعة، ما شكلها في اسمها ومساحتها تدل على صاحب البيت، الشيخ، الوجيه، الثري: مضيفتهم واسعة وفيها تكايا، أما المساحة الضيقة فلغير هؤلاء، للسقيفة مدخل مقوس، عادة ما يفصل البيت بشرشف يحجز النظر عن صحن البيت، الذي لا سقف له وقد يكون فيه بئر ونخلة. تطل على هذا الصحن غرف نوم مستطيلة، مساحتها صغيرة وأبوابها حيز لمفرد أما النوافذ فكوة للتنفس، في جانب من الصحن كنيف ضيق ومطبخ أضيق، مما يجعل النسوة في الملمات يطبخن في وسط البيت.

وسط الذي يبنى في مجمله من الحجارة والجير، الحيطان في عرض نصف متر والأسقف من جذوع النخيل وتبن البحر والطين، يسمى نوع البناء هذا بضرب الباب، كثيراً ما تكون مساحة البيت شاسعة، ولكنه بيت يفتح على داخله، الشمس ضيف ثقيل والهواء أثقل، لأنه يستجلب معه قرينه العجاج ابن الصحراء المدلل. هناك منازل معمارها إيطالي مميز وشهير، ثمة بيت قرب سينما الزهراء بالبركة من هذا الطراز الإيطالي، اعتنى به صاحبه وصينه وأعاد الحياة له فجعله بهذا يشد الروح، لمن مثلي يغتبط بكل جميل حي قدم.

عن هذا أحيد مخترقاً البركة، أعطيها بظهري وصدري لشارع جمال عبدالناصر، ووجهي قبالة البحر وميناء المدينة التي يحدها البحر أينما شئت، تواجهني زحمة أحبها وأستأنس بها، على الجانب الأيمن مكتبة المعارف فيها كل ما لذ وطاب لي، خاصة في شهر رمضان حيث لا شغل ولا مشغلة، فيها كتب تطيب لي، كما يطيب النزر القليل من الصحف والمجلات التي تصل البلاد. ما من زاد في الجيوب، العين بصيرة واليد قصيرة، لهذا أحث الخطى مزوراً عن المكتبة مغتبطاً: أطفال، وأطفال مع ذويهم، يتزودون بحاجتهم لملاقاة عام دراسي جديد، مغتبطاً بالزحام ما يطال القرطاسية الأولى، أبجد هوز المتآنقة بلون الورد المتحوطة بقمامتها، ثم الثانية المجانبة ليسار الشارع، قبالة سينما الهلال التي يأكلها السوس لعدم الصيانة، وما علق في حلقها من أفلام قديمة، استهلكتها ولاكتها أدلة العرض، بعد أن انفض من حولها عشاقها وقد هرمت.

أحث الخطى، ومن كتبت عليه خطى، في مدينة بنغازي وفي شارع جمال عبدالناصر الطويل، مشاها حثيثاً مخافة زحمة السيارات، فالظلام الذي يحوطه، ساعة يصل نادي النصر هذا النادي العريق، الذي مكانه أكثر عراقة في تاريخ الكرة الليبية، أي ملعب 24 ديسمبر سابقا: أمسك بالترانستور على أذني، بيليه يسجل أهدافه المتتالية، وإن كان الفريق الإنجليزي يحث الخطى للفوز بكأس العالم في هذه الدورة، اوه مصطفى المكي هذا القصير القامة الراسخ القدم ضيع الهدف، هكذا سيخسر الأهلي المباراة.

رن هذا التعليق في أذني المتحررة من الراديو، وقد غصت التريبونة بمشجعي الأهلي، فيما ديمس الصغير من يشبه بيليه يقطع ملعب 24 ديسمبر، كفهد ارتوى من حليب نيدو، وهو يقدم له الدعايات على شاشات السينما تلك الأيام، ديمس الفهد الأسود الصغير، أوقفه وسد تقدمه شبل الأهلي أحمد بن صويد، شريكه في الدعاية للحليب المجفف الجديد نيدو.

الملعب صغير، لكنه يضم كل سكان المدينة، عشاق الكرة المنقسمين بين أهلاوية وهلالية، بين هذين يندس خالي خليفة الغرياني، بطل المصارعة الحرة المهزوم أمام بطل أفريقيا، خالي صانع السندوتشات المميزة، يبيع القازوزة ماركة الأهلي والكازوزة ماركة الهلال. أما نادي النصر، نادي الفخامة كما يطلق عليه الشارع الرياضي، دون أن أعرف سبب التسمية، فيقفل الشارع حيث ينوى النصر ملاحقة التحدي والهلال في مسابقة بناء أسواق وتأجير المحلات، أما مسابقة الكرة فمن لزوم ما لا يلزم.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

مقالات الرأي تعبر عن آراء كتابها
ولا تعبر عن رأي «الوسط»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

علي محمد الأصفر يرصده في 175 صفحة..

«تاريخ الرسم الساخر».. كتاب يسرد رحلة الكاريكاتير في ليبيا

طرابلس، القاهرة، الوسط

يقدم الكاريكاتير كفن ساخر وجبة بصرية عالية الكثافة، قد تختزل مضامين عدة في عمل واحد، وهي في قوتها نافذة ومؤثرة وشارحة إلى حد كبير، وهو كلوحة تشكيلية حبلى بعناصر التورية تمثل عملاً تعبيرياً كنص مستكف بذاته، ويظهر في الجرائد والمجلات كداعم للكتابة ضمن استطلاع أو متابعة أو مقال يقارب بنية الأفكار ويعزز وضوحها في مخيلة المتلقي.

الكعبازي وضربة البداية

في كتابه (تاريخ الرسم الساخر في ليبيا) الصادر في العام 1981 عن الدار العربية للكتاب يبحر الكاتب علي محمد الأصفر عبر 175 صفحة مقتفياً سردية الخط الكاريكاتيري في ليبيا منذ أربعينيات القرن الماضي حتى وقت صدور الكتاب، ويوضح الأصفر أنه مع تواجد إشارات لهذا الفن في بدايات القرن الماضي عبر جريدة أبوقشة الساخرة لمالكها الصحفي التونسي محمد الهاشمي إلا أنه يوثق الظهور الرسمي للفن الساخر بليبيا سنة 1946 مع إصدار العدد الأول لمجلة «المرآة» لصاحبها الدكتور مصفى العجيلي ورئيس تحريرها الفنان والباحث فؤاد الكعبازي، حيث تولى الأخير وضع بصمته الكاريكاتيرية وممثلا لمرحلته الأولى على صفحات المطبوعة ببورتريهات ضاحكة لأصدقائه ولشخصيات لها حضور اجتماعي وثقافي وكانت اختيارات ضربة البداية لريشة الكعبازي لشخصية مالك المجلة الصحفي مصفى العجيلي، ثم توالت الرسومات تباعاً وهكذا.

بريشته دون الكعبازي إضافة للبورتريهات الساخرة كما ذكر الأصفر مجموعة من الأعمال ذات طابع تعبيري تسجل موقفه من بعض القضايا مثل انتقاده لسلوك متصرف مدينة الزاوية الإنجليزي ديانكو الذي كان مشهوراً بغلظته وجبروته فرسمه والزاوية تحت إبطه.

يعتمد أسلوب الكعبازي على الخطوط المفرغة جداً لدرجة أنه يمكنه رسم شخصية متكاملة بخطوط متواضعة وقليلة كما هو الحال مع شخصية السيد علي حيدر الساعاتي وإبراهيم بن شعبان وغيرهما، واللافت أن الكعبازي بحسب ما أورده الأصفر لم يتطرق إلى البعد الاجتماعي إلا على نحو خفيف بسبب الطابع الاجتماعي العام آنذاك الذي يرفض السخرية من ممارسة الناس لحياتها بعفوية.

يذكر أن الكعبازي إضافة لكونه رساماً فهو ناشط ثقافي بامتياز وله محاضرات في مجال التاريخ والأدب والفن والترجمة، كما أنتج أجمل الطوابع البريدية، وانتخب العام 1953 في أكاديمية البحر الأبيض المتوسط وهو أقدم عضو عربي بها، وتقلد مناصب عدة منها ناظر الأشغال العامة 1945 ووكيل لوزارة المواصلات ووزير للشؤون الفنية 1960 ثم وزير لشؤون النفط، عدا إسهاماته في مجال العمل الأهلي.

شرف الدين وشقليلة

يتجه المؤلف إلى المرحلة الثانية من رحلة الفن الساخر بداية من الفنان والممثل والمسرحي محمد شرف الدين المولود العام 1929 الذي تعددت مجالات اهتمامه هو الآخر وبعد سلسلة محطات هنا وهناك التحق بالفرقة القومية للتمثيل وفي هذه الفترة وجد منعرجاً آخر؛ حيث رأى في نفسه القدرة على نشر أعماله الساخرة بعد رحلة طويلة من التجارب والمحاولات والتشبع من المطبوعات القاهرية (جرائد ومجلات) مثل المصور والاثنين وغيرهما من المطبوعات التي يمثل الرسم الساخر جانباً مهماً في بنائها الصحفي.

كان لرسومات الكعبازي الأثر في تنمية موهبة شرف الدين ونشر أول عمل له بجريدة الحرية 1951 وانتقد في أحد رسوماته النظام الفيدرالي والرفض الشعبي له، وفي جريدة البلاغ سخر من البرلمان والأفكار التي تسيره وعالج كذلك مسألة تزوير الانتخابات، أيضاً تعرض لقضية الجزائر حيث قدم الرئيس ديجول في رسم ساخر يرأس وفد دولته أمام ممثل الجبهة الجزائرية؛ حيث رجى ديجول من مفاوضه إغلاق المصباح الذي يمثل وهج الثورة ليجري التفاوض.

ينتقل الأصفر للحديث عن الفنان أمين شقليلة، ويذكر أن العام 1959 شهد منعطفاً في تاريخ فن الكاريكاتير؛ حيث أعلنت جريدة (الليبي) في عددها الصادر بتاريخ 5-7 انضمام فنان ضمن كادرها متخصص في الرسم الساخر، كما تعتبر بحسب وصف المؤلف أنها المطبوعة الثانية بعد «المرآة» يمثل الكاريكاتير فيها جزءا من مادتها الصحفية.

تناول شقليلة قضايا عدة محلية ودولية منها انتقاده لأعمال هيئة المصالح المشتركة (النقطة الرابعة)، كذلك انتقاده لسياسة العم سام الذي صوره على هيئة فنان عملاق ما أن ينتهي من استنزاف خيرات شعب حتى يتحول إلى غيره، ولا ينسى تناوله لمأساة إلقاء القنبلة الذرية على ناجازاكي وهيروشيما.

رصد الكتاب أيضا تجربة الفنان عبدالحميد الجليدي الذي تعكس أعماله تأثره بالأحداث الإقليمية والعالمية التي أثرت في المواطن العربي، والمميز أن سنة 1959 شهدت إقامة أول معرض فني ساخر للفنان الجليدي بنادي الشباب العربي بطرابلس شمل أربعين لوحة ساخرة حول أضرار القنبلة الذرية.

الزواوي ونضج المراحل

ويدخل الأصفر إلى المرحلة الثالثة بتناوله لتجربة الفنان محمد الزواوي؛ إذ يعتبرها المؤلف من أنضج المراحل حيث بلغ فيها الفن الساخر مستويات متقدمة من النضج بداية من سنة 1964، ويعتبر الزواوي رائد اللون النقدي في هذا المجال فقد استطاع أن يرصد على مدى أكثر من عقد جل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وذلك بفضل خطوطه القوية وطريقة طرحه للقضايا وأسلوبه. وقد ناقشت أعماله مشاكل غلاء المهور والسكن والثراء السريع والاستغلال الإداري وغيرها.

الفنان صالح بن دردف فنان آخر توقف عند تجربته صاحب الكتاب مبينا محطاته العديدة حتى اشتغاله بجريدة الأسبوع الثقافي معلقا: أنه استطاع أن يكون لنفسه طابعاً يميزه عن معاصريه، بتركيزه الكامل على العنصر الأساسي في الشكل وترك مساحة خالية على رقعة اللوحة، وهو أول من عالج قضية السفور والحجاب بمجلة ليبيا الحديثة. وتتواصل مع تجربة بن دردف رحلة الفنان محمد عيبة المولود 1944 الذي عالج برسوماته عيوب الفن والفنانين وصعوبة المواصلات، والسمسرة والنفاق، وما يسود المجتمع من مفاهيم خاطئة.

أيضاً تناول الكتاب أعمال الرسامين (محمد الشريف ومحمد قريفة ومحمد نجيب والتيجاني أحمد وأحمد أبوفيلة)، وبذلك تنتهي المرحلة الثالثة، لتأتي مرحلة ما بعد الثالثة ممثلة في الفنان عياد هاشم ومحمود النطاح وعوض القماطي وخيري الشريف وعبدالقادر السبعي وجمال الترهوني. وتضمنت إشارات المؤلف عن هؤلاء الرسامين تمتعهم بالموهبة والقدرة على إنجاز أعمال مهمة شرط الاستمرارية.

• محمد الزواوي

• محمد عبية

• محمد شرف الدين

• فؤاد الكعبازي

اقتفاء سردية الخط الكاريكاتيري منذ أربعينيات القرن الماضي

من الكعبازي وشرف الدين إلى شقليلة والجليدي والزواوي وغيرهم

يرصد محطات مختلفة في التاريخ الليبي

«حقول القرعون»

أحدث كتب المؤرخ سالم الكبتي

طرابلس، القاهرة، الوسط:

أعلن الكاتب والمؤرخ الليبي سالم الكبتي، عبر منشور على حسابه الشخصي في «فيسبوك»، عن صدور كتابه الجديد بعنوان «حقول القرعون.. أوراق في التاريخ الليبي»، عن دار الوليد للنشر والتوزيع بطرابلس.

ويتضمن الإصدار مجموعة من المقالات والقراءات التاريخية التي تسلط الضوء على محطات مختلفة من التاريخ الليبي السياسي والاجتماعي والثقافي، بأسلوب الكبتي المعروف بدقته التوثيقية وتحليله العميق لمجريات الأحداث، وحرصه على العودة إلى المصادر الأصلية والمحفوظات النادرة، وفق ما ذكره موقع «بلد الطيوب».

وأهدى الكبتي إصداره الجديد إلى د. عمر بن إسماعيل، أستاذ التاريخ الحديث في الجامعة الليبية.

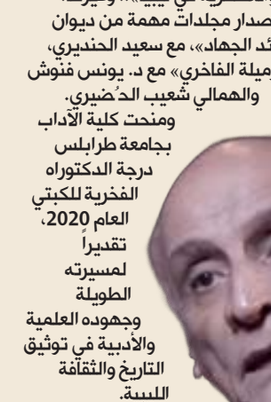

ولد سالم الكبتي العام 1952، وبدأ النشر منذ العام 1966 في مجلات وجرائد مثل: «جيل ورسالة»، و«الشعلة»، و«البشائر»، و«الأمة»، و«الحقيقة»، و«الكفاح»، و«الجهاد»، ومجلة «قورينا» التابعة للجامعة الليبية.

شارك في مؤتمر الأدباء والكتاب الليبيين العام 1973 في بنغازي، ومؤتمر الأدباء العرب الرابع عشر العام 1977 في طرابلس، إلى جانب العديد من الندوات الثقافية والمهرجانات الأدبية. كما أسهم في تأسيس اتحاد الكتاب الليبيين العام 1976، وقدم وشارك في برامج إذاعية وتلفزيونية تُعنى بالأدب والتراث والثقافة.

عمل في لجنة جمع التراث ولجنة جمع تاريخ الجهاد الليبي، وأسهم في توثيق التراث الشعبي والتاريخ الوطني ضد الاستعمار الإيطالي.

ومن أبرز مؤلفات الكبتي: «طرق مغطّاة بالثلج»، و«نوارس الشوق والغربة»، و«الحديث عن المرأة والديانات»، و«الذي يأتي ولا يأتي»، و«الرمز في القرآن»، و«قلب وذكريات»، و«زيت القناديل: رشاد الهوني – سيرة ونصوص»، و«وميض البارق الغربي»، و«أعلام عرب في بنغازي»، و«من تاريخ الجامعة الليبية (1955–1973)»، و«من ذاكرة الوطن»، و«الأعلام الليبية» (موسوعة في 10 مجلدات)، و«ديوان الأغاني الشعبية الليبية» (تحقيق نصوص نادرة)، و«أل» (مجموعة قصص)، و«وثائق ورسائل المجاهد أحمد الشريف السنوسي» تحقيق وتقديم، و «التنظيمات السياسية والعسكرية في ليبيا».. وغيرها.

طأيضا شارك سالم الكبتي في إصدار مجلدات مهمة من ديوان الشعر الشعبي الليبي، منها: «قصائد الجهاد»، مع سعيد الحنديري، و«معركة جليانة»، و«ديوان خالد رميلة الفاخري» مع د. يونس فنوش والهمالي شعيب الحُضيري.

ومنحت كلية الآداب بجامعة طرابلس درجة الدكتوراه الفخرية للكبتي العام 2020، تقديراً لمسيرته الطويلة وجهوده العلمية والأدبية في توثيق التاريخ والثقافة الليبية.

انطلاق الدورة الـ39 تحت شعار «هنا الأردن ومجده مستمر»..

مشاركة عربية ودولية واسعة في مهرجان جرش للثقافة والفنون

القاهرة، الوسط:

تحت شعار «هنا الأردن.. ومجده مستمر» انطلقت، الأربعاء، فعاليات الدورة التاسعة والثلاثين لمهرجان جرش للثقافة والفنون، الذي يُقام هذا العام بمشاركة واسعة من فنانين وفرق موسيقية من الأردن والعالم العربي ودول أجنبية، وفق ما أعلنت اللجنة المنظمة خلال مؤتمر صحفي، عقدته الثلاثاء في العاصمة الأردنية.

وستستمر فعاليات المهرجان عشرة أيام، حتى 2 أغسطس المقبل، على المسارح التاريخية لمدينة جرش الأثرية (نحو 51 كيلومترا شمال عمّان)، إلى جانب فعاليات أخرى تُقام خارج المدينة، وفق وكالة «فرانس برس».

مشاركة عربية ودولية واسعة

قال أيمن سماوي، المدير التنفيذي للمهرجان، إن الدورة الحالية ستشهد أكثر من 235 فعالية ثقافية وفنية وأدبية بمشاركة 37 دولة عربية وأجنبية، موزعة على عدد من مواقع العروض داخل مدينة جرش الأثرية وخارجها.

ويتضمن برنامج المهرجان حفلات موسيقية وغنائية لفنانين أردنيين وعرب بارزين، من بينهم: أصالة نصري، وميادة الحناوي، وأحلام، ونور مهنا، وملحم زين، وعمر العبداللات، وناصيف زيتون، وجوزيف عطية، وخالد عبد الرحمن، ومحمد حماقي، ونداء شرارة، وديانا كرزون، وعيسى السقار.

كما يشهد المسرح الشمالي عروضا لفرق أردنية، منها: نايا النسائية، وجدل، وأوكتاف، وأوستراد، بالإضافة إلى فرقة تيار الفلسطينية، وتوت أرض السورية، وكورال هارموني المصري، فضلا عن مشاركة الفنان عزيز مرقة، وليلة أردنية خاصة لنقابة الفنانين الأردنيين.

أما الساحة الرئيسة فستحتضن عروضا فنية لفرق ومشاركات من: الجزائر، مصر، والعراق، وسلطنة عُمان، والسعودية، والسودان، وهولندا، وإسبانيا، واليونان، وجورجيا، وبولندا، وقبرص، وأذربيجان، والفلبين، وكوريا، والهند، والصين، ورواندا.

كما تشارك في المهرجان فرق فلكلورية وشعبية من مختلف الدول، بالإضافة إلى أمسيات شعرية يشارك فيها أكثر من 140 شاعراً، وبرامج ثقافية تجمع نخبة من الأدباء والروائيين والمسرحيين الأردنيين والعرب.

ومن أبرز برامج المهرجان أيضًا برنامج «بشاير جرش» في نسخته الثانية عشرة، الذي يتضمن عروضا في فن الكاريكاتير، والفن التشكيلي، والخط العربي، ويوم القصة، ويوم الشعر، بإشراف الكاتب رمزي الغزوي.

وأكد وزير الثقافة الأردني رئيس اللجنة العليا للمهرجان، مصطفى الرواشدة، في تصريحات سابقة، أن استمرار المهرجان على مدى أربعة عقود «يعكس حالة الاستقرار والأمن التي يتمتع بها الأردن»، ويؤكد «الأساس الثقافي المتين للمهرجان، الذي يجمع بين الأصالة والانفتاح على العالم».

تاريخ مهرجان جرش

انطلق مهرجان جرش للمرة الأولى العام 1981، واستمر حتى العام 2007، ليحل مكانه موقتا مهرجان الأردن في عمّان، ثم استؤنفت فعاليات جرش من جديد العام 2011، بعد توقف دام سنوات عدة. وألغي المهرجان العام 2021 بسبب جائحة «كوفيد19-»، قبل أن يُستأنف في العام التالي.

وتُعَدّ مدينة جرش من أهم المواقع الأثرية والسياحية في الأردن، حيث تعود جذورها إلى عهد الإسكندر الأكبر في القرن الرابع قبل الميلاد، وتشتهر بمعابدها ومدرجاتها وساحاتها وأعمدتها وكنائسها، ما يجعلها فضاءً فريدا لاحتضان أحد أكبر المهرجانات الثقافية في المنطقة.

• مشهد من افتتاح مهرجان جرش للثقافة العام الماضي (أ ف ب)

عمل فني للكاتبة المسرحية العراقية تمارا السعدي

«أسطورة إغريقية» تسجل حضورا عربيا في مهرجان «أفينيون»

تعيد الكاتبة المسرحية الفرنسية العراقية تمارا السعدي في عملها «تير» ضمن مهرجان «أفينيون» صياغة أسطورة «أنتيغون» لتطرح من خلالها معاناة نحو 400 ألف طفلٍ خاضعين لنظام الرعاية الاجتماعية في فرنسا.

وتتناول المخرجة في هذا العرض الذي قُدم اعتبارا من يوم الاثنين على مسرح «لا فابريكا» ضمن المهرجان المقام في جنوب فرنسا، قصة فتاتين مراهقتين وجها لوجه.

الأولى هي أنتيغون، ذات الشخصيةُ المُتمردة، التي ترفض التكلم تعبيرا عن معارضتها للسلطة الملكية، أما الثانية، فهي الطفلة إيدن التي أصبحت مراهقة، تنقلت بين عائلات مضيفة وُضِعَت في عهدتها ودار رعاية، تُعبر عن غضبها وضيقها في وجه العنصرية والعمل القسري.

وأسطورة «أنتيغون» هي قصة مأساوية من الأساطير اليونانية، تدور حول الأميرة أنتيغون، ابنة أوديب، التي تتحدى قوانين الملك كريون من أجل دفن أخيها بولينيسيس، الذي أعلن خائنا. تجسد الأسطورة صراعا بين القوانين الإلهية والقوانين البشرية، وبين الولاء للعائلة والولاء للدولة.

ويعاني قطاع الرعاية الاجتماعية للأطفال في فرنسا من التعثر منذ سنوات عدة، بفعل ضعف التمويل، ونقص المُختصين، وإرهاق العاملين الميدانيين، والعبء الزائد على النظام القضائي.

وأصدرت لجنة تحقيق تابعة للجمعية الوطنية في أبريل تقريرا ضمنته مجموعة توصيات، من بينها قانون للبرمجة وإنشاء لجنة تعويضات. وشملت تدابير الرعاية الاجتماعية للأطفال في فرنسا العام 2022 نحو 380 ألف طفل، كان 55٪ مودَعين خارج أسرهم.

على المسرح، تدور قصتا إيدن وأنتيغون المأسويتان من خلال سينوغرافيا تمزج بين عالمين، واقعي وخيالي. ويترافق مشهد الخشبة مع موسيقى مؤلفة من أناشيد عربية ومؤثرات صوتية، في أداء حي من ثلاثة فنانين، تُضفي نكهة مميزة على مختلف المشاهد.

وتمارا السعدي المولودة في بغداد خلال الحرب العراقية الإيرانية، انتقلت إلى فرنسا في سن الخامسة، ونشأت في باريس، حيث تعلمت التمثيل إلى جانب دراستها العلوم الاجتماعية، وحصلت على درجة الماجستير بإشراف الفيلسوف وعالم الاجتماع برونو لاتور في معهد الدراسات السياسية بباريس. وليست العلوم الاجتماعية بعيدة إطلاقا عن أعمالها التي تصفها بأنها مسرح «موثق» قائم على «أحداث مؤكّدة».

وتواظب الفنانة البالغة ثلاثين عاما على كتابة وإخراج أعمالها في فرنسا منذ العام 2011. وفي عام 2016، أسست شركتها «لا باز» بهدف «جعل المسرح أداة للتعبير والتفكير لدى الشباب»، على ما تقول.

ولكتابة هذه المسرحية، استندت إلى عدد من المشاريع البحثية، من بينها ورش عمل أجريت في أقسام طب الأطفال النفسي، بالإضافة إلى مقابلات مع أطفال في دور الرعاية أو كانوا فيها، ومع معلمين متخصصين، ومع مسؤولي الرعاية الاجتماعية للأطفال في منطقتي سين سان دوني وغار.

كذلك استلهمت أفكارها من ورش عمل مسرحية أُجريت مع مراهقين في باريس والضواحي الشمالية للعاصمة.

وإذ تشير إلى أن قصة حياة إيدن وطفولتها معبرة جدا عن الواقع، ترى أنها «محظوظة» لتمكنها من «سرد قصص تساهم في الإضاءة على أشخاص» في الظل.

وتسلط الدورة التاسعة والسبعون لمهرجان أفينيون التي افتتحت في 5 يوليو الجاري الضوء على اللغة العربية، بعد الإنكليزية العام 2023 والإسبانية في 2024.

تأسس مهرجان أفينيون المسرحي، وهو الأشهر من نوعه في العالم إلى جانب مهرجان إدنبره، العام 1947 على يد جان فيلار. وتحول فعالياته مدينة الباباوات إلى مسرح عملاق في يوليو من كل عام.

وتقام في إطار المهرجان أيضا فعاليات «Off»، أكبر سوق للفنون الأدائية في فرنسا، بمشاركة حوالي 1700 عرض هذا العام.

أصالة تعود إلى «جرش»

تختتم النجمة السورية أصالة نصري فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون في الثاني من أغسطس المقبل على المسرح الجنوبي.

وتأتي مشاركة أصالة في ختام المهرجان بعد سنوات من الغياب، لتعيد إحياء تاريخها الفني مع واحدة من أبرز المنصات الفنية العريقة، التي ارتبطت بأدائها الاستثنائي، وحضورها الجماهيري الطاغي.

يعرف مهرجان «جرش للثقافة والفنون» كواحد من أبرز الفعاليات الثقافية في المنطقة، ويجذب سنويا أسماء لامعة في عالم الفن والموسيقى، ليقدم تجربة فريدة تزاوج بين التراث والحداثة تحت قباب المدينة الأثرية الخالدة.

على صعيد متصل، يترقب جمهور حفلا غنائيا استثنائيا تحييه النجمة السورية أصالة نصري ضمن فعاليات النسخة الثالثة من مهرجان العلمين الجديدة 2025، وذلك يوم الخميس 7 أغسطس في تمام الساعة التاسعة مساء، على مسرح «يو أرينا» بالساحل الشمالي، الذي يُعد واحدا من أبرز المسارح في المنطقة.

ومن المقرر أن تشدو أصالة خلال الحفل بمجموعة من أشهر أغانيها التي لاقت صدى واسعا لدى جمهورها، وفي مقدمتها أغنيات ألبومها الجديد «ضريبة البعد»، الذي حقق نسب استماع عالية منذ طرحه.

وتضم قائمة الأغاني المنتظرة: «سبب فرحتي»، و«فوق»، و«غلبان قوي»، و«مبقاش أنا»، و«بنت الأكابر»، و«الورد البلدي»، و«ضريبة البعد»، و«نكتة بايخة»، و«كلام فارغ»، و«أنا هنساك».

عادت لحفلاتها وتستعد لإطلاق ألبوم غنائي

«كوفيد» يحرر النجمة الفرنسية «زاز» من لعنة الإدمان

عاودت النجمة الفرنسية زاز إحياء الحفلات الموسيقية، قبل إصدار ألبومها السادس «سان إيه سوف» في 19 سبتمبر المقبل، بعدما تحررت الفنانة التي تميزت ببحّة صوتها من مخاوفها وإدمانها.

وبعد 15 عاما على أهم نجاح حققته من خلال أغنية «جو فو» المعبرة عن الحرية الشخصية، تشهد الساحة الفنية عودة المغنية البالغة 45 عاما، التي بيعت نحو خمسة ملايين نسخة من ألبوماتها، وجرى الاستماع مليارَي مرة إلى أعمالها الموسيقية عبر منصات البث التدفقي.

وكالة «فرانس برس» أجرت مقابلة مع المغنية التي يُشبّهها الجمهور العالمي بـ«إديت بياف»، وكانت مدربة في برنامج «ذا فويس»، وذلك قبل شهرين من إصدار هذا الألبوم، الذي أسهم فيه فياني ورافاييل ونويه بريزو.

● بعد مغادرتك «وارنر»، ستُصدرين ألبومك الأول مع شركة «تو أو تار» الفرنسية المستقلة للإنتاج الموسيقي. بأية روحية أنجزته؟

- كانت الفكرة الرئيسية الاستمتاع. لطالما كان إنتاج الألبومات معقدا، لأنني أحب أن تكون الأمور مثالية. أضغط على نفسي كثيرا. لم يكن ذلك ظاهرا، ولكن أيضا لأنني كنت أشرب الكحول وأدخن كثيرا، كنت أبحث دائما عن الأعذار لتفادي تحمّل المسؤولية. لم أكن راضية باستمرار، والأهم من ذلك، كنت أخشى ارتكاب أخطاء واتخاذ قرارات خاطئة.

● كانت نقطة التحول أول حجر صحي مرتبط بالجائحة

- أصبتُ بكوفيد، وصمتُ ثلاثة أيام، فتوقفتُ عن الشرب والتدخين. كان لذلك تأثير كبير. كنتُ أشرب الكحول في الحفلات، لكن غالبا ما كان ذلك يسبب لي المشاكل. بتوقفي عن كل ذلك، احترمتُ نفسي، وقدّرتها، وأعطيتها قيمتها.

● يبدأ الألبوم بأغنية «جو باردون» (أنا أسامح). من تسامحين؟ وعلى ماذا؟

● كانت طفولتي معقدة. كنتُ في دار رعاية، وطُردت من المدرسة. كان كل شيء مبنياً على أسس هشة ومدمرة.

في فترة المراهقة، واجهت صعوبات كثيرة، وعندما بلغت العشرين بدأت أدرس. كنت «ألتهم الكتب»! كنت متعطشة للفهم والمعرفة.

● هل يُعدّ التحدث عن نقاط الضعف هذه شجاعة؟

- ينبغي استيعاب الأمر قليلا، خصوصا في عصرنا الراهن الذي يشهد انتشارا واسعا لوسائل التواصل الاجتماعي. سابقا، كنتُ منفصلة عن العالم. انتقلتُ من النظرية إلى التطبيق. إنها رحلة طويلة. نحمل في داخلنا تناقضات كثيرة.

● أعطنا مثالا على ذلك

- عندما اشتهرت، ظهرتُ على محطة «تي إف 1»، وكان الناس يقولون لي إنني لا يمكن أن أؤدي هذه الأغنية («جو فو»، ومن عباراتها «ليست أموالكم ما سيحقق سعادتي»)، وكنت أجني أموالا طائلة. لم أقل إنني لا أريد المال، بل قلت إنه ليس دافعي.

● ما هو إذا؟

- أنشأتُ مشاريع لا أعرف عددها للمساعدة (خصوصا من خلال جمعيتها «زازيموت»). استثمرتُ فيها من مالي. بالنسبة إليّ، كان الأمر منطقيا. كان عليّ العطاء. لكنني لم أكن أعرف كيف أضع حدودا، كما هي الحال في حياتي بشكل عام. كنت دائما في حالة إفراط. أدركتُ أنني أريد أن أكون بطلة خارقة، وأن الأمر لم يُجدِ نفعا. كنتُ أرهق نفسي.

● يحمل هذا الألبوم أيضا نعومةً ولطفا

- الأساس هو إعادة تعلم حب الذات. لستُ إطلاقا في عالم مثالي، ولكن أن أكون سعيدة هو خيار واع ومقصود، لأنه من السهل جدا أن نغرق في اليأس. أنا مدركة جدا واقع العالم الذي نعيش فيه، وبالإضافة إلى ذلك أنا حساسة جدا، وهذا يؤلمني. وفي الوقت نفسه، ينبغي أن نختار هذا العالم: إذا غصت في القلق والخوف، فلن تستطيع مساعدته.

* هل ألبوم «سان إيه سوف» (أي «سالمون ومعافون») يُشبهك قليلا؟

● إنه أنا تماما! ويُشير إلى أن علينا أن نُحيط أنفسنا بأشخاص طيبين، ونعتني بأنفسنا بغض النظر عن العالم الذي نعيش فيه. هذه ليست أنانية. إذا أردنا مساعدة العالم، فمن مصلحتنا أن نكون بوضع جيد.

تكريم رواد الفن في المهرجان القومي للمسرح المصري

• محيي إسماعيل لحظة تكريمه في المهرجان القومي للمسرح

كرمت فعاليات الدورة الـ18 من المهرجان القومي للمسرح المصري، الأحد الماضي، عددا من النجوم الذين أثروا الحياة المسرحية، ضمن حفل افتتاح أقيم بمسرح الأوبرا الكبير في القاهرة.

وجرى خلال الفعالية تكريم أشرف عبدالباقي، ومحيي إسماعيل، وميمي جمال، وسميرة عبدالعزيز، وأحمد نبيل، والمخرجة عبير علي، والدكتور صبحي السيد، والمخرج أحمد عبدالجليل، والكاتب سليم كتشنر، وجلال العشري.

حضر الافتتاح وزير الثقافة الدكتور أحمد فؤاد هنو، ورئيس المهرجان الفنان محمد رياض، ومدير المهرجان الدكتور عادل عبده، تحت شعار «المهرجان القومي للمسرح في كل مصر».

وثمن وزير الثقافة، في كلمته التي ألقاها، «جهود المبدعين الذين كرّسوا حياتهم لإعلاء قيمة الفن المسرحي، ولكل من أثرَوا هذا الفن بأدائهم وإخلاصهم وجمال عطائهم»، مؤكدا أن تكريم عدد منهم هو اعتراف بفضلهم، ووفاء لمسيرة لا تُنسى.

واشتمل الحفل، الذي أخرجه رئيس قطاع المسرح بوزارة الثقافة الفنان خالد جلال، وقدمته الإعلامية ريهام إبراهيم، على فقرة مسرحية بعنوان «افتح ستاير مسارحنا»، جسدت أهم ملامح الحركة المسرحية المصرية.

كذلك جرى عرض فيلم تضمن مسيرة عطاء «سيدة المسرح العربي» الفنانة الراحلة سميحة أيوب، التي أطلق اسمها على المسابقة الرسمية، التي تتضمن 35 عرضا مسرحيا، بجانب ثلاثة عروض على هامش المهرجان، الذي سيستمر حتى 6 أغسطس المقبل.

Top Ten

«سوبرمان» يحتفظ بنصيب الأسد في شباك تذاكر هوليوود

احتفظ «سوبرمان» بصدارة ترتيب الأفلام على شباك التذاكر في أميركا الشمالية، محققا إيرادات بلغت 57.3 مليون دولار، وفق تقديرات نشرتها شركة «إكزبيتر ريليشنز» المتخصصة.

ولقي الجزء الجديد من سلسلة الأفلام عن البطل الخارق الشهير استحسانا نقديا واسعا، وتجاوزت الإيرادات الإجمالية لهذا الفيلم ذي الموازنة الضخمة من إنتاج «وارنر برادرز» و«دي سي ستوديوز» 400 مليون دولار منذ إطلاقه قبل أكثر من أسبوع (235 مليون دولار في أميركا الشمالية و171 مليونا عالميا)، بحسب ما نقلت وكالة «فرانس برس».

وبقي المركز الثاني في عطلة نهاية الأسبوع من نصيب «جوراسيك وورلد: ريبيرث»، أحدث أجزاء سلسلة أفلام الخيال العلمي الشهيرة عن الديناصورات، بإيرادات بلغت 23,4 مليون دولار. وتدور أحداث الفيلم الذي أنتجته شركة «يونيفرسال» ويتولى بطولته جوناثان بيلي وسكارليت جوهانسون في مركز بحثي تختبئ فيه ديناصورات معدّلة وراثيا على جزيرة مهجورة ضمن متنزّه «جوراسيك بارك» الأصلي.

وحل «آي نو وات يو ديد لاست سَمر» في المرتبة الثالثة في ترتيب شباك التذاكر في أميركا الشمالية هذا الأسبوع بإيرادات بلغت 13 مليون دولار، وهو تتمة لفيلم رعب من التسعينات يتمحور على مجموعة من الأصدقاء يتشاركون سرا مروعا ويلاحقهم سفّاح.

وكانت انطلاقة عروض هذا الفيلم الذي أنتج بعد 27 عاما من الجزأين الأولين مخيبة للتوقعات. ولاحظ المحلل في شركة "فرنشايز إنترتينمنت ريسيرتش" المتخصصة ديفيد غروس أن «فترات التباعد الطويلة بين جزأين لا تُؤثر سلبا على هذا النوع من الأفلام عادةً، بل هي حتى تُصبح أقوى بفضلها... لكنّ ذلك لم ينطبق في هذه الحالة».

وحصل على المركز الرابع «سمورفس»، أحدث فيلم روائي طويل عن السنافر الزرقاء الصغيرة، وتؤدي فيها المغنية ريهانا بصوتها دور السنفورة، إذ بلغت إيراداته 11 مليون دولار في أميركا الشمالية.

وتراجَع إلى المركز الخامس فيلم «إف 1: ذي موفي»، من بطولة براد بيت في دور سائق «فورمولا واحد» سابق يعود إلى حلبة السباقات، بإيرادات بلغت 9.6 ملايين دولار.

ورأى ديفيد غروس أن «البرمجة الحالية لدور السينما قوية، إذ تضم مجموعة واسعة من أفلام الأبطال الخارقين، والأكشن، والوحوش، والرعب، والرسوم المتحركة».

ويواجه «سوبرمان» قريبا منافسة من بطل خارق آخر على الشاشات، إذ تبدأ في الأيام المقبلة عروض فيلم «ذي فانتاستيك فور: فيرست ستيبس» من بطولة بيدرو باسكال.

وفي ما يأتي بقية الأعمال في قائمة الأفلام العشرة الأولى على شباك التذاكر في أميركا الشمالية:

6. «هاو تو تراين يور دراغون» (5.4 ملايين دولار)
7. «إيدينغتون» (4.3 ملايين دولار)
8. «إيليو» (مليونا دولار)
9. «ليلو أند ستيتش» (1.5 مليون دولار)
10. «28 ييرز لايتر» (1.3 مليون دولار)

في المرمى

20 لكمة من سعد الفلاح تطيح ببطل أميركا الجنوبية بالضربة القاضية

القاهرة - طرابلس- الوسط:

مرة أخرى أثبت الملاكم الليبي البطل أنه مقاتل من طراز فريد بعدما تمكن من الفوز بأحدث نزالاته الذي واجه فيه الملاكم الأرجنتيني روبن إدواردو أكوستا الحاصل على لقب بطل أميركا الجنوبية، في مباراة أقيمت بمدينة اسطنبول التركية.

وقد سجل الملاكم الليبي سعد الفلاح بهذا الفوز إنجازاً جديداً يُضاف إلى سجل الرياضة الليبية، بعد فوزه المستحق على الملاكم الأرجنتيني بالضربة الفنية القاضية في نزال حماسي حبس الأنفاس، أظهر فيه الفلاح قوة وإرادة وتركيزاً عالياً، وأداء قتالياً من الطراز الأول، ليحسم المواجهة لمصلحته بعدما وجه لمنافسه الأرجنتيني عشرين لكمة متتالية أفقدته توازنه وأسقطته أرضاً، ليفوز الفلاح بالنزال بالضربة القاضية الفنية، ويثبت مجدداً أن الملاكمة الليبية قادمة وبقوة في المحافل الدولية. يعد فوز سعد الفلاح على الأرجنتيني روبن إدواردو أكوستا ذا مغزى كبير، حيث إن الملاكم الأرجنتيني له تاريخ طويل في الحلبات، وتمكن من تحقيق 42 انتصاراً منها 15 انتصاراً بالضربة القاضية الفنية، مايعكس شراسته وخبرته الطويلة، غير أنه اصطدم هذه المرة بالبطل الليبي سعد الفلاح الذي لقنه درساً قاسياً وسط خمسة آلاف مشجع تركي قدموا دعماً معنوياً له كبيراً.

● سعد الفلاح

سعد الفلاح، الذي يلقبه محبوه بـ«الصخرة الليبية»، يملك سجلاً حافلاً بالبطولات، حيث جرى تتويجه بحزام «WKR»، وعديد البطولات، منها فوزه على خصمه البلجيكي أندريا ساجورا في العاصمة الفرنسية باريس، ومنافسه الروسي فلاديمير سيرجي بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثانية بنزال قوي، شهدته قاعة روما الكبرى في إيطاليا.

◆ دعا رئيس الاتحاد الليبي للملاكمة عبدالكريم مانيطة مدربي أندية المنطقة الغربية ورؤساء الاتحادات الفرعية، لحضور اجتماع بصالة المنتخبات الوطنية للملاكمة في المدينة الرياضية للملاكمة بالعاصمة طرابلس. يتمحور الاجتماع حول مناقشة آخر الترتيبات النهائية لانطلاق المراحل المرهلة إلى بطولة كأس ليبيا للملاكمة 2025. وأشار اتحاد الملاكمة إلى أن حضور رؤساء الاتحادات الفرعية للمنطقة الشرقية والوسطى والجبل الأخضر والخليج، سيكون عبر البث المباشر. كما طالب الاتحاد بضرورة إحضار ملفات الملاكمين المشاركين في بطولة كأس ليبيا للملاكمة بمختلف الفئات السنية. يذكر أن التصفيات الأولية بالمناطق تنطلق بعد غدٍ، بينما يجري تحديد موعد التصفيات النهائية لاحقاً.

● مانيطة

◆ ناشد نجم الدراجات الليبي السابق، علي المزوغي، الجهات المسؤولة في قطاع الرياضة الليبية التدخل العاجل، لمساعدته على تجاوز محنته الصحية، بعدما أنهكه مرض عضال، أثقل كاهله، وأفقده القدرة على تحمل نفقات العلاج.

وقال المزوغي: «هناك شخصيات رياضية وقفت إلى جانبي في هذه الظروف الصعبة، وسأظل مدينا لها مدى الحياة. لكن تكاليف العلاج باهظة، وتتطلب وقفة قوية من الدولة ومن كل من يعنيه الأمر». يُعد علي المزوغي من أبرز الأسماء في تاريخ رياضة الدراجات في ليبيا، حيث امتدت مسيرته الحافلة بالعطاء لأكثر من نصف قرن.

16

● رونالدو

16 عنصرًا من رجال الأمن هو عدد الحراس الذي سيتمتع بهم نجم النصر السعودي، كريستيانو رونالدو عند التحاقه بفريقه خلال معسكره المقام حاليا في مدينة سالفيلدن النمساوية استعدادا للموسم المقبل.

وبدأ فريق كرة القدم بنادي النصر السعودي الأحد الماضي، معسكره بسالفيلدن النمساوية، بمشاركة نجوم الفريق السعوديين والأجانب، إلا أن البرتغالي كريستانو رونالدو لم يبدأ المعسكر مع بقية اللاعبين.

ويستمر معسكر النصر السعودي في سالفيلدن حتى الرابع من شهر أغسطس المقبل، وفقاً لإذاعة «مونت كارلو».

وأفادت الإذاعة بأن رونالدو سيصل إلى المعسكر رفقة حراسة خاصة به مكونة من 16 رجل أمن مدربا على أعلى مستوى، ومهمتهم الوحيدة هي حراسة النجم البرتغالي على مدار الساعة. وأضافت إذاعة «مونت كارلو» أن قدوم نادي النصر السعودي إلى سالفيلدن النمساوية تسبب في تغيير خطط فريق هانوفر 96 الألماني، بعدما اضطر إلى التدريب بمدرسة ثانوية.

وأشارت إلى أن فريق هانوفر 96 الذي يقيم عادة في فندق فاخر بالمدينة، اضطر إلى التخلي عن ملاعب التدريب المعتادة، ليتدرب في المجمع الرياضي للمدرسة الثانوية بالمدينة.

وتقام تدريبات فريق النصر السعودي خلف الأبواب المغلقة، في أرض الفندق الذي يقيم فيه لاعبو هانوفر 96. ومع أن فريق هانوفر 96 اعتاد على الاستعداد للموسم الجديد كل صيف في أجواء شاعرية في الفندق الفاخر، فإن وصول النصر أفسد خطط الفريق الألماني، لكن مدرب هانوفر كريستيان تيتز لا يمانع بقوله إنه لا توجد مشكلة والأوضاع جيدة جدا، والملعب في حالة ممتازة.

المشاكل تحاصر «سداسي ميلانو» ومخاوف من التأجيل

ثلاثي المنطقة الشرقية يهدد بعدم اللعب.. واتحاد الكرة يتنصل من المسؤولية

طرابلس – الصديق قواس:

تتجه أنظار الشارع الرياضي في ليبيا، غدا، إلى مدينة ميلانو الإيطالية؛ لمتابعة انطلاق المرحلة الأخيرة من عمر الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم «دورينا» بإقامة أولى جولات دوري سداسي التتويج، الذي سيستمر حتى العاشر من شهر أغسطس المقبل. ويقام سداسي التتويج من خمس جولات، وفي نهايته يعلن بطل الدوري، بينما تستكمل بعده مباريات بطولة كأس ليبيا، لتصبح ميلانو شاهدة على نهاية أطول موسم في تاريخ الكرة الليبية.

موجة انتقادات لاتحاد الكرة

على الرغم من تعطش الجماهير لرؤية فرسان سداسي التتويج وهو يتنافسون على لقب الدوري الممتاز، برزت على السطح سريعا مشكلات عديدة فور وصول الفرق إلى ميلانو. فبدلا من أن تنشغل الجماهير بالبحث عن مواطن القوة والضعف في فرق السداسي، والانغماس في لعبة التوقعات حول هوية بطل الدوري والكأس، تحول الاهتمام إلى موضوع مختلف تماما، بعد الصعوبات والعراقيل التنظيمية التي طفت على السطح، وأدت إلى حالة من الغضب الجم بين فرق السداسي.

وكان من الأفضل إقامة الدوري من مجموعتين، بحيث يصعد الأول والثاني من كل مجموعة، ويتواجهون في ملاعب محايدة في ليبيا، لتحديد البطل، خاصة أن ليبيا أصبحت لديها ملاعب في طرابلس ومصراتة وسرت وأجدابيا وبنغازي والوداي الكبير بالبيضاء، وهذه الملاعب كانت تكفي لإقامة هذه المباريات، وتوفير المبالغ الطائلة التي يجرى إنفاقها على ملاعب ميلانو.

الغريب أنه في الوقت الذي تتمتع ليبيا فيه ببنية تحتية رياضية متطورة وحديثة، تخرج الفرق الليبية لتلعب المرحلة الأهم من عمر الموسم على ملاعب متواضعة، والملاعب الليبية الحديثة أفضل منها بمراحل، لكن ينقصها توفير تقنية حكم الفيديو المساعد «VAR».

ولو جرى توفير الملايين التي يجرى إنفاقها في ميلانو، لكان من الممكن تجهيز الملاعب الليبية بتقنية الـ«VAR». لكن الملايين تصرف هباء منثورا من دون أي فائدة ترجى على ملاعب دون المستوى، وطائرات خاصة، وإقامة في فنادق، وإيجار ملاعب، ونقل مرئي، وحكام إيطاليين، وإيجار تقنية الـ«VAR»، والتنقل بين الملاعب، وإيجار سيارات لنقل الفرق، وتوفير الحماية الأمنية والصحية، وكلها مصاريف تنفقها الدولة الليبية خلال رحلة ميلانو، وتكلف الخزانة العامة الليبية نحو 16 مليون يورو بحسب مصادر مطلعة، بينما كان من الأجدر صرفها في توفير تقنية الـ«VAR».

وبرغم كل هذه المصاريف، فإن اتحاد الكرة لم يسلم من الانتقاد، وأول هذه الانتقادات كان من بعثة فريق الأهلي بنغازي، الذي أصدر بيانا شجب فيه مستوى فندق الإقامة، وهدد بالانسحاب من السداسي ما لم يجر توفير فندق آخر بدلا منه.

أما المشكلة الثانية فهي اختيار الملاعب، حيث انتشرت مقاطع فيديو لعدد من الملاعب ذات الأرضية السيئة والمرافق المتواضعة، وهي لا تقارب مستوى الملاعب الليبية على الإطلاق.

كل هذه المشاكل والأوضاع الغريبة دفعت الأهلي بنغازي لرفض خوض مباراته غدا. كما رفض الهلال خوض مباراته بسبب بُعد ملعب التدريب، حيث تشير المعلومات التي تلقاها النادي من المنسق إلى أن الملعب يبعد 15 دقيقة فقط عن الفندق، ثم تغيرت وجهة الحافلة، وجرى نقل الفريق لمكان آخر يبعد ساعتين، ليجد الفريق نفسه في ساحة شعبية مفتوحة، تستخدمها العائلات والأطفال ولا تصلح لتدريب فريق كرة قدم محترف.

وقد أمهلت أندية الأهلي بنغازي والهلال والأخضر اللجنة المنظمة 24 ساعة، لحل المشاكل التي تواجهها، وأهمها الإقامة وملاعب التدريب.

وإزاء هذه الأوضاع، اجتمع نائب رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم، فوزي جعودة، مع بعثات الفرق التي أبدت غضبها من ظروف الإقامة وملاعب التدريبات، ونقل طلبات هذه الأندية للشركة المسؤولة عن توفير الملاعب والفنادق والتنقلات. وكشف جعودة أن الشركة المسؤولة لا تتبع الاتحاد، وهي في الأساس متعاقدة مع الحكومة. أما اتحاد الكرة فيحاول أن يضغط عليها، لتوفير احتياجات الفرق.

وقال جعودة إن اتحاد الكرة مسؤول عن الجانب الفني وتنظيم المسابقة، ويوجد اتفاق كامل مع الاتحاد الإيطالي، لتوفير 15 حكما لكل المباريات مع توفير تقنية الـ«VAR».

وأكد أنه سيجرى توفير فندق بديل لبعثة الأهلي بنغازي، وملعب تدريب لفريق الهلال. كما وعد بالعمل على حل مشكلة الملاعب التي تبعد مسافات طويلة عن الفنادق، قد تصل لساعتين، لكنه هدد باللجوء إلى أمور أخري إذا لم تتوافر الشروط المطلوبة من الشركة المسؤولة.

غير أن الإشكالية التي ظهرت على السطح أن لجنة معاينة الملاعب المكلفة من اتحاد الكرة في ميلانو لم تقم بزيارة ملاعب التدريب قبل وصول فرق السداسي، حيث صرح مدرب فريق الهلال، الصربي زوران، بأن ملعب تدريب فريق الهلال لا يصلح للتدريب حتى لفريق درجة سابعة، وقال إن الوضع للأسف كارثي، حيث احتاج الفريق لساعتين حتى يصل من الفندق إلى ملعب التدريب، بعدما كان يعتقد أن فريقه سيتدرب ويلعب في مدينة توجد بها أفضل الملاعب العالم، معتبرا ما حدث عدم احترام لمجلس الإدارة ورئيس النادي والطاقم الفني واللاعبين، ومشيرا إلى أن الجهاز الفني مسؤول عن التدريبات، ولن يسمح بالتدريب على مثل هذا الملعب الذي لا يليق بناد من الدرجة السابعة في إيطاليا.

من جهته، علق الأمين العام المساعد لاتحاد الكرة، محمد قريميدة، على تلك الأزمات بقوله إن اللجنة المسؤولة وضعت الاتحاد في زاوية ضيقة، وأمام خيارات محدودة، معترفا بأنه من حق الأندية الاعتراض على أرضيات الملاعب، ومشيرا إلى أنه لم يتسنى للاتحاد التأكد من إنارة الملاعب. كما أن هناك ملاحظات على غرف تبديل الملابس. وإزاء هذه الأوضاع، فإن السؤال الأهم الذي يطرح على الساحة هو: هل ينطلق الدوري غدا أم يدخل السداسي دومة التأجيل؟

حظوظ متساوية لفرق السداسي

بعيدا عن مسلسل الأزمات الذي تواجهه فرق السداسي في ميلانو، حطت الفرق الرحال في إيطاليا، الاثنين، بوصول فرق الأهلي بنغازي والأخضر والهلال والسويحلي على متن طائرات خاصة، بينما وصل فريق الأهلي طرابلس صباح الثلاثاء، والاتحاد ظهر الثلاثاء.

وقبل انطلاق سداسي «دورينا»، تبدو حظوظ الفرق الستة متساوية، لكن هناك تفاصيل بسيطة في كل فريق، وعوامل أخرى مهمة قد تصنع الفارق، منها العامل النفسي واللياقة البدنية والتكتيك المناسب في كل مباراة، ونجاح كل فريق في علاج نقاط ضعفه، والتركيز على نقاط قوته. كل هذه العوامل تسهم في الخروج بنتائج إيجابية، وربما ترجح كفة فريق على حساب الآخرين. وستسعى فرق السداسي بكل قوة إلى تحقيق الفوز خلال الجولة الأولى، لأن نتائج هذه الجولة ستسهم بشكل مباشرة في تحديد ملامح رحلة كل فريق في سداسي التتويج، وذلك على الرغم من أن الفرق الستة متساوية الحظوظ ومتقاربة المستوى، لكن من حسم الجولة الأولى يسهل مهمة كل منها في بقية الجولات.

● تدريب الأهلي طرابلس

● فريق الأهلي بنغازي

استقرار فني بالهلال والسويحلي

خلال رحلة الدوري، لم تحافظ الفرق الستة كلها على الأطقم الفنية، باستثناء الهلال الذي أبقى على المدرب الصربي زوران، والسويحلي الذي حافظ على المدرب التونسي فتحي جبال. أما بقية الفرق فغيرت مدربيها، فالأهلي بنغازي والأهلي طرابلس والاتحاد لعب كل منها تحت قيادة ثلاثة مدربين، والأخضر تولى قيادته مدربان. فريق الأهلي بنغازي يخوض السداسي مع المدرب ناصر الحضيري الذي تولى المسؤولية بعد سلسلة من الإخفاقات، لكنه تمكن من تحقيق نقلة نوعية، وأوجد نوعا من الاستقرار الفني والتكتكي للفريق، وحقق نتائج جيدة، تصدر بها المجموعة الأولى.

أما فريق الهلال فقدم مباريات جيدة، وفي مرحلة السداسي الأول كان قاب قوسين أو أدنى من تصدر المجموعة المجموعة الأولى، بينما عاد الأخضر من بعيد مع مدربه الجزائري رضا بن إدريس، الذي نجح في تحسين نتائج الفريق، ليحل في المركز الثالث على حساب فريق النصر.

وفي المجموعة الثانية، تصدر فريق الأهلي طرابلس الترتيب، وهو الفريق الوحيد الذي لم يخسر أي مباراة، ولجأ للمدرسة المصرية بعد فك ارتباطه بالمدرسة الفرنسية. ويتمتع الفريق بزاد بشري قوي ومدرب ذي خبرة كبيرة، وهو حسام البدري. ويلعب السويحلي تحت قيادة التونسي فتحي الجبال، واحتل به وصافة المجموعة. وعلى الرغم من الزاد البشري والتعاقدات، فإن مستوى الفريق الفني متذبذب، فمرات يقدم مباريات جيدة، ومرات أقل من المتوقع.

وفريق الاتحاد خاض الموسم تحت قيادة ثلاثة مدربين، هم إسباني وليبيان. ففي البداية، قاد أسامة الحمادي الفريق، لكن جرى الاستغناء عن خدماته، والتعاقد مع الإسباني جاريدو الذي قدم الفريق معه أداء جيدا، لكن كان ينقص الفريق البديل الجاهز، فجرى الاستغناء عنه، والتعاقد مع حمدي بطاو الذي تمكن من قيادة الاتحاد إلى سداسي التتويج، بعدما خطف ثالث بطاقات التأهل.

سداسي ميلانو يبدأ بجولة نارية

الجولة الأولى ستكون جولة نارية، إذ إنها تشهد «كلاسيكو الكرة الليبية» بين الأهلي طرابلس والأهلي بنغازي. كما يلعب الهلال مع السويحلي. وفي ثالثة المباريات، يلتقي الأخضر مع الاتحاد، وهي بطبيعة الحال مواجهات لا يمكن التنبؤ بنتائجها، لأن الفرق الستة من أصحاب الأسماء الكبيرة، وتضم لاعبين مميزين في مختلف الخطوط.

● زوران
مدرب الهلال

● تدريب فريق الأخضر

19 مليون يورو للعب 5 جولات.. والمحصلة فشل ذريع في التنظيم

● ناصر الحضيري مدرب الأهلي بنغازي

الحدث

زين العابدين بركان

الطريق إلى سداسي ميلانو

الطريق إلى سداسي ميلانو كان شاقا وطويلا ومنهكا لكل الفرق التي تأهلت إلى هذه الدور، وبلغت هذه المرحلة الحاسمة بعد موسم «ماراثوني»، انطلق في شهر ديسمبر من العام الماضي، وتأخر موعده ليستمر طوال هذه الأشهر الطويلة، بعد أن شهد توقفات وتأجيلات وعثرات وإخفاقات إلى أن وصلنا إلى هذا الوقت المتأخر من شهر يوليو.

وعلى هذا، فقد استغرق الوصول إلى مرحلة سداسي التتويج في ميلانو أكثر من سبعة أشهر، ما حرم كل اللاعبين من فترة الراحة الإيجابية والإجازة الصيفية، وأصابهم الملل جراء هذا التأخير في إنهاء الموسم، إلى جانب انتهاء عقود الكثير من اللاعبين، ما وضع الأندية في أزمة مالية.

وقد عانت كل الأندية كثيرا هذا الموسم، وتحملت أعباء مالية ثقيلة، أنفقتها من أجل مرحلة حسم لقب الدوري، الذي ستتنافس عليه ستة فرق، ثلاثة منها سبق أن عانقت اللقب وتوجت به، وهي الاتحاد، الفريق الأكثر تتويجا باللقب، والأهلي طرابلس، والأهلي بنغازي.

والنصف الآخر من فرق السداسي هو السويحلي والأخضر والهلال، التي لم يسبق لأي منها معانقة اللقب، لكنهم يخوضون غمار هذا المعترك الصعب، ليواصلوا رحلة البحث عن اللقب الأول في تاريخ كل منهم.

ويشهد سداسي ميلانو هذا الموسم صراعا قويا بين خبرات ومدارس تدريبية مختلفة لم يسبق لها التتويج باللقب على مستوى بطولة الدوري الليبي، الذي عملوا بملاعبه سنوات ومواسم عديدة. ويعد المدرب المصري حسام البدري هو الأكثر خبرة وتجربة في ثاني محطة له بالملاعب الليبية مع الأهلي طرابلس، بعد تجربته الأولى التي لم تدم طويلا.

ويسجل المدرب الوطني وجوده بمدربين، هما ناصر الحضيري وحمدي بطاو، اللذان يدافعان عن حظوظ المدرب الليبي في هذه المرحلة. كما توجد الخبرة الصربية ممثلة في المدرب الصربي زوران، مدرب الهلال، في ثالث تجربة له على التوالي مع «الأزرق». كما توجد الخبرة الجزائرية مع فريق الأخضر الذي يدربه رضا بن إدريس، حيث يملك النادي تجارب عدة ناجحة سابقة مع المدربين الجزائريين الذين تركوا بصمة على جدار الأخضر. ويسجل المدرب التونسي حضوره مع السويحلي، الذي يقوده المدرب فتحي الجبال للموسم الثاني على التوالي.

وقبل انطلاق صفارة البداية لسداسي ميلانو، تتساءل الجماهير عن شكل السباق المرتقب نحو لقب الدوري الممتاز، بعد أن توافرت كل الظروف وعوامل النجاح من ملاعب في أجواء إيطالية، وتوفير التحكيم الأجنبي بتقنية حكم الفيديو المساعد «VAR». كما تتساءل عن صاحب النصيب في الفوز بلقب «دورينا» الحادي والخمسين، بينما نتمنى أن نكون قد استفدنا من دروس إقامة مباريات الدوري خارج ملاعبنا، ونعود لنستقبل منافساته على ملاعبنا، وبين جماهيرنا الرياضية.

المنتخب الليبي لكرة السلة يستعد لـ«أفروباسكيت» بمعسكر في طرابلس

القاهرة - طرابلس- الوسط:

تتسارع الأيام ويقترب الاستحقاق القاري المهم المتمثل في مشاركة ليبيا في بطولة أمم أفريقيا لكرة السلة «أفروباسكيت» التي تستضيفها أنغولا بين يومي 12 و24 من الشهر المقبل، وهي البطولة التي يأمل المنتخب الليبي المنافسة على لقبها ليفرض نفسه كإحدى القوى المهيمنة على «لعبة العمالقة» في القارة السمراء.

وقد بدأ المنتخب الليبي لكرة السلة استعداداته للمشاركة في البطولة من خلال الدخول في معسكر داخلي بالعاصمة طرابلس اعتباراً من الثلاثاء الماضي، يعقبه معسكر إعداد خارجي قبل السفر إلى أنغولا لبدء المشاركة في البطولة الأفريقية. وخلال معسكره في طرابلس، يؤدي منتخب كرة السلة تدريباته على فترتين يومياً تحت قيادة الجهاز الفني المكون من نبيل قبلان مساعد المدرب الأول، وأحمد الأوجلي مساعد المدرب الثاني، اللذين توليا المسؤولية بعد رحيل المدير الفني اللبناني فؤاد أبوشقرا لظروف خاصة.

وقد اختار الجهاز الفني قائمة اللاعبين المستدعاة لدخول معسكر طرابلس، وهم محمد بشير الساعدي ونسيم إسماعيل بدروش وأحمد عبدالله الفلاح وعبدالجبار أبوفردة ووجدي عمران ضو وباكير عبدالمنعم الفلاح ومحمد رمضان أبوزقية وعلي مفتاح الزناتي وحاتم عزالدين الغرابي وعلي ناجي أرحيمة ومحمد المبروك منصور ونبيل بشير الساعدي وعلي سالم مادي ومحمد ضو سعيد وسفيان حمد الشويهدي وعبدالقادر حسن رزق وغيث الرحمن مفتاح غيث ومحمود بلحاج وإدريس منصور زيو ومحمود سعيد. وقد ضمت قائمة اللاعبين ستة من فريق الأهلي طرابلس بطل الدوري الأفريقي «BAL» وكأس ليبيا، وستة لاعبين من الأهلي بنغازي بطل الدوري الليبي لكرة السلة، وأربعة لاعبين من فريق الاتحاد أحد الفرق التي نافس حتى المراحل النهائية لبطولتي الدوري والكأس، وثلاثة لاعبين من النصر أحد فرق الدور قبل النهائي لكأس ليبيا، ولاعباً واحداً من فريق المدينة. ويعمل الجهاز الفني خلال المعسكر الداخلي على الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية، خاصة أن موسم المسابقات المحلية انتهى مبكراً بالنسبة لبعض الفرق التي لم تتمكن من الاستمرار في المنافسة حتى النهاية على بطولتي الدوري والكأس، بينما استمرت فرق أخرى حتى الأدوار النهائية، ما أوجد تفاوتاً في مستويات الجاهزية البدنية والمستوى الفني بين اللاعبين، وهو وضع يجري العمل على تلافيه. وسيستغل الجهاز الفني المعسكر الحالي في تقييم اللاعبين وتصفيتهم إلى قائمة أخرى سيدخل بها المعسكر الخارجي الذي سيكون المرحلة الأهم في رحلة الاستعداد للمشاركة في بطولة أمم أفريقيا «أفروباسكيت»، مع وجود احتمال لتجنيس لاعب أجنبي لدعم صفوف المنتخب، بجانب السعي لضم لاعب أو اثنين ممن ينشطون خارج ليبيا وتحديداً الولايات المتحدة الأميركية.

يذكر أن المنتخب الليبي لكرة السلة تمكن من حجز مكانه في بطولة أمم أفريقيا «أفروباسكيت» من خلال التصفيات التي جرت في طرابلس خلال شهر فبراير الماضي، حيث ثلاث مواجهات فقد نتيجة واحدة أمام منتخب نيجيريا، لكنه تمكن من الفوز على منتخبي كاب فيردي وأوغندا.

وخلال نهائيات «أفروباسكيت» بأنغولا سينافس المنتخب الليبي لكرة السلة في مجموعة قوية، حيث وضعته القرعة التي أجرت في مايو الماضي، ضمن المجموعة الثالثة التي تضم إلى جواره منتخبات جنوب السودان وغينيا وأنغولا صاحب الأرض والجمهور، بينما ضمت المجموعة الأولى منتخبات كوت ديفوار والكونغو الديمقراطية وكاب فيردي ورواندا، والمجموعة الثانية منتخبات تونس ومدغشقر ونيجيريا والكاميرون، وأخيراً ضمت المجموعة الرابعة منتخبات السنغال ومالي ومصر وأوغندا. يشار إلى أن المنتخب الليبي لكرة السلة اعتذر عن عدم المشاركة في البطولة العربية بالبحرين بسبب ضيق الوقت، ورغبة الجهاز الفني في تدريب اللاعبين المختارين بشكل أكبر بعيداً عن ضغط المباريات وحسابات المكسب والخسارة.

وبعيداً عن استعدادات المنتخب لـ«أفروباسكيت»، نجح فريق الأهلي طرابلس في التتويج بلقب بطولة كأس ليبيا للمرة الخامسة في تاريخه، بعدما تغلب على الاتحاد في الدور النهائي الذي خاض فيه الفريقان مباراتين بهما الأهلي طرابلس بنتيجة 86 – 69 و86 – 74 على التوالي، ليتوج الأهلي طرابلس بهذه البطولة موسماً مميزاً تمكن خلاله من الفوز بلقب بطولة الدوري الأفريقي «BAL».

● تتويج الأهلي طرابلس بلقب كأس ليبيا لكرة السلة

الجهاز الفني يقيّم اللاعبين واتجاه لتجنيس لاعب واستدعاء لاعبين من أميركا

● ميدو بوزقية

أرقام «دورينا» تكشف شراسة الصراع على الفوز باللقب

سباق الهدافين يشتعل بين مابولولو وتراوري.. والمنير يضيء الطريق نحو الشباك

القاهرة - طرابلس- الوسط:

مع انطلاق منافسات دور سداسي التتويج بلقب الدوري الليبي لكرة القدم «دورينا» غداً، تتعلق العيون بما سيجري على الملاعب الإيطالية لمعرفة من سيكون البطل المتوج باللقب الحادي والخمسين من المسابقة الكروية الأهم في ليبيا، كما سيجري تحديد الفرسان الأربعة المشاركين في البطولتين الأفريقيتين، دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية.

غير أن الطريق إلى منصة التتويج وحجز بطاقة المشاركة الأفريقية سيكون من نصيب الأفضل فقط من بين الفرق الستة المشاركة في السداسي، وهي الأهلي بنغازي والهلال والأخضر والأهلي طرابلس والاتحاد والسويحلي. ومع أن المهمة صعبة والتحديات كبيرة، إلا ما مضى من عمر الدوري الليبي الممتاز «دورينا» هذا الموسم شهد تسجيل عديد الأرقام المهمة التي يمكن أن تكون مؤشرا على ما يمكن أن يحدث في ملاعب ميلانو، لأن كرة القدم الحديثة أصبحت تعتمد كثيرا على الأرقام وتحليلها لقراءة ما بين السطور وسبر أغوار الفرق المنافسة، وكذلك تعطي الجماهير فكرة عن أداء الفرق، لتظهر الفوارق فيما بينها.

فعلى سبيل المثال تظهر الأرقام التي نشرتها صفحة الدوري الممتاز على «فيسبوك»، أن مهاجم الأهلي طرابلس الأنغولي مابولولو هو كبير هدافي الدوري الليبي الممتاز حتى الآن، بعدما تمكن من زيارة شباك المنافسين 18 مرة، ليتصدر قائمة هدافي «دورينا» حيث كان ماكينة تهديف لا تكل ولا تمل من تمزيق شباك المنافسين. ويأتي في الترتيب الثاني بقائمة هدافي الدوري فيلي تراوري مهاجم السويحلي برصيد 17 هدفا، وهو يأمل في اللحاق بمابولولو وخطف صدارة هدافي «دورينا» منه، وبالتأكيد سيكون الصراع بينه وبين المهاجم الأنغولي مفتوحا على كل الاحتمالات خاصة في ظل إصابة مهاجم الأهلي طرابلس في العضلة الخلفية خلال تدريبات فريقه قبل السفر إلى ميلانو.

ويأتي في الترتيب الثالث لهدافي الدوري الممتاز مهاجم الهلال عزو المريمي برصيد 13 هدفا، وهو مهاجم جيد يعرف كيف يخترق منطقة جزاء المنافس ويتمركز ويراوغ، والفارق بينه وبين سابقيه ليس كبيرا لكن في الوقت نفسه ليس من السهل تعويضه، لذلك سيكون عليه بذل الكثير من الجهد لكي يلحق بالصراع على لقب الهداف.

وفي المركز الرابع يأتي آري بابل مهاجم فريق الأخضر الذي تمكن من تسجيل 12 هدفا لفريقه، والأهم أنه يجيد التحرك بما يمكن زملاءه من إيجاد الطريق إلى المرمى، أي أنه ليس هدافا وحسب، بل هو عامل مساعد لزملائه على إحراز الأهداف. يليه في المركز الخامس مهاجم الأهلي بنغازي الفلسطيني زيد قنبر الذي سجل عشرة أهداف أغلبها في مباريات حاسمة ومصيرية، كما أنه واحد من المهاجمين الذين يجيدون التمركز في منطقة الجزاء ويسبب إزعاجا كبيرا للمدافعين.

المركز السادس بقائمة هدافي الدوري الممتاز هو المصري محمود «كهربا» لاعب الاتحاد الذي سجل خمسة أهداف فقط وهذا يرجع أنه لم يبدأ الموسم مع الاتحاد، وانتقل لصفوف الاتحاد قادما من الأهلي المصري في فترة الانتقالات الشتوية، لكن اللاعب كان له تأثير واضح على أداء الفريق وساهم في زيادة فعاليته الهجومية بشكل كبيرز

في قائمة مهمة أخرى خاصة بصناع الأهداف وأصحاب التمريرات الحاسمة التي تصنع الفارق، تبرز أسماء مختلفة عن أسماء الهدافين، ليأتي اسم لاعب الأهلي طرابلس محمد المنير، ولاعب السويحلي فيلي تراوري وكل منهما قدم تسع تمريرات حاسمة كان لها أثر مباشر في حسم نتائج كثير من المباريات. ويتميز المنير بحسن قراءته للملعب وتمريراته العرضية الدقيقة وقدرته على التمركز في أماكن مهمة تمكنه من اللعب بحرية خاصة على الأطراف، بينما يتميز تراوري بصناعته للعب من العمق وقرب منطقة الجزاء.

في المركز الثالث بقائمة صناع الأهداف يأتي زكريا المنصور لاعب الأهلي بنغازي الذي قدم لزملائه ثماني تمريرات حاسمة، وهو لاعب محوري في فريقه ويجيد التصويب القوي، كما أنه لا يتأثر بالضغط، وهو مفتاح لعب مهم. في المركز الرابع يظهر اسم لاعب الهلال طلحة رزق وله خمس تمريرات حاسمة، وهو لاعب ذو تأثير كبير في الملعب لنه يعرف كيف يبني اللعب وينقل الكرة في المساحات الخالية ليسهل مهمة زملائه.

أما فريق الأخضر فلديه لاعبان ساهم كل منهما بثلاث تمريرات حاسمة هما آري بابل وأنس بن عودة، وفي الاتحاد تبرز أسماء ثلاثة لاعبين قدم كل منهما تمريرتين حاسمتين هم كهربا والزرهوني وصبحي المبروك.

وفي إحصائية أخرى تظهر الأماكن التي سجلت الفرق أهدافها منها، تصدر فريقا الاتحاد والهلال القائمة بنجاح كل منهما في تسجيل ستة أهداف من ركلات جزاء، بينما تمكن الهلال من تسجيل ثلاثة أهداف من كرات ثابتة كرتين عرضية متقنتين، أما الأهلي طرابلس فسجل خمسة أهداف من ركلات جزاء، لكن في المقابل تمكن الفريق من تسجيل 47 هدفا من اللعب المفتوح، مقابل 25 هدفا للاتحاد من اللعب المفتوح وهدف من ركلة حرة مباشرة وهدف من ضربة رأس.

أما الأخضر فسجل 29 هدفا من اللعب المفتوح وأربعة أهداف من ركلات جزاء وهدفين من كرات ثابتة، لكن الفريق لم يسجل أي هدف من الكرات العرضية على الرغم من وجود مهاجم قوي وطويل القامة مثل آري بابل.

الأهلي بنغازي سجل 46 هدفا من اللعب المفتوح بجانب نجاح لاعبيه في تسجيل أهداف من الكرات الثابتة والكرات الركنية، بينما كان السويحلي أكثر الفرق اعتمادا على اللعب المفتوح بتسجيله 48 هدفا، كما سجل ثلاثة أهداف من الركنيات.

وكان لأصحاب المهارات نصيب من أرقام «دورينا» حيث كان نصيب الأسد من المراوغات الناجحة هو مهاجم الأخضر آري بابل الذي قام بـ85 مراوغة ناجحة، وهو الأمر الذي ساعده كثيرا في التخلص من المواقف الصعبة التي تواجهه كمهاجم أمام مدافعي الفرق المنافسة، يليه أوروك لاعب الأهلي بنغازي الذي قام بـ84 مراوغة ناجحة تمكن بها من تحريك فريقه وإتاحة مجالات أفضل للعب.

في المركز الثالث بقائمة أصحاب المراوغات الناجحة جاء لاعب الأهلي طرابلس محمد المنير الذي قام بـ62 مراوغة ناجحة، وهو لاعب معروف بمهاراته وقدرته على التصرف في المساحات الضيقة وهو ما ساعده كثيرا على التخلص من مضايقات المدافعين خاصة في المناطق القريبة من الخط الجانبي، يليه لاعب الاتحاد الموريتاني بولا عمار الذي قام بـ47 مراوغة ناجحة، وهو يتميز باللعب المباشر حيث يقوم بمواجهة المنافس وتجاوزه مستغلا سرعته الفائقة، وهو عنصر أساسي في اختراق دفاعات المنافسين.

في الترتيب الخامس يأتي لاعب الهلال حمي الطنجي الذي نجح في إتمام 35 مراوغة ناجحة، وما يميزه أن كل مراوغة من مراوغاته كانت تؤدي إلى هجمة خطيرة أو فرصة محققة للتهديف.

وكان لحراس المرمى نصيب في الأرقام والإحصاءات التي جرى تسجيلها خلال الفترة التي مضت من عمر الدوري الليبي الممتاز، حيث يتصدر حارس الأهلي طرابلس محمد نشنوش قائمة الحراس الذين خرجوا بشباك نظيفة بعدما أنهى 11 مباراة من دون تلقي أي هدف ليحافظ على شباكه بيضاء خلال تلك المباريات، يليه حارس الأهلي بنغازي مراد الوحيشي الذي خرج بشباك نظيفة في ثماني مباريات، ثم حارس فريق الاتحاد معاذ اللافي في المركز الثالث بخروجه بشباك نظيفة في سبع مناسبات.

وتألق حارس السويحلي عمار مسعود بتصدره قائمة التصديات الناجحة بعدما أنقذ مرماه من 16 هدفا محققا، يليه حارس مرمى فريق الأخضر معاذ المنصوري الذي أنقذ مرماه من 11 هدفا محققا، كما تصدى حارس الاتحاد معاذ اللافي لتسعة أهداف محققة، ليقدم الحراس أنفسهم كحوائط صد منيعة أمام محاولات المنافسين.

ومن بين الأرقام أيضا تلك المتعلقة بتمريرات الحراس الدقيقة بالقدم في اللعب المفتوح، فتصدر القائمة معاذ اللافي بـ426 تمريرة، يليه مصر محمد محمد نشنوش بـ325 تمريرة. على الصعيد الجماعي، تصدر فريق السويحلي قائمة أكثر الفرق نجاحا في اختراق منطقة الثلث الأخير للمنافسين بعدما وصل لتلك المنطقة واخترقها 1047 مرة، يليه الأهلي طرابلس باختراق مناطق المنافسين 957 مرة، يليه الاتحاد ثالثا باختراق مناطق المنافسين 793 مرة، فالأخضر رابعا بـ779 اختراقا.

أما معدل الاستحواذ على الكرة فجاء الأهلي طرابلس في الصدارة بنسبة 63٪ يليه السويحلي ثانيا بنسبة 60٪، ثم الأخضر بنسبة 56٪. وفيما يعلق بإجمالي عدد التمريرات المفتاحية الصحيحة عاد الأهلي طرابلس ليتصدر مجددا بـ149 تمريرة، ثم السويحلي بـ114 تمريرة، وفي المركز الثالث الهلال بـ107 تمريرات، ورابعا الأهلي بنغازي بـ91 تمريرة، فالاتحاد خامسا بـ86 تمريرة.

وفيما يتعلق بقائمة الفرق الأكثر حصولا على الفرص منذ بداية الموسم الحالي، جاء الأهلي طربلس في الصدارة مجددا بحصوله على 230 فرصة، يليه السويحلي بحصوله على 194 فرصة، فالهلال ثالثا بحصوله على 190 فرصة، يليه الاتحاد وله 167 فرصة، وخامسا يأتي الأهلي بنغازي بحصوله على 159 فرصة.

● مباراة الأهلي طرابلس والسويحلي

● محمد نشنوش

● مباراة الأخضر والأهلي بنغازي

الاتحاد والهلال يفضلانها «جزائية».. والسويحلي الأكثر تسجيلاً من اللعب المفتوح

خليفة بن صريتي

هل ينجح الاتحاد العام في السداسي والمهام؟

تنطلق غدا مباريات دور سداسي التتويج بلقب الدوري الليبي لكرة القدم في مدينة ميلانو الإيطالية؛ لتحديد بطل دوري الموسم الرياضي 2024-2025. هذا إذا لم تتأجل بسبب تأخر وصول بعض الفرق، وكذلك فضيحة ملاعب النساء الصغيرة، التي تم التعاقد علي إقامة المباريات بها.

المهم أن الفرق المشاركة استعدت من كل النواحي، المادية والفنية والتنظيمية، وتم استيعاب طرق اللعب التي تناسب كل منها. ولنجاح هذه البطولة، نأمل أن يوفق التحكيم في إدارة المباريات، خاصة بعد وجود تقنية حكم الفيديو المساعد «VAR»، والمراقبين الذين لا يتهربون من ذكر الحقيقة في تقاريرهم، ولا تمثل لديهم الحسابات المادية أي قيمة.

كما نأمل أيضا أن يكون مسؤولو الأندية على مستوى الحدث، وإعداد لاعبيهم بالروح الرياضية والقيم التربوية، وأن يفهم اللاعبون أن هذه البطولة في النهاية سوف يفوز بها فريق واحد، لهذا علي الجميع أن ينافس بشرف، ويحقق الفوز بالجهد والعرق، ويحترم خصومه الذين هم جزء منه في حالتي الفوز أو الخسارة. كما يجب أن تكون العلاقة بينهم تربوية - إنسانية، وتتعدى عقليات التعصب والحقد والكراهية التي هي أمراض اجتماعية لا علاقة لها بالتنافس الشريف.

نعود للسداسي الذي أوجع رأسي، لأنه في نهاية كل موسم تضيع ملايين الدولارات من خزينة المجتمع الذي يفتقر إلي أدوية السكر والقلب، وغيرها من الأدوية الضرورية لعلاج المرضى، وفي كل موسم تتأخر نهاية حسم البطولة، لعدم وجود مكان لإقامة منافساتها النهائية في دولة أخرى خارج ليبيا، مع أنه بالإمكان الاستغناء بالكامل عن فكرة السداسي المكررة، التي أقيمت أساسا ترضية للأندية الكبيرة، وتحقيق المصالح الشخصية من خلال الرحلات السياحية والدولارات.

ولو أن هناك جمعية عمومية واعية واتحاد عام جاد تهمهم مصلحة اللعبة، لسعوا إلي تنظيم دوري من مجموعة واحدة، يتحصل علي بطولته الفريق الأكثر نقاطا، وتترشح الفرق الأخرى للمشاركة في البطولات الأفريقية حسب تراتيبها في الدوري، مثلما يحدث في معظم دول العالم.

وبدلا من اللجوء لإقامة السداسي، ينبغي أن تجرى إعادة تنظيم المسابقات الكروية علي النحو التالي، اختصارا للجهد والوقت، وتقليلا للمشاكل من حيث الاحتجاجات والطعون والشغب، مع إمكانية النجاح في تنظيمها في ظل محدودية الملاعب الصالحة للعب، ومستوى تحكيمي متوسط، وغياب الأمن في بعض الأحيان.

والتصور المقترح ينص أولا على ترشح الفرق الأربعة الأولى في كل مجموعة، لتشكل الدوري الممتاز بـ16 فريقا من مجموعة واحدة، وبطل الدوري هو الفريق الأكثر نقاطا، وحسب الترتيب يكون التمثيل الأفريقي للأندية.

ثانيا الفرق الأخرى من الدوري الممتاز الحالي في كل مجموعة تشكل دوري الدرجة الأولى، ويقام بينها دوري من مجموعة واحدة أو من مجموعتين، تتكون من 16 فريقا. ثالثا فضيحة الـ134 فريقا التي تشكل دوري الدرجة الأولى الحالي، والمقسمة إلي 18 مجموعة، وهو الأمر الذي لم يحدث حتي في الصين، يتم اختيار الأربعة الأوائل في كل مجموعة (4×18=72 فريقا) تقسم إلي ثماني مجموعات، في كل منها تسعة فرق تشكل دوري الدرجة الثانية. أما بقية الفرق فتغير أنشطتها إلي ألعاب أخرى.

أخيرا، نأمل أن تنتهي «بطولة ميلانو» علي خير وسلام، ويعود المشاركون إخوة إلى ربوع الوطن الذي يجمعهم بأشياء كثيرة أكبر من لعبة كرة القدم. ويا اتحاد عام الكرة إما التفاهم مع الجمعية العمومية علي تغيير شكل المسابقات الكروية نحو الأفضل، أو ترك المهمة التي استغرب كيف قبلتم بها، وكيف تتعاملون مع المسابقات بهذا الشكل المحفوف بالمخاطر والفشل إلا إذا كانت هناك مصالح شخصية لا نعلمها، مثل التصارع علي سكرتارية الاتحاد العام التي يخصص لها مبلغ محترم من العملة الصعبة من قِبل الاتحاد الدولي، أو الرحلات السياحية ومصاريف الجيب المغرية.. وإلي اللقاء في العدد القادم إن شاء الله.

الأسئلة الـ 6 5+H

«إرسال أثينا فرقاطات قبالة سواحل ليبيا»

ماذا يعنى هذا التطور؟
كيف ستواجهه ليبيا؟
من يستطيع وقف الغطرسة اليونانية؟
لماذا تصر أثينا على استغلال الأزمة الليبية؟
أين حكومتا الدبيبة وحماد من هذا التحرك؟
متى تتوحد السلطات الليبية لتواجه هذه التحركات؟

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 24 يوليو 2025 م | 29 محرم 1447 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة العاشرة | العدد 505 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

أقوالهم

«ناقشت مع مستشار الرئيس الأميركي أهمية إيجاد حل سياسي ليبي - ليبي تحت مظلة الأمم المتحدة يحفظ لليبيا أمنها واستقرارها ووحدتها الترابية».

وزير الشؤون الخارجية والهجرة التونسي
محمد علي النفطي

«مهتمون بتبادل الخبرات وتعزيز التعاون المشترك مع ليبيا وتعميق الروابط الثنائية بين المؤسسات المعنية بالرقابة والشفافية بالبلدين».

رئيسة السلطة الجزائرية العليا
لمكافحة الفساد
سليمة مسراتي

«بلادنا حريصة على إتمام المصالحة الوطنية في ليبيا بالتنسيق مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وصولا إلى تحقيق السلام والاستقرار».

الممثل الدائم للكونغو
لدى الاتحاد الأفريقي السفير
دانيال أواسا

«دعاوى تعويض الإيطاليين المبعدين من ليبيا موجهة إلى الحكومة الإيطالية ولا تخص الجانب الليبي».

رئيسة جمعية الإيطاليين المبعدين
من ليبيا
فرانشيسكا ريكوتي

عن المحاكمات السياسية في ليبيا

منصور بوشناف

«المحاكمات السياسية في ليبيا، جدل السلطة والمعارضة» هو كتاب للمحامي أبوبكر علي الشريف، قسّمه إلى جزءين. صدر الجزء الأول منه، ويتناول المحاكمات السياسية في ليبيا منذ العام 1951 وحتى 1969، أي منذ الاستقلال وحتى سقوط العهد الملكي، ليتبعه بالجزء الثاني، والذي سيصدر فيما بعد، ويتناول محاكمات أربعينية النظام الجمهوري الجماهيري السياسية حتى سقوطه العام 2011.

في هذا الجزء الأول، يعرض الباحث (الشريف) التسلسل الزمني للمحاكمات السياسية التي بدأت مباشرة بعد إعلان الاستقلال، حيث يورد المؤلف أولى المحاكمات السياسية في ليبيا، بقضية مظاهرة أنصار حزب المؤتمر، الذين جرت محاكمتهم في يناير 1951، لتتوالى تلك المحاكمات وتصل إلى ما يقارب الثمانين قضية سياسية، صدرت فيها أحكام تنوّعت من الإعدام إلى وقف النفاذ إلى البراءة، وشملت مئات المتهمين السياسيين بتهم التظاهر، وتشكيل الجمعيات والأحزاب، وإثارة الشغب، وحمل السلاح، ومحاولات إسقاط الحكم الملكي.

كانت قضايا توحيد البلاد، والقواعد الأجنبية، ومناصرة القضايا القومية، والانتماء للفكر القومي، وتشكيل الجمعيات والأحزاب، أهم القضايا السياسية التي قدّم أصحابها لمحاكم المملكة.

الاتهامات والأحكام شملت قضايا أفراد محرضين (خطباء، وشعراء) ومشاركين في مظاهرات وأعمال شغب، وأصحاب جرائد وكتب، إلى جانب أعضاء نقابات وجمعيات واتحادات وأحزاب.

تلك المحاكمات، وإن جرى غالبها في طرابلس وبنغازي، شملت سكّانًا وأبناء من غالبية مدن وقرى ليبيا، وذلك نتيجة لأحداث سياسية ومظاهرات وأعمال شغب، فشملت تلك المحاكمات وأحكامها مواطنين من طبرق وسبها ودرنة ومصراتة والزاوية ومسلاتة وبني وليد، وغيرها الكثير من أجزاء الجغرافيا الليبية.

> كتاب للمحامي أبوبكر علي الشريف يتناول المحاكمات السياسية في ليبيا منذ العام 1951 وحتى 1969

في هذا العرض المهم لمرحلة من مراحل تاريخنا الحديث، يفتح المحامي أبوبكر الشريف أرشيف تاريخنا السياسي للمتابعين والمهتمين والناس عامة، حيث يؤرّخ، عبر الوثائق والشهادات، لحركة المعارضة السياسية كتطوّر طبيعي لحركة المقاومة التي تأسست فترة الاستعمار، والتي واصلت نضالها بعد الاستقلال من أجل الحرية والاستقلال التام وبناء الدولة الحديثة.

ومن أركان الدولة المهمة التي عرض الكتاب لتاريخها وخطوات وتشريعات تأسيسها «بعد الاستقلال» كان القضاء وأجهزة الأمن السياسي، وأيضًا تأسيس وتطوّر حركة المجتمع المدني لمراحل ما بعد الاستقلال وتأسيس الدولة الحديثة في ليبيا، كالجمعيات والأحزاب والجرائد والأندية، والتي مثلت–إلى حد كبير– حواضن للمعارضة بشكلها السلمي الحديث.

علاقة المعارضة بالحكومات المتعاقبة طوال الفترة الملكية، وعبر ما يعرضه الكتاب، وعلى الرغم من الصراع وأعمال الشغب والاعتقالات والمحاكمات، إلا أنها تبدو طبيعية، ولم تُوثق حوادث عنف وقسوة إلا في حالات محدودة أفرطت فيها أجهزة الأمن في استعمال القوة، وتحصل في غالبية القضايا المحكومون على العفو الملكي.

أظهر الكتاب استقلالية القضاء إلى حد كبير، ووثّق أيضًا لاستمرار عمل بعض الإيطاليين والإنجليز في الجهاز القضائي بعد الاستقلال.

حركة المعارضة الليبية، بمختلف أشكالها وأطيافها، والتي امتد تاريخها الحديث منذ العهد القره مانلي وحتى الآن، أخذت كل أشكال المعارضة، فكانت في الجزء الأكبر منها مقاومة مسلحة، وثورات، واحتجاجات، ومظاهرات، وأيضًا ثقافة وفنونًا، تظهر عبر وثائق وعرض هذا الكتاب لها، وهي تدخل وتخوض معارك تطوّرها إلى العمل المدني المعارض لسياسات الحكومات الوطنية، وما كان لهذا الجدل الطبيعي بين السلطة الوطنية والمعارضة الوطنية من نتائج، من تقدّم أو تراجع وانتكاسات، لمشروع الدولة الوطنية الحديثة بركنيها «السلطة والمعارضة».

في هذا الكتاب، يقدّم لنا المحامي أبوبكر الشريف وقائع وحقائق عاشها الليبيون منذ إعلان استقلالهم، ومثلت أشكالًا ومظاهر من الصراع الاجتماعي الذي تمظهر في هذا الجدل بين السلطة والمعارضة.

هذا الكتاب، ورغم عرضه الموضوعي لهذا الجزء من تاريخنا السياسي، يُعامل الآن – وبكل أسف – كعمل معارض، ترفض الرقابة الحكومية منحه إذن النشر والتوزيع، حسب ما يقول كاتبه. ليتواصل بذلك جدل الرقابة والكتاب في ليبيا.

موسيقى القرن الـ17 في قلب «وول ستريت»

نجحت أوركسترا «أوبرا فرساي الملكية» في أول حفلة لها في مدينة نيويورك الأميركية في إحياء فرنسا القرن السابع عشر في قلب «وول ستريت».

واستمتع جمهور نيويورك مساء الإثنين في متجر «برينتان» الفاخر الجديد، الذي افتُتح في مارس جنوبي مانهاتن، بعرض غامر بعنوان «قضية السموم»، يتناول اكتشاف الزرنيخ في الماضي، وهو سمّ لم يكن ممكنا رصده وقتها.

ولإضافة لمسة مميزة إلى هذه الرحلة عبر القرون الماضية، ارتدى أفراد الجمهور، مثل الفنانين، مشدات حريرية، وأغطية رأس من الريش. وتتمحور القصة على كاترين دوشيه أو مدام «لا فوازان»، وهي قابلة وساحرة و«شخصية غامضة» كانت «تبيع السموم ومسحوق السحر»، على ما شرح مبتكر العرض أندرو أوسلي.

وهزّت فضيحة التسميم هذه فرنسا من العام 1676 إلى العام 1682، وحوكم فيها العشرات، من بينهم الماركيزة دو مونتيسبان، عشيقة لويس الرابع عشر، لدرجة أن الأخير أمر بإتلاف وثائق دامغة لحمايتها.

وتحيي أوركسترا «أوبرا فرساي الملكية»، التي تأسست العام 2019، مجموعة حفلات راهنا ضمن جولة في الولايات المتحدة.

ويعزف موسيقيو هذه الفرقة المتخصصة في موسيقى القرنين السابع عشر والثامن عشر على آلات موسيقية من تلك الحقبة.

زواج شقيقين من امرأة واحدة يثير جدلا

أثار زواج شقيقين من المرأة نفسها في الهند، جدلا كبيرا عبر مواقع التواصل؛ إذ تشكل هذه الواقعة أحدث تجليات تقليد ديني كان يُعتقد أنه اندثر.

وأقيمت حفلة زفاف براديب وكابيل نيغي على عروسهما التي بقيت هويتها طي الكتمان، نهاية الأسبوع الماضي في قريتهما شيلاي في ولاية هيماشال براديش في جبال الهيمالايا، بحضور مئات الأشخاص.

وعلى غرار حفلات زفاف كثيرة أخرى، حظي هذا الاحتفال بموافقة العائلتين.

لكن ما إن نُشرت صور الزوجين مع زوجتهما عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى لاقت رواجاً سريعاً.

وتفاجأ الزوجان بالاهتمام الذي حظي به زفافهما. ونقلت وكالة أنباء «برس ترست» الهندية عن براديب نيغي قوله «كنا ببساطة نتبع تقليداً نفخر به».

كل شيء

طلاب وضباط الأكاديمية البحرية يتجولون وسط آثار لبدة

زيارة ميدانية نظمتها الأكاديمية البحرية بجنزور إلى مدينة لبدة الأثرية بحضور عدد من طلابها وضباطها ومنهم العميد محمد الزحاف مسؤول الزيارة، وكان في استقبالهم مدير الشؤون الإدارية والمالية بمراقبة آثار لبدة زايد محمد الفرجاني ومعه حسين محمد الدالي.

مصلحة الآثار الليبية أوضحت في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك» أن «مسؤولي مراقبة آثار لبدة رحبا بالضيوف، وأعطيا لطلاب الأكاديمية شرحا عن المدينة وتاريخها بعد تجولهم داخل معالم المدينة وقد أبدوا انبهارهم لما شاهدوه بالمدينة».

في سياق قريب استقبل رئيس مجلس إدارة مصلحة الآثار د. محمد الشكشوكي وفداً من كلية السياحة بطرابلس، وذلك بمقر المصلحة في العاصمة طرابلس.